الأربعاء 5 ربيع الأول 1445
20 سبتمبر (أيلول)
2023 السنة السادسة والأربعون
العدد 16367





London- Wednesday
20 September 2023
Front Page No. 1 Vol 46
No. 16367

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

عقوبات أميركية تستهدف صناعة المسيّرات الإيرانية

واشنطن: هبة القدسي
طهران: «الشرق الأوسط»

أصدرت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، عقوبات جديدة استهدفت صناعة الطائرات المسيرة والطائرات العسكرية الإيرانية.

وأوضح بيان لوزارة الخزانة الأميركية، أمس الثلاثاء، أن العقوبات الجديدة طالت 7 أفراد و4 كيانات في كل من إيران وروسيا والصين وتركيا، «سهّلت الشحنات والمعاملات المالية» لشركة صناعة الطائرات الإيرانية وجهودها في مجال الطائرات المسيّرة والطائرات العسكرية.

وتحت عنوان «فرض العقوبات على ناشري أسلحة الدمار الشامل ومن يدعمونها»، أدرجت وزارة «الخزانة»، شركة «HESA» الإيرانية، التي تعمل في مجال تصنيع المسيّرات والتابعة لوزارة الدفاع الإيرانية، ومديرها مهدي جوغيردشيان، والمشرف على اختبارات الطائرات المسيّرة التابعة للشركة في سوريا، حسين عيني، تحت العقوبات.

وقال بيان الوزارة: «إن شركة HESA تقدم الدعم لفيلق الحرس الثوري والقوات المسلحة الإيرانية، وقامت بالتهرب من العقوبات الأميركية، وواصلت شراء مكوّنات الطائرات المسيرة تحت أسماء مستعارة في مخالفة لضوابط التصدير».

واستهدفت العقوبات 5 شركات صينية قامت بتوريد وشحن مكونات وتطبيقات المسيرات، وأيضاً الموردين والمقاولين الروس الذين يزودون الشركة الإيرانية بوحدات الطاقة ومكوّنات أخرى، وعدداً من شركات الصيرفة التركية التي تتولى تسهيل المعاملات لدعم مشتريات «HESA».

في غضون ذلك، بدأ وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أمس زيارة إلى العاصمة الإيرانية بهدف «بحث تطوير الدبلوماسية الدفاعية، وتوسيع التعاون الثنائي»، حسب وكالة «أرنا» الرسمية. (تفاصيل ص3)

تحذير أممي من خطر الانقسام

مخاوف من تمدد الحرب إلى شرق السودان

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

تزداد المخاطر بين السودانيين من تمدد الحرب إلى مناطق جديدة، بينها شرق السودان المطل على البحر الأحمر، ويضم موانئ البلاد، ويعد شريانها التجاري مع العالم الخارجي. وظل الإقليم بعيداً عن المعارك الدائرة في العاصمة الخرطوم وإقليم دارفور غرب البلاد، منذ اندلاع القتال بين الجيش وقوات «الدعم السريع» في منتصف أبريل (نيسان)، إلا أن الاشتباكات التي وقعت أخيراً بين الجيش وجماعات قبلية مسلحة في ميناء بورتسودان زادت التوترات في الإقليم، خصوصاً في ظل تحذيرات أمنية من حرب شاملة في البلاد وبوادر لتقسيمها.

ولا تزال تداعيات هذه الاشتباكات التي جرت، في وقت متأخر من مساء الاثنين، تثير التوتر من تجددها مرة أخرى، بعدما أصبحت المدينة عبارة عن عاصمة مؤقتة وغير رسمية للبلاد بعد لجوء كثير من الوزراء والمسؤولين إليها نزوحاً من الخرطوم التي تسيطر على أغلبها قوات «الدعم السريع». كما أن قائد الجيش الفريق عبد الفتاح البرهان أيضاً لجأ إليها بعد تمكنه من الخروج من حصاره لعدة أشهر داخل مقر قيادة الجيش في العاصمة.

وفي خطوة تصعيدية في الإقليم، أعلن شيبة ضرار، قائد تحالف أحزاب وحركات قبلية مسلحة في شرق السودان، أن قوات من الجيش أطلقت الرصاص بصورة مفاجئة على قواتهم أمام مباني رئاسة حزب «مؤتمر البجا القومي»، أحد أحزاب الإقليم، مضيفاً أن قواتهم تصدت للهجوم دفاعاً عن النفس، قبل أن تتم السيطرة على الأوضاع. وتعد هذه الاشتباكات الأولى التي يشهدها الإقليم منذ اندلاع الحرب.

وأوضح ضرار، في تصريحات إعلامية، أن قواته لم تبدأ بالاعتداء على الجيش الذي طوق مقرها بـ 50 سيارة دفع رباعي عسكرية، اعترضت حاجزاً تقيمه قواته لإجراء عمليات تفتيش لبعض الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية دون أوراق ثبوتية.

وكان قائد قوات «الدعم السريع»، الفريق محمد دقلو (حميدتي) قد هدّد الأسبوع الماضي بإعلان حكومة في الخرطوم إذا قرر البرهان إعلان حكومة في مدينة بورتسودان. (تفاصيل ص9)

الغرب يطالب بوقف العملية الأذربيجانية... ومظاهرات تطالب بتنحي رئيس وزراء أرمينيا

اشتعال جبهة ناغورنو كاراباخ مجدداً

باكو - يريفان: «الشرق الأوسط»

حركّت أذربيجان الأوضاع في جنوب القوقاز بإشعالها جبهة ناغورني كاراباخ مجدداً. فقد شنت قوات باكو، أمس، عملية عسكرية في الإقليم، بعد ثلاث سنوات من آخر حرب في الجيب الانفصالي، مطالبةً بانسحاب أرميني «كامل وغير مشروط» من المنطقة.

وبينما وصفت تركيا العملية الأذربيجانية بأنها «ضرورية»، نددت دول غربية عدة بها ودعت إلى وقفها، فيما حضّت روسيا على وقف فوري لإطلاق النار.

وناغورنو كاراباخ معترَف بها دولياً جزءاً من أذربيجان، لكنّ منطقة منها تديرها سلطات انفصالية من عرقية الأرمن تقول إن المنطقة وطن أجدادها. وتسبب النزاع على المنطقة في نشوب حربين منذ سقوط الاتحاد السوفياتي عام 1991 أحدثهما كانت عام 2020.

ولم يتضح ما إذا كانت خطوات باكو ستؤدي إلى صراع واسع النطاق تنجرف إليه أرمينيا المجاورة أم أنها عملية عسكرية محدودة. لكن كانت هناك دلائل بالفعل على أن تداعيات سياسية ستحدث في يريفان حيث تَحدّث باشينيان عن دعوات للانقلاب ضده. وبالفعل سار متظاهرون في العاصمة الأرمينية مطالبين بتنحيه. وأعلنت السلطات الانفصالية مقتل 25 شخصاً بينهم اثنان من المدنيين.

وتجمع مئات المتظاهرين في ساحة الجمهورية في العاصمة الأرمينية خارج مكتب باشينيان احتجاجاً على إدارته لأزمة كاراباخ، ورددوا هتافات منها «نيكول... اسْتَقِلْ». (تفاصيل ص11)

أبدى تأييده لتوسيع مجلس الأمن .. وشدد على العمل متعدد الأطراف

بايدن يحض على «التكتل ضد روسيا»



بايدن لدى إلقاء خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أمس (رويترز)

نيويورك: علي بردى

أكد الرئيس الأميركي جو بايدن أن بلاده تؤيد بقوة توسيع مجلس الأمن وإصلاح الأمم المتحدة، وشدد على العمل متعدد الأطراف، معتبراً أنه لا يمكن لأمة بمفردها مواجهة التحديات العالمية الحالية.

وحض بايدن، في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، أمس، زعماء العالم على التكتل ضد روسيا ورفض «العدوان السافر» الذي تنفذه ضد أوكرانيا. وحذر من أن السماح بما يفعله الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيؤدي إلى تقويض سيادة كل الدول، وميثاق الأمم المتحدة.

وعلى الرغم من الهواجس الكثيرة التي عبر عنها المسؤولون العالميون الكبار في افتتاح الدورة السنوية الـ78 للجمعية العامة للأمم المتحدة، والتحديات المتزايدة بسبب الحروب وتغير المناخ والديون وأزمتي الغذاء والطاقة، فضلاً عن الفقر والمجاعة، استأثرت الحرب في أوكرانيا بالاهتمام الأكبر في خطاب الرئيس بايدن، الذي حذر من التخلي عن المبادئ الأساسية للأمم المتحدة ومن «استرضاء المعتدي»، متسائلاً: «إذا سمحنا بتقسيم أوكرانيا، فهل يبقى استقلال أي دولة آمناً؟». وأجاب بـ«لا» حازمة. وقال: «يجب أن نواجه هذا العدوان السافر اليوم لردع المعتدين المحتملين الآخرين غداً»، مضيفاً أنه «لهذا السبب ستواصل الولايات المتحدة مع حلفائنا وشركائنا حول العالم الوقوف إلى جانب شعب أوكرانيا الشجاع وهو يدافع عن سيادته وسلامة أراضيه وحريته».

وإذ رسم بايدن خطاً أكثر اعتدالاً في شأن الصين، أشاد بمشروع الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا، قائلاً إنه يأتي في إطار الجهود الرامية إلى «بناء شرق أوسط أكثر تكاملاً»، في إشارة لافتة إلى ما أعلنه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز هذا الشهر حول توقيع مذكرة التفاهم لمشروع الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا.

(تفاصيل ص5)

تضم 6 آلاف مقاتل... وقاسم سليماني «اختار زعيمها» من بين قادة «حزب الله»

تحذير إسرائيلي لجماعة مرتبطة بإيران في سوريا

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

وجّهت شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي (أمان) تحذيراً شديداً إلى جماعة «لواء الإمام الحسين» المرتبطة بإيران والعاملة في سوريا، كاشفة أنها تضم قرابة 6 آلاف عنصر ويقودها لبناني من «حزب الله».

وصدر هذا التحذير من خلال لقاءات مع مراسلين عسكريين في وسائل إعلام عبرية وبعض ممثلي الإعلام الأجنبي، وفي ظل أنباء تتحدث عن تهريب أسلحة إيرانية عبر سوريا والأراضي الأردنية إلى المنظمات الفلسطينية المسلحة في الضفة الغربية.

وقال ضباط المخابرات الإسرائيلية إن ألف عنصر من بين عناصر الجماعة الستة آلاف مكرسون لمهمة توجيه ضربات لإسرائيل، في الحرب القادمة أو في عمليات أخرى على الطريق. وشددوا على أن هذه الجماعة تُعد من الناحية العملية فرعاً تابعاً لـ«حزب الله» اللبناني، كاشفين عن أنها تمتلك طائرات مسيّرة وصواريخ أرض - أرض، وأرض - جو مصنعة في إيران.

وتوضح تقارير الجيش الإسرائيلي أن «لواء الإمام الحسين» يُجري حراكاً ملموساً في النشاط العدائي لإسرائيل يشمل تهريب أسلحة. وتم التركيز بشكل خاص على قائد هذا اللواء، ويدعى ذو الفقار حناوي (42 عاماً)، وهو لبناني نما وترعرع في «حزب الله» وكان قائداً لفرقة عسكرية تابعة للحزب كانت تحارب في حلب سنة 2013، وهناك التقاه قاسم سليماني، قائد «فيلق القدس» السابق، وأُعجب به على الفور وأخذه إلى قواته. (تفاصيل ص6)

ميقاتي لـ«الشرق الأوسط»: الحل في لبنان يبدأ بانتخاب رئيس

نيويورك: علي بردى

دعا رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي، القوى السياسية اللبنانية لتلبية دعوة رئيس البرلمان نبيه بري لحوار محدود بسقف 7 أيام، تعقبه جلسات متتالية لانتخاب رئيس للجمهورية، واصفاً إياها بأنها «مخرج للجميع»، وتمنى أن تصدر اللجنة الخماسية المعنية بالملف اللبناني نداء للبنانيين لتلبية دعوة بري للحوار.

وإذ شدد ميقاتي، في حديث لـ«الشرق الأوسط» على هامش مشاركته في اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة في نيويورك، على ضرورة انتخاب رئيس للجمهورية بوصف ذلك «بداية الحل للأزمات»، حمّل القوى السياسية المسيحية مسؤولية التأخير في تطبيق الإصلاحات المطلوبة من المجتمع الدولي، و«صندوق النقد الدولي». وقال ميقاتي إن حكومته أنجزت مشاريع القوانين الإصلاحية، وأحالتها إلى مجلس النواب الذي ترفض القوى السياسية المسيحية انعقاده لتشريعها، في ظل الشغور الرئاسي، وإنها تعطي أولوية لانتخاب الرئيس على ما عداه.

وإذ شدد على أن الحل يبدأ بانتخاب رئيس، قال: «إذا لم يريدوا ذلك، فعليهم النظر في القوانين المطروحة بالمجلس النيابي من أجل إجراء الإصلاح اللازم، وتكون رسالة جدية لصندوق النقد والدول الغربية لإعادة فتح المساعدات الدولية للبنان، ومن ضمنها أموال (مشروع سيدر) بقيمة 11 ملياراً».

وشدد ميقاتي على وجوب «أن يحصل تغيير في الذهنية اللبنانية وليس بالنصوص»، مؤكداً أن اتفاق الطائف «هو الاتفاق الصالح لهذا الزمن، ولكن تطبيقه هو المشكلة». وقال: «على الطبقة السياسية أن تجتمع وتضع لمرة واحدة نوعاً من تحليل كامل لكيفية تطبيق اتفاق الطائف. لا يمكن أن نطبق مادة دون أخرى. الموضوع متكامل، ويجب أن يطبق الدستور كاملاً». (نص الحوار ص4)

أميركا لتسليم أوكرانيا دبابات «أبرامز»

كييف تطالب «لاهاي» بإلزام موسكو بتعويضات

واشنطن: إيلي يوسف
لاهاي: «الشرق الأوسط»

دعت أوكرانيا، أمس الثلاثاء، محكمة العدل الدولية، التي تتخذ من لاهاي مقراً، إلى إصدار حكم يلزم روسيا بإنهاء اجتياح أراضيها، ودفع تعويضات بسبب «حرب الإبادة» التي تشنّها ضدها، مؤكدة أن القانون الدولي على المحك.

وقال ممثل أوكرانيا لدى المحكمة أنطون كورينفيتش أمام قضاة الهيئة التابعة للأمم المتحدة إن الغزو الروسي ينتهك «اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها» التي أقرّتها الأمم المتحدة في عام 1948، مطالبة بمحاسبة موسكو عن هذا العمل.

بدورها، طلبت موسكو من المحكمة رفض الشكوى المقامة ضدها، ووصف جينادي كوزمين، ممثل روسيا لدى المحكمة، الدعوى بأنها «معيبة تماماً»، وتتناقض مع القوانين المعمول بها منذ فترة طويلة.

وقال إن قضية كييف ترقى إلى «إساءة استخدام الإجراءات القضائية». وأضاف كورينفيتش، وهو المتحدث الرئيسي باسم بلاده في هذه المواجهة القضائية مع موسكو، أن «روسيا ليست فوق القانون. يجب أن تخضع للمحاسبة».

وفي سياق آخر، أكد وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن أن الولايات المتحدة ستسلم أوكرانيا دبابات «أبرامز» في وقت قريب. وقال في افتتاح اجتماع مجموعة الاتصال حول الدفاع في أوكرانيا إن المجموعة الأولى من دبابات «إم1 أبرامز» سَتُرْسَل لأوكرانيا في الأيام المقبلة، على أن تكتمل العملية في غضون أسابيع.

وكانت واشنطن قد وعدت كييف بـ31 دبابة في مطلع السنة الحالية في إطار مساعدة قدرها 43 مليار دولار تعهدت الولايات المتحدة تقديمها منذ الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير (شباط) 2022. وذكر أوستن، من جهة أخرى، أن الهجوم المضاد الذي تشنه أوكرانيا يواصل إحراز «تقدم مطرد» إلى الأمام، حيث تقوم القوات الأوكرانية باختراق الخطوط الشديدة التحصين لـ«جيش العدوان» الروسي، على حد قوله. (تفاصيل ص10)

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

الملك سلمان أكد الاعتزاز بما تحقق في المملكة من أمن واستقرار ولحمة وطنية

السعودية تتابع التطورات الإقليمية والدولية وجهودها في المجال الإنساني والإغاثي

نيوم: «الشرق الأوسط»

تابع مجلس الوزراء السعودي تطورات الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية، وجهود السعودية في إغاثة المتضررين من الفيضانات التي شهدتها ليبيا أخيراً، بما في ذلك تقديم مساعدات غذائية وإيوائية «تُعد امتداداً لدورها الإنساني بالوقوف مع المحتاجين والمنكوبين في شتى بقاع الأرض».

جاء ذلك ضمن الجلسة التي عقدها المجلس، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز «الثلاثاء» في نيوم.

وتحدث الملك سلمان في بداية الجلسة عن احتفاء المملكة بيومها الوطني الـ93 الذي يوافق يوم السبت المقبل، وما تمثله هذه المناسبة من الاعتزاز بتاريخ الوطن وأمجاده، والفخر بما تحقق له من عزة ومنعة ومنجزات يُتباهى بها بين الأمم، ومن التطلع إلى مستقبل أكثر إشراقاً وازدهاراً، متوجهاً بالحمد والثناء للمولى عز وجل بما أنعم على هذه البلاد من أمن واستقرار ولحمة وطنية.

واطّلع المجلس على مضامين المحادثات التي جرت بين السعودية وعددٍ من الدول خلال الأيام الماضية، منها الرسالتان اللتان تلقاهما خادم الحرمين الشريفين، وولي العهد، من رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وتتصلان بالعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها في شتى المجالات.

وعقب الجلسة، أوضح سلمان الدوسري وزير الإعلام، لوكالة الأنباء السعودية، أن المجلس تناول نتائج مشاركة المملكة في قمة مجموعة «الـ77 والصين» التي عقدت في كوبا، وما اشتملت عليه من التأكيد على ما توليه من أهمية العمل بنهج تكاملي مشترك للوصول إلى الازدهار والاستقرار، وعلى استمرار ريادتها في المجال الإنساني، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، والمبادرة بإيجاد حلول لمختلف التحديات العالمية.

وعدّ المجلس إعلان الأمم المتحدة استضافة المملكة لفعاليات الاحتفال باليوم العالمي للبيئة 2024م تأكيداً لدورها الريادي محلياً وعالمياً في الحفاظ على البيئة، والعمل على استدامتها، وترسيخاً لجهودها المتواصلة في دعم القضايا البيئية الدولية، وفقاً لمستهدفات «رؤية 2030».

وأشاد المجلس بإعلان إنشاء «مجلس وزراء الأمن السيبراني العرب» تحت مظلة جامعة الدول العربية، وتكون له أمانة عامة ومكتب تنفيذي، مقرهما مدينة الرياض، وذلك بناءً على مقترح قدمته السعودية، في إطار حرصها على تعزيز العمل العربي المشترك، وتعظيم التكامل في هذا المجال، بما يسهم في ترسيخ التعاون لصون الأمن والاستقرار، وخدمة الأهداف والتطلعات نحو مستقبل واعد للدول العربية.

وفي الشأن المحلي، أكد المجلس أن التقديرات الإيجابية من المؤسسات المالية الدولية ووكالات التصنيف الائتماني للاقتصاد السعودي تعكس الدور البارز للإصلاحات الاقتصادية والهيكلية التي نُفذت في إطار «رؤية 2030»، وإسهامها في دعم نمو القطاع غير النفطي، واستدامة المالية العامة، والحفاظ على مستوى متوازن للدين العام.

ونوّه المجلس بما اشتمل عليه معرض «سيتي سكيب العالمي» الذي أقيم في الرياض، من إطلاق مشروعات بقيمة تجاوزت 110 مليارات ريال، التي ستسهم في تنمية القطاع العقاري، وتعزز المستهدفات التنموية في المملكة.

واتخذ المجلس عدداً من القرارات والإجراءات، حيث وافق على مذكرة تفاهم بين السعودية، ممثلة في وزارة الطاقة، وحكومة سلطنة عمان، ممثلة في وزارة الطاقة والمعادن، في مجال الطاقة. وفوّض المجلس وزير الطاقة، أو من ينيبه، بالتباحث مع الجانب الإسباني في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين السعودية وإسبانيا، للتعاون في مجال الطاقة، وتفويض وزير الدفاع، أو من ينيبه، بالتباحث مع الجانب البريطاني في شأن مشروع اتفاقية بين السعودية وحكومة المملكة المتحدة حول الحماية المتبادلة للمعلومات المصنفة، والموافقة على مذكرة تفاهم بين السعودية وتايلاند بشأن إعفاء حاملي جوازات السفر الدبلوماسية والرسمية والخاصة من تأشيرة الدخول.

وأقرّ المجلس تفويض وزير الاقتصاد والتخطيط، أو من ينيبه، بالتباحث مع الجانب البرتغالي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الاقتصاد والتخطيط في السعودية ووزارة الاقتصاد والبحار في البرتغال للتعاون في المجال الاقتصادي، وتفويض وزير النقل والخدمات اللوجستية رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني، أو من ينيبه، بالتباحث مع الجانب المالديفي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين الهيئة العامة للطيران المدني في السعودية وهيئة الطيران المدني في المالديف في مجال المطارات المائية والطائرات المائية، وتفويض رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للمنافسة، أو من ينيبه، بالتباحث مع الجانب الكويتي في شأن مشروع مذكرة تعاون بين الهيئة العامة للمنافسة في السعودية وجهاز حماية المنافسة في دولة الكويت في مجال حماية المنافسة.

كما قرر تفويض رئيس مجلس إدارة الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، أو من ينيبه، بالتباحث في شأن مشروعي مذكرتي تفاهم بين الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي في السعودية وكل من؛ مركز الأبحاث الدولي حول الذكاء الاصطناعي (IRCAI)، ومعهد جوزيف ستيفان (JSI) في سلوفينيا، في مجالات البحث والتطوير والابتكار في الذكاء الاصطناعي، والموافقة على اتفاقية تعاون بين رئاسة أمن الدولة في السعودية وجهاز أمن الدولة في أذربيجان في مجال مكافحة جرائم الإرهاب وتمويله، والموافقة على مذكرة تفاهم بين المعهد الملكي للفنون التقليدية في السعودية وجامعة كوريا الوطنية للتراث الثقافي، للتعاون في مجال الفنون التقليدية، والموافقة على نظام بيع وتأجير مشروعات عقارية على الخريطة، والموافقة على تعديل نظام براءات الاختراع والتصميمات التخطيطية للدارات المتكاملة والأصناف النباتية والنماذج الصناعية، الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/ 27 وتاريخ 29/ 5/ 1425هـ، وذلك على النحو الوارد في القرار.

وقرر المجلس الموافقة على ترقية عمر بن رابح بن عايد الحربي إلى وظيفة «مدير عام» بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، كما اطلع على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.



خادم الحرمين الشريفين مترئساً جلسة مجلس الوزراء في نيوم (واس)

الأمير محمد بن سلمان ولي العهد (واس)

اتهم الجماعة المدعومة إيرانياً بسحق منجزات عقود من التنمية

العليمي يدعو من نيويورك لدعم التنمية في اليمن والضغط على الحوثيين

عدن: علي ربيع

اتهم رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العليمي الجماعة الحوثية بسحق منجزات عقود من التنمية في بلاده منذ انقلابها على التوافق الوطني، داعياً المجتمع الدولي لمزيد من الضغط على الجماعة لدفعها نحو مسار السلام.

وقال العليمي في مداخلة لقمة التنمية المستدامة على هامش اجتماعات الدورة الثامنة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك إن الحرب التي أشعلتها «الميليشيات الحوثية المدعومة من النظام الإيراني، قلبت الأولويات التنموية في اليمن رأساً على عقب، وتسببت في سحق الإنجازات والمكاسب الاقتصادية النسبية، وأعادت البلاد عقوداً إلى الوراء».

ودعا رئيس مجلس الحكم اليمني إلى مزيد من الضغط على الحوثيين لإنهاء تسييس الملفات الإنسانية، مؤكداً أن ذلك «لا يقل أهمية عن المساعدة الإغاثية ذاتها». وأوضح أن بلاده تتخلف عن ركب الوفاء بالتزامات التنمية تحت ضغط ظروف الحرب القاهرة، والأزمة الإنسانية العميقة التي «تستمر الميليشيات الحوثية في مفاقمتها للعام التاسع بدعم من النظام الإيراني».

وأضاف العليمي أن الحرب في بلاده قلبت الأولويات رأساً على عقب، لتصبح معها بعض الأجندة التنموية التي كانت ضرورية في الأوضاع الطبيعية، إلى هامش الاحتياجات الأساسية المتمثلة بالغذاء، والدواء، والماء، والكهرباء، خصوصاً في ظل توقف الصادرات النفطية منذ عام كامل جراء الهجمات الحوثية على موانئ التصدير وخطوط الملاحة الدولية.

وأكد رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني أن «الحديث عن أجندة التنمية المستدامة التي تضمن المشاركة المجتمعية الواسعة في صناعة القرار، والإنتاج، وتوظيف التكنولوجيا لخلق فرص عمل، وتجويد الحياة، بات ضرباً من المستحيل في مناطق سيطرة الميليشيات الكثيفة السكان».

متهماً الجماعة الحوثية بمنع دخول اللقاحات المنقذة للحياة إلى مناطق سيطرتها، ما أدى إلى معاودة انتشار الأوبئة المميتة التي كان اليمن قد أعلن خلوه منها منذ نحو عقدين من الزمن.

وعن انعكاسات الحرب التي أشعلها الحوثيون وتداعياتها الوخيمة على مختلف المجالات الخدمية والتنموية والإنسانية، قال العليمي: «منذ أيام عاد ملايين التلاميذ اليمنيين إلى المدارس في ظروف بالغة القسوة مع انهيار شبكة الحماية الحكومية اللازمة لتحسين أوضاع قطاع التعليم الذي تتسرب منه سنوياً أعداد هائلة من الفتيات والفتيان إلى شوارع المدن؛ بحثاً عن عمل مع توقف مصادر العيش الشحيحة في الأساس».

وأكد رئيس مجلس الحكم اليمني أن الحوثيين يغامرون بحاضر اليمن ومستقبله، بعد أن تسببوا في سحق الإنجازات والمكاسب الاقتصادية النسبية التي تحققت على مدى العقود الماضية، فضلاً عن جراحات عميقة في النسيج الاجتماعي، وتمزيق الهياكل المؤسسية للدولة.

وخلال وجود رئيس مجلس الحكم اليمني رشاد العليمي في نيويورك، عقد العديد من اللقاءات مع مسؤولين أمميين ودوليين، في سياق توضيح الأزمة في بلاده، والضغط على الحوثيين للجنوح نحو خيار السلام، وفق ما ذكرته المصادر الرسمية.

وفي حين ثمّن العليمي التدخلات الإنسانية الأميركية لتخفيف معاناة بلاده التي فاقمتها هجمات الحوثيين على المنشآت النفطية وخطوط الملاحة الدولية، التقى وكيل الأمين العام للأمم المتحدة فلاديمير فورونكوف، وناقش معه تداعيات حرب الحوثيين على المستويات كافة.

ونقلت وكالة «سبأ» الحكومية أن العليمي «وضع المسؤول الأممي في صورة التهديدات الإرهابية المتزايدة التي تغذيها الميليشيات الحوثية بالتخادم مع تنظيمي (القاعدة) و(داعش)».

وأشار العليمي إلى الدعم الأممي المطلوب لإعادة بناء مؤسسات الدولة، وأجهزة إنفاذ القانون، وسلطات مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة، وتعزيز قدراتها في ردع التهديدات الأمنية بالتنسيق مع الحلفاء الإقليميين والشركاء الدوليين.

ووفق الوكالة، عرض رئيس مجلس القيادة اليمني «حقائق التخادم الصريح بين الميليشيات الحوثية والتنظيمات الإرهابية، بما في ذلك (تنظيم القاعدة في جزيرة العرب) الذي بات يدار من غرفة إقليمية مقرها إيران».

إلى ذلك، التقى العليمي المدير العام لصندوق النقد الدولي كريستينا جورجيفا، وتطرق إلى الأوضاع الاقتصادية والإنسانية التي تشهدها بلاده في ظل ظروف الحرب التي أشعلها الحوثيون المدعومون من النظام الإيراني.

وطبقاً لما أورده الإعلام الرسمي اليمني، وضع العليمي المسؤولة الدولية في صورة التداعيات الإنسانية للهجمات الحوثية على المنشآت النفطية، وتطرق إلى الدعم الدولي المطلوب لاستمرار وفاء الحكومة في بلاده بالتزاماتها الحتمية.

وأعرب رئيس مجلس الحكم اليمني عن تقديره للتسهيلات التي يقدمها صندوق النقد الدولي للاستفادة من حقوق السحب الخاصة، وانفتاحه على العروض كافة لحشد الدعم العالمي إلى جانب الإصلاحات الحكومية، وإجراءات الحوكمة المنسقة مع الحلفاء الإقليميين، والدوليين. مشيرا إلى الدعم السعودي السخي للموازنة العامة للدولة اليمنية، ودوره الحاسم في استقرار الأوضاع الاقتصادية والخدمية.

أكد رئيس مجلس الحكم اليمني أن الحوثيين تسببوا في سحق الإنجازات الاقتصادية

رئيس مجلس الحكم اليمني اتهم الحوثيين بالتنسيق مع التنظيمات الإرهابية بدعم إيراني (سبأ)

مقتل 3 من عناصر البيشمركة الكردية في ضربة مسيّرة

غضب عراقي من القصف التركي الذي طال مطاراً في السليمانية

بغداد: فاضل النشمي

تواصلت، أمس، البيانات المندِّدة بالقصف التركي الذي طال مطاراً في محافظة السليمانية بإقليم كردستان وأدى إلى مقتل ثلاثة عناصر من قوات البيشمركة الكردية وإصابة ثلاثة آخرين، في هجوم هو الأحدث من نوعه ضمن سلسلة الهجمات التي تشنها تركيا داخل الأراضي العراقية بذريعة محاربة عناصر حزب العمال الكردستاني التركي المعارض لأنقرة.

وقال اللواء يحيى رسول، الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية، في بيان أصدره فجر الثلاثاء، إنّ «الطائرة دخلت الأجواء العراقية الساعة الخامسة من مساء يوم الاثنين 18 سبتمبر (إيلول)، عبر الحدود مع تركيا وقصف مطار عربت في محافظة السليمانية، مما أدى إلى استشهاد ثلاثة من أبطال جهاز مكافحة الإرهاب وإصابة ثلاثة آخرين». وأضاف أنّ «هذا العدوان يشكل انتهاكاً لسيادة العراق وأمنه وسلامة أراضيه، ويمثل إخلالاً وتهديداً للسلم والأمن في المنطقة والعالم، وخرقاً لأحكام القانون الدولي، وانتهاكاً لمبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة».

وشدد رسول على أنّ «هذه الاعتداءات المتكررة لا تتماشى مع مبدأ علاقات حسن الجوار بين الدول، وتهدد بتقويض جهود العراق في بناء علاقات سياسية واقتصادية وأمنية طيبة ومتوازنة مع جيرانه، وأن العراق يحتفظ بحقه في وضع حد لهذه الخروقات».

الرئاسة العراقية لاستدعاء السفير التركي

بدورها، أكدت رئاسة الجمهورية، اليوم (الثلاثاء)، عزمها على استدعاء السفير التركي في بغداد وتسليمه رسالة احتجاج موجهة إلى الرئاسة التركية.

وقالت الرئاسة في بيان: «يوماً بعد آخر، تتصاعد الهجمات العسكرية الممنهجة على الأراضي العراقية وتحديداً في إقليم كردستان ودون مسوِّغ عسكري أو أمني، إذ طال العدوان المدنيين الأبرياء والمقرات العسكرية والأمنية، وقد أوضحنا للجهات التركية المعنية مراتٍ سابقة، أن العراق على استعداد للجلوس مع الجهات الأمنية المعنية لسد الثغرات التي تعتقد تركيا أنها أماكن تسلل لمن يريد المساس بأمنها، دون أن نرى استجابة حقيقية لدعواتنا».

وأضاف البيان: أن «وقوع بعض الخروقات الأمنية وبعض العمليات العسكرية بين دول الجوار ممكن الحدوث؛ لكنَّ شنَّ هجمات عسكرية متتابعة تطول المدن والمدنيين فضلاً عن العسكريين، فهذا أمرٌ يرفضه القانون الدولي ويتعارض مع مبادئ حُسن الجوار، لا سيما إذا كان العدوان بأسلحة لا تُستخدم إلا للحروب المفتوحة؛ كالطائرات المسيّرة التي أصبحت وسيلة معتادة للعدوان التركي على الأراضي العراقية».

وخلص البيان الرئاسي إلى القول: «لقد بادرنا اليوم إلى استدعاء الوزارات الأمنية العراقية المختصة للاستماع منها لتقرير مفصل وكذلك سنُجري اتصالات مكثفة مع المجتمع الدولي، فضلاً عن استدعاء السفير التركي في بغداد لتسليمه رسالة احتجاج موجهة إلى الرئاسة التركية».

مطالبة أممية بوقف انتهاكات سيادة العراق

وأدانت بعثة الأمم المتحدة في العراق «يونامي» الهجوم على مطار عربت بمحافظة السليمانية، وشددت على «وجوب أن تتوقف الهجمات التي تنتهك السيادة العراقية بشكل متكرر».

وأضافت أنه «لا بد من معالجة الشواغل الأمنية من خلال الحوار والدبلوماسية، لا من خلال الضربات».

وأعرب رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني، عن إدانته وامتعاضه من الهجوم التركي على المطار، وقال في بيان: «يجب على الجهات المعنية أن تباشر في أسرع وقت بتحقيق دقيق وتكشف عن أسباب وملابسات هذا الحادث وتُظهر الحقائق».

وفي حين وجه بارزاني بإجراء تحقيق عاجل في الحادث، طالب النائب السابق عن حزب «الاتحاد الوطني» عبد الباري زيباري، بأن تتولى السلطات الاتحادية التحقيق بالنظر «لعجز حكومة الإقليم عن تقديمها ما هو مطلوب لمواطنيها» على حد قوله.

ووصف رئيس حزب «الاتحاد الوطني» الكردستاني، بافل طالباني، استهداف المطار بـ«الخرق الفاضح لحدود الإقليم والعراق»، ودعا الحكومة الاتحادية في بغداد إلى «تحمل مسؤولياتها الدستورية والوطنية في حماية أرض وسماء العراق بما فيها كردستان».

تستهدف صناعة الطائرات المسيّرة وكيانات روسية وصينية وتركية

«الخزانة» الأميركية تفرض عقوبات جديدة ضد إيران



صورة أرشيفية لوكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» لمسيّرات إيرانية

واشنطن: هبة القدسي

أصدرت إدارة الرئيس جو بايدن، عقوبات جديدة ضد إيران، الثلاثاء، استهدفت عدداً من الأشخاص والكيانات في إيران وروسيا والصين وتركيا فيما يتعلق بتطوير طهران الطائرات بدون طيار، والطائرات العسكرية.

وقالت وزارة الخزانة الأميركية، في بيان، إن العقوبات تستهدف 7 أفراد و4 كيانات في الدول الأربع التي قالت إنها «سهلت الشحنات والمعاملات المالية» لشركة صناعة الطائرات الإيرانية وجهودها في مجال الطائرات بدون طيار والطائرات العسكرية.

وتحت عنوان «فرض العقوبات على ناشري أسلحة الدمار الشامل ومن يدعمونها»، أدرجت الخزانة الأميركية شركة «HESA» الإيرانية، التي تعمل في مجال تصنيع الطائرات بدون طيار والتابعة لوزارة الدفاع الإيرانية، ومديرها مهدي جوغيردشيان، وحسين عيني المشرف على اختبارات الطائرات بدون طيار التابعة للشركة، في سوريا.

«استمرار إيران في نشر طائراتها يمكن من زعزعة الاستقرار العالمي وتقويضه»

وقال بيان الوزارة إن شركة «HESA» تقدم الدعم لفيلق «الحرس الثوري الإيراني»، والقوات المسلحة الإيرانية، وقامت بالتهرب من العقوبات الأميركية، وواصلت شراء مكونات الطائرات بدون طيار تحت أسماء مستعارة في مخالفة لضوابط التصدير.

واستهدفت العقوبات 5 شركات صينية قامت بتوريد وشحن مكونات وتطبيقات الطائرات بدون طيار، وأيضاً الموردين والمقاولين الروس الذين يزودون الشركة الإيرانية بوحدات الطاقة ومكونات الطائرات بدون طيار، وعدداً من شركات الصيرفة التركية التي اتهمتها وزارة الخزانة الأميركية بتسهيل المعاملات المالية بالدولار الأميركي واليورو لدعم مشتريات «HESA» الإيرانية. وحذر البيان أي مؤسسة مالية أجنبية من تقديم خدمات مالية للكيانات المدرجة في قائمة العقوبات الأميركية.

وقال وكيل وزارة الخزانة الأميركية لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية بريان نيلسون، في بيان، إن «استمرار إيران في نشر طائراتها بدون طيار يمكّن روسيا ووكلاءها في الشرق الأوسط، من زعزعة الاستقرار وتقويض الاستقرار العالمي». وأضاف: «ستواصل الولايات المتحدة اتخاذ إجراءات ضد شبكات شراء الطائرات بدون طيار الإيرانية، وستشجع السلطات القضائية على ممارسة العناية الواجبة اللازمة لمنع تصدير هذه المكونات إلى إيران».

كانت واشنطن قد فرضت في وقت سابق عقوبات على 5 شركات مقرها الصين وفرد واحد، بسبب بيع وشحن مكونات جوية، بما في ذلك الأجزاء المستخدمة في الطائرات بدون طيار، إلى الشركة الإيرانية.

ورغم الصفقة المتعلقة بتبادل سجناء بين واشنطن وطهران، والإفراج عن تجميد 6 مليارات دولار لصالح إيران، إلا أن إدارة بايدن كثفت وتيرة العقوبات ضد إيران في تزامن مع تلك الصفقة، وفرضت عقوبات على الرئيس الأسبق محمد أحمدي نجاد، ووزارة الاستخبارات العسكرية الإيرانية.

وتوقع مسؤولون أميركيون فرض المزيد من العقوبات على إيران.

إدارة بايدن انخرطت منذ أسابيعها الأولى في مفاوضات الأسرى

عودة الأميركيين الخمسة المفرج عنهم ضمن صفقة التبادل مع طهران

واشنطن: «الشرق الأوسط»

عاد الأميركيون الخمسة الذين أفرجت عنهم إيران إلى بلدهم غداة مبادلتهم بـ5 إيرانيين كانوا محتجزين في الولايات المتحدة، فضلاً على الإفراج عن 6 مليارات دولار كانت مجمدة لدى كوريا الجنوبية.

وبعد مرورهم في الدوحة هبطت الطائرة التي حملت الخمسة في قاعدة عسكرية قرب واشنطن... وكتب جيك سوليفان مستشار الأمن القومي في الإدارة الأميركية على منصة «إكس»: «أهلا بكم في بلادكم»، ونشر صورة للرعايا الأميركيين المفرج عنهم برفقة دبلوماسيين في الطائرة التي أقلتهم.

وكان السجناء الأميركيون السابقون، وأحدهم كان معتقلاً منذ 8 سنوات، واثنان من أفراد عائلاتهم قد غادروا طهران صباح الاثنين في طائرة قطرية إلى الدوحة، حيث توقفوا بعض الوقت قبل الإقلاع مجدداً في طائرة أميركية أقلتهم إلى الولايات المتحدة. وبعد محادثات سرية قادتها قطر جزئياً، استكمل البلدان عملية التبادل عقب الإفراج عن مبالغ قدرها 6 مليارات دولار جمّدتها كوريا الجنوبية بموجب العقوبات المفروضة على إيران. ونفت واشنطن أن يكون المبلغ بمثابة فدية، مشددة على أنه سيستخدم لأغراض إنسانية فحسب، مع التهديد بإعادة تجميده ما لم يحدث ذلك، إلا أن بعض المسؤولين في طهران ألمحوا إلى «عدم وجود قيود على إنفاق هذه الأموال».

وانطلقت عملية التنفيذ (الاثنين) بتحويل الأموال التي كانت محتجزة في كوريا الجنوبية عبر سويسرا إلى بنوك في الدوحة. وبعد تأكيد عملية التحويل أقلعت طائرة قطرية تقل السجناء الأميركيين الخمسة بالإضافة إلى اثنين من أقاربهم من طهران، وفي الوقت نفسه وصل اثنان من السجناء الإيرانيين الخمسة إلى الدوحة في طريق عودتهم إلى وطنهم، واختار الثلاثة الآخرون عدم العودة إلى إيران.

ويزيل الاتفاق نقطة خلاف بين الولايات المتحدة، التي تعد إيران دولة راعية للإرهاب، وبين طهران التي تصف واشنطن بأنها «الشيطان الأكبر».

لكن لا يزال من غير الواضح ما إذا كان ذلك سيقرب الخصمين اللذين تحتدم خلافاتهما منذ 40 عاماً، بشأن قضايا أخرى، مثل البرنامج النووي الإيراني، ودعم طهران جماعات مسلحة بالمنطقة.

ومن بين الأميركيين مزدوجي الجنسية المفرج عنهم: سياماك نمازي (51 عاماً) وعماد شرقي (59 عاماً) وهما من رجال الأعمال، بالإضافة إلى الناشط البيئي مراد طهباز (67 عاماً) الذي يحمل أيضاً الجنسية البريطانية، بينما لم يُكْشَف عن هوية الاثنين الآخرين.

المفرج عنهم مع عدد من المسؤولين الأميركيين (أ.ب)

«عمل إنساني»

ورحب الرئيس الأميركي جو بايدن بعودة السجناء إلى بلدهم، لكن إدارتــه أعلنت أيضاً فرض عقوبات جديدة. وقال (الاثنين): «سنواصل تحميل إيران عواقب أفعالها الاستفزازية في المنطقة»، في حين وصف الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، الذي وصل إلى نيويورك لحضور الاجتماعات السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة، تبادل السجناء بأنه «عمل إنساني». وقال: «قد تكون بالتأكيد خطوة يتسنى على أساسها اتخاذ إجراءات إنسانية أخرى في المستقبل».

وترك وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الباب مفتوحاً أمام الدبلوماسية في ما يتعلق بالبرنامج النووي، لكنه رجح عدم حدوث شيء قريباً.

وبدورهم، يشكك محللون أميركيون في احتمالات حدوث تقدم. وقال هنري روم من معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى: «من المرجح أن يمهد تبادل السجناء الطريق لجولة دبلوماسية إضافية بشأن البرنامج النووي هذا الخريف، لكن تظل احتمالات التوصل إلى اتفاق بعيدة للغاية».

وقال منسق البيت الأبيض لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بريت ماكجورك، إن إدارة الرئيس جو بايدن انخرطت في مفاوضات لإعادة الأميركيين الخمسة الذين كانوا محتجزين بشكل غير قانوني في إيران، إلى الولايات المتحدة «منذ الأسابيع الأولى لإدارتنا».

وأضاف في تصريحات لشبكة (سي إن إن): «كانت لدينا معايير لما سنقبله وما لن نقبله، وفي الحقيقة، خلال الأشهر الستة الماضية، تكثفت هذه العملية، وعندما تم الاتفاق على شروط يمكننا قبولها، استناداً إلى المعايير التي قلنا دائماً إننا سنقبلها، اتخذ الرئيس (جو بايدن) القرار الصعب، ولكنه الصحيح للمضي قدماً».

لكن ماكجورك رفض القول بأن الصفقة «ستحفز الحكومات المعادية الأخرى على احتجاز رهائن أميركيين»، وقال: «اليوم، لا تجني إيران أي فائدة حقيقية، لا توجد أموال تذهب إليها، والشركات الإيرانية لا تحصل على أي أموال».

وتعهد المسؤول الأميركي بأن إدارة بايدن «ستواصل العمل على ردع إيران واحتوائها وعزلها وردع أنشطتها العدوانية، مع تطبيق بعض معايير المراقبة الأكثر صرامة لضمان أن الأموال المفرج عنها لن يتم استخدامها لتمويل الجهود الإرهابية»، وحض الأميركيين على تجنب إيران، وقال: «لا ينبغي لأي أميركي أن يسافر إلى إيران، ولا ينبغي لحاملي جوازات السفر الأميركية السفر إلى إيران».

شويغو في طهران «لتوسيع التعاون الثنائي»

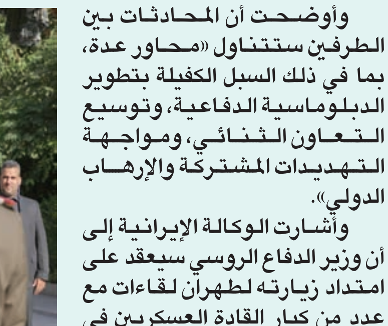
طهران: «الشرق الأوسط»

وصل وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، عصر الثلاثاء، إلى طهران، يرافقه وفد رفيع المستوى من القادة العسكريين الروس.

وأفادت وكالة الأنباء الإيرانية (إرنا)، بأن زيارة وزير الدفاع الروسي لإيران جاءت بدعوة رسمية من رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري.

وأوضحت أن المحادثات بين الطرفين ستتناول «محاور عدة، بما في ذلك السبل الكفيلة بتطوير الدبلوماسية الدفاعية، وتوسيع التعاون الثنائي، ومواجهة التهديدات المشتركة والإرهاب الدولي».

وأشارت الوكالة الإيرانية إلى أن وزير الدفاع الروسي سيعقد على امتداد زيارته لطهران لقاءات مع عدد من كبار القادة العسكريين في البلاد.





وزير الدفاع الروسي في مطار طهران (رويترز)

غروسي: المفاوضات مع إيران لا تتقدم بالسرعة المطلوبة

نيويورك - فيينا: «الشرق الأوسط»

نقلت قناة «إيران إنترناشيونال» المعارضة الثلاثاء، عن مدير عام «الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، رافاييل غروسي، قوله إن عملية التفاوض مع إيران «لا تتقدم بالسرعة المطلوبة»، وإن إخراج مفتشي الوكالة «عمل غير بناء».

وكان غروسي صرح يوم السبت الماضي، بأن إيران أبلغته بسحب تصاريح عدد من مفتشيها المكلفين بالتحقق من الأنشطة الإيرانية، مشيراً إلى أنهم الأكثر خبرة بين المفتشين الموجودين في إيران.

وأدان غروسي بشدة حينها ما وصفه «بالإجراء الأحادي غير المسبوق»، وأكد أنه سيؤثر على أنشطة التحقق التي تجريها الوكالة. وطالب الحكومة الإيرانية «بإعادة النظر في قرارها والعودة إلى مسار التعاون»، واصفاً القرار بأنه «يتعارض بشكل واضح مع التعاون المطلوب بين طهران والوكالة... وخطوة أخرى في الاتجاه الخاطئ، ويشكل ضربة للعلاقة بين طهران والوكالة».

وعاد غروسي الاثنين، وحض إيران على «إعادة النظر في قرارها»، مؤكّداً لوكالة الصحافة الفرنسية، أنّ امتناع طهران عن التعاون «ستكون له عواقب شديدة».



المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافاييل غروسي (أ.ب)

وقال غروسي في نيويورك على هامش انعقاد الجمعية العامة للأمم المتّحدة: «علينا أن نطلب منهم إعادة النظر في هذا القرار... ما لم يتعاونوا مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، فلن يحصلوا على ما يريدونه: التطمينات التي يرغبون بها والتأكيد الذي يريدونه وتأييد المجتمع الدولي».

وفي السياق ذاته، دعت ألمانيا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة، إيران، إلى «التراجع الفوري» عن قرارها سحب اعتماد عدد من مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية. ودعا الممثلون الدائمون للدول الأربع لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية في بيان مشترك، طهران، إلى «التعاون بشكل كامل مع الوكالة لتمكينها من تقديم ضمانات بأن برنامج إيران النووي سلمي حصراً».

وذكر البيان أن قرار إيران «قوض عمل الوكالة»، وأن الدول الأربع «ستواصل دعمها القوي للوكالة الدولية للطاقة الذرية ونظام التحقق من الضمانات الدولية الذي يعتمد عليه أمن العالم».



عائلة معلمة فرنسية محتجزة في إيران: نفتقد معلومات عنها

ستراسبورغ (فرنسا): «الشرق الأوسط»

أفادت عائلة المعلمة الفرنسية والنقابية سيسيل كولر المحتجزة في إيران منذ 500 يوم، بأن ليس لديها سوى «معلومات قليلة» عنها، ولا تملك تفاصيل عن محاكمتها المحتملة.

وأعلن القضاء الإيراني الأسبوع الماضي، «انتهاء التحقيق في قضية فرنسيين»، هما كولر ورفيقها جاك باري الموقوفان في إيران منذ مايو (أيار) 2022؛ ما يمهد لاحتمال محاكمتهما بتهمة «التجسس». وقالت شقيقتها نويمي كولر لوكالة الصحافة الفرنسية، الثلاثاء: «ليس لدينا أي معلومات، ولا تاريخ ولا موعد نهائي، لا شيء...».

ولم تجرِ عائلة هذه المعلمة والنقابية المتحدرة من سولتز، شرق فرنسا، اتصالات معها سوى بشكل متفرق. وقالت شقيقتها: «نتلقى القليل من الأخبار من سيسيل، كل خمسة إلى ستة أسابيع في المتوسط. الاتصال ضعيف، والمكالمات قصيرة جداً، وهي تتحدث تحت المراقبة».

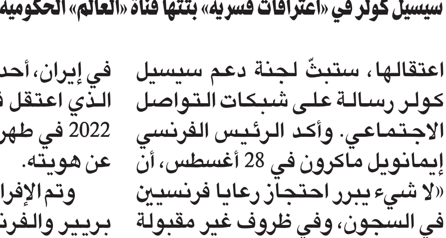
وأضافت، أن آخر مكالمة تعود إلى 23 أغسطس (آب) واستمرت «بضع دقائق بنوعية سيئة جداً»، مشيرة إلى أنها «تبدو في وضع جيد، لكن لدينا انطباعاً بأن وضعها صعب جداً». وأوضحت أن العائلة تطالب «بأن يتم الإفراج عنها لأنها بريئة».

وفي مناسبة مرور 500 يوم على اعتقالها، ستبثّ لجنة دعم سيسيل كولر رسالة على شبكات التواصل الاجتماعي. وأكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في 28 أغسطس، أن «لا شيء يبرر احتجاز رعايا فرنسيين في السجون، وفي ظروف غير مقبولة في إيران».

إلى جانب سيسيل كولر وجاك باري، هناك فرنسيان آخران محتجزان في إيران، أحدهما المستشار لوي أرنو الذي اعتقل في 28 سبتمبر (أيلول) 2022 في طهران، وآخر لم يتم الكشف عن هويته.

وتم الإفراج عن الفرنسي بنجامين برييرو والفرنسي - الإيرلندي برنار فيلان في مايو «لأسباب إنسانية»، في حين لا تزال إيران تحتجز أكثر من عشرة مواطنين غربيين.





سيسيل كولر في «اعترافات قسرية» بثّتها قناة «العالم» الحكومية الإيرانية في مايو الماضي

حمّل القوى السياسية المسيحية مسؤولية التأخير في إقرار الإصلاحات

ميقاتي لـ«الشرق الأوسط»: «حوار بري» مَخرج للجميع

نيويورك: علي بردى

حمّل رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي، القوى السياسية المسيحية مسؤولية التأخير في تطبيق الإصلاحات المطلوبة من المجتمع الدولي و«صندوق النقد الدولي»، قائلاً إن حكومته أنجزت مشاريع القوانين الإصلاحية وأحالتها إلى مجلس النواب الذي ترفض القوى السياسية المسيحية انعقاده لتشريعها، في ظل الشغور الرئاسي، وأنها تعطي أولوية لانتخاب الرئيس على ما عداه.

وإذ شدد على ضرورة انتخاب رئيس للجمهورية بوصفه «بداية الحل للأزمات»، وصف المبادرة التي أعلنها رئيس البرلمان نبيه بري لحوار تليه جلسات متتالية لانتخاب الرئيس بأنه «مَخرج للجميع»، وتمنى أن تُصدر اللجنة الخماسية المعنية بالملف اللبنانية نداءً للبنانيين لتلبية دعوة بري للحوار.

وقال ميقاتي في حديث لـ«الشرق الأوسط» على هامش مشاركته في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، إن لبنان عضو مؤسس بالأمم المتحدة ويبقى موجوداً وفاعلاً، وإذا كان ملفه لم يعد أولوية في ظل الملفات الدولية الأخرى، فإنه «بالنسبة إلينا يبقى أولوية أساسية، وسنبقى نعرض قضيته ومشكلاته أمام كل المؤتمرات التي تُعقد، ولا يمكن أن نتأخر عن الحضور»، مشدداً على أن «لبنان لن يغيب، ولا يمكن لأحد أن يُغيّبه».

ورفض ميقاتي التقديرات القائلة إن المسؤولين اللبنانيين يستجدون التدخل الخارجي في شؤونهم الداخلية، قائلاً: «صحيح أن بعض اللبنانيين يستنجدون بالدول الفاعلة للضغط على الأفرقاء اللبنانيين، لكن في نفس الوقت، هم أنفسهم يقولون إن أي استحقاق لبنان داخلي يجب أن يُحلّ محلياً»، مشيراً إلى أنه «من أنصار وجوب أن يكون الحل لبنانياً، لأنه لا أحد يفهم طريقة الحل مثل اللبنانيين أنفسهم».

ولفت ميقاتي إلى أن «المعضلة الأساسية اليوم في لبنان هي انتخاب الرئيس»، وعليه أعرب عن اعتقاده أن «المسار الذي رسمه الرئيس نبيه بري في خطابه الأخير، والقائم على حوار لسبعة أيام تليه جلسات متواصلة لانتخاب رئيس، هو الحل الأفضل لأن الحوار لم يكن وفق طرح بري مشروطاً بشيء، إنما يُطلب من الجميع المجيء إلى مكان معين وأن يسلكوا طريقاً إجبارياً لانتخاب رئيس».

وإذ لفت إلى أن الدستور لا يفرض الحوار قبل انتخاب الرئيس، وأن الأمر قد يكون سابقة، قال: «عندما تبقى سدة الرئاسة شاغرة لسنة، واستُنفدت كل الحلول للوصول إلى انتخاب رئيس، يصبح الحل الذي طرحه بري منطقياً»، سائلاً: «أين الضرر في حوار غير مشروط لسبعة أيام قبل جلسات متواصلة يطالب بها الجميع لإنهاء الشغور؟».

ورأى ميقاتي أن «على الجميع أن يلبّوا نداء بري لإجراء الحوار الذي لن يرأسه ولم يفرض شروطاً مسبقة أو لاحقة فيه»، مشيراً إلى أنه «ممر أساسي وآمن لإنهاء الشغور الرئاسي».



صورة من حساب الحكومة اللبنانية على «إكس» لميقاتي في نيويورك

النفوذ الإيراني

وفي ردٍّ على تقديرات المعارضة أن نفوذ إيران يمنع الوصول لانتخاب رئيس، لم ينفِ ميقاتي أن هناك دوراً لـ«حزب الله» في لبنان، لكنه سأل: «هل اجتمع اللبنانيون واتخذوا قراراً وعارض الحزب ذلك؟»، وأضاف: «من اليوم أقول: ليس بالضرورة أن يُنتج هذا الحوار اتفاقاً معيناً، ولكن كان اقتراحاً من بري للقيام بهذا الإخراج. فليكن هذا الإخراج مَخرجاً للجميع، وبعدها نرى مَن يعطل ومَن يريد انتخاب رئيس ومَن لا يريد».

> «على الطبقة السياسية أن تجتمع وتضع لمرة واحدة نوعاً من تحليل كامل لكيفية تطبيق اتفاق الطائف»

ولفت إلى اجتماعات اللجنة الخماسية التي تمثل الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة العربية السعودية وقطر ومصر، حول الملف اللبناني، مشيراً إلى أن الدول العربية الثلاث الممثلة فيها «هم من الأصدقاء الحميمين للبنان»، وأضاف: «بالتالي آمل أن يكون نداؤهم في الجلسة القادمة لتلبية الدعوة للحوار لإنهاء الشغور».

وأشار إلى أن انتخاب الرئيس «لن يحل أزمة لبنان بالكامل، لكنه سيكون الباب أو الأمل الذي سيُفتح لهذه النافذة من أجل الوصول إلى حكومة جديدة بدم جديد، والقيام بالإصلاحات المطلوبة، ولا يكون مبرراً للبرلمان الذي يقول بعض الممثلين فيه إننا لا ننظر إلى الإصلاحات في ظل الشغور الرئاسي»، وعندها «يبدأ البرلمان ورشة عمل حقيقية لإنتاج قوانين إصلاحية مطلوبة من المجتمع الدولي وصندوق النقد الدولي وهي في النهاية لمصلحة لبنان وانتظام الدولة اللبنانية».

ورأى ميقاتي أن انتقاد «صندوق النقد» للبنان «ناتج عن عدم اجتماع البرلمان لإنتاج القوانين المطلوبة». وأشار إلى مقاطعة قوى سياسية مسيحية، وفي مقدمها «التيار الوطني الحر» و«القوات اللبنانية» لجلسات تشريعية في البرلمان في ظل الشغور الرئاسي، قائلاً إن انتخاب الرئيس هو الأولوية بالنسبة إليهم.

ونفى ميقاتي أي مسؤولية مترتبة على حكومته في تأخير الإصلاحات، قائلاً إنها أرسلت مشاريع القوانين إلى البرلمان لإقرارها، لكنَّ البعض يقول إنه لن يشارك قبل انتخاب رئيس، وسأل: «كيف تُحل الأزمة في ظل هذه المقاطعة؟».

وإذ شدد على أن الحل يبدأ بانتخاب رئيس، قال: «إذا لم يريدوا ذلك، عليهم النظر بالقوانين المطروحة بالمجلس النيابي من أجل إجراء الإصلاح اللازم، وتكون رسالة جدية لصندوق النقد والدول الغربية لإعادة فتح المساعدات الدولية للبنان ومن ضمنها أموال مشروع سيدر بقيمة 11 ملياراً».

وقال عن «حزب الله» إنه «متعاون وإيجابي من حيث تأييد معظم الإصلاحات المطلوبة، ولكن الفريق المسيحي لا يرى ضرورة لأي أمر ما طارئ قبل انتخاب رئيس للجمهورية». وأضاف: «الموضوع غير متعلق بالحزب، بل متعلق بالشغور الرئاسي، وهو ما يريده الفريق المسيحي. هذا الفريق يطالب بأولوية انتخاب رئيس للجمهورية. فلينتخبوا رئيساً اليوم».

السعودية الأم والأب

وأعرب ميقاتي عن اسفه حيال من يقول إن المملكة العربية السعودية لا ترى أن لبنان أولوية لديها. وتابع: «بالنسبة لي السعودية تبقى بكل الحالات الأم والأب والأخ بالنسبة للبنان. عندما تريد أن تستشرف المستقبل عليك أن تنظر إلى الماضي. كانت دائماً إلى جانب لبنان. أنا على يقين أن المملكة لن تتخلى عن لبنان».

وشدد ميقاتي على وجوب «أن يحصل تغيير في الذهنية اللبنانية وليس بالنصوص»، مؤكداً أن اتفاق الطائف «هو الاتفاق الصالح لهذا الزمن، ولكن تطبيقه هو المشكلة». وقال: «على الطبقة السياسية أن تجتمع وتضع لمرة واحدة نوعاً من تحليل كامل لكيفية تطبيق اتفاق الطائف. لا يمكن أن نطبق مادة دون أخرى. الموضوع متكامل، ويجب أن يطبَّق الدستور كاملاً». وأضاف: «على اللبناني أن يُصلح نفسه ويعي أنْ لا خيار له إلا الدولة القوية العادلة التي يمكن أن تحكم بين كل اللبنانيين، المشكلة أن البعض يريد الدولة على غيره وليس على نفسه»، مؤكداً أنه «لا خيار غير الدولة».

لودريان أربك النواب بتأييده مبادرة بري وتفهّمه موقف المعارضة

«الخماسية» تنصح اللبنانيين بالتوصل إلى «قواسم مشتركة» للرئيس العتيد

بيروت: محمد شقير

يفضل رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري عدم الدخول في مناوشات سياسية مع المعارضة على خلفية رفضها دعوته للحوار لمدة أسبوع، يليه عقد جلسات نيابية متتالية لانتخاب رئيس للجمهورية، من دون أن يعني أنه على استعداد لسحب مبادرته من التداول، رغم أنها لم تعد تتصدّر الطبق السياسي في مداولاته مع زوّاره. وهذا ما استدعى منه الطلب من نواب كتلته (التنمية والتحرير) عدم الانجرار إلى ردود فعل، لئلا يتم التعامل مع دعوته وكأنه يستجدي الحوار، خصوصاً أنه أطلق دعوته كممر إلزامي لإنهاء الشغور الرئاسي، وليتحمل كل طرف مسؤوليته.

فرئيس مجلس النواب، وإن كان يتريّث في تحديد موعد نهائي لانطلاق الحوار بلا شروط، ينتظر البيان الذي سيصدر في الساعات المقبلة عن «اللجنة الخماسية» (السعودية وقطر ومصر والولايات المتحدة وفرنسا) ليكون في وسعه أن يبني على الشيء مقتضاه.

عتب على لودريان

وتسجل مصادر نيابية عتبها، كما تقول لـ«الشرق الأوسط»، على الموفد الرئاسي الفرنسي وزير الخارجية السابق جان إيف لودريان، على خلفية أنه أوقع النواب في إرباك، إذ جمع بين تبنّيه مبادرة بري وتفهمه طلب المعارضة عقد جلسات تشاورية أو اجتماعات عمل تفتح الباب أمام التواصل للاتفاق على مرشح ثالث، بذريعة أن جلسة الانتخاب الأخيرة انتهت إلى تعادل سلبي بين رئيس تيار «المردة» النائب السابق سليمان فرنجية، ومنافسه الوزير السابق جهاد أزعور، لعدم حصول أحدهما على الأكثرية النيابية المطلوبة لإيصاله إلى الرئاسة.

وتسأل المصادر: لماذا لم يحسم لودريان أمره ويقول ماذا يريد، بدلاً من أن يتّبع سياسة، توخى من خلالها إرضاء الأضداد بموافقته على ما يقترحونه؟

وتسأل المصادر النيابية: هل اقتراح لودريان بإخراج الثنائي فرنجية - أزعور من السباق الرئاسي لمصلحة مرشح ثالث يحظى بتأييد الدول الأعضاء في «اللجنة الخماسية»، أم أنه ارتأى أن وقف تعطيل انتخاب الرئيس يتطلب تزكية الخيار الثالث؟

وتلفت المصادر نفسها إلى أن لودريان باقتراحه هذا، فاجأ الرئيس بري ولم يبادر إلى استمزاج رأيه عندما التقاه في مستهل لقاءاته برؤساء الكتل النيابية والنواب من مستقلين وتغييريين. وتؤكد أن اقتراحه للتوافق على مرشح ثالث لم يكن وليد ساعته، وإنما جاء حصيلة المشاورات التي جرت بين ممثلي الدول الأعضاء في اللجنة الخماسية، على خلفية أن هناك استحالة في وضع حد لاستمرار الشغور الرئاسي ما لم يتم التوافق على مرشح ثالث.

قواسم مشتركة

وتنقل المصادر على لسان أحد سفراء «اللجنة الخماسية» المعتمدين لدى لبنان قوله إنه آن الأوان للتوصل إلى قواسم مشتركة، يجب أن يتحلى بها الرئيس العتيد، على أن يصار لاحقاً إلى إسقاط اسمه. وتفضّل بناء على رغبته ألا تكشف عن هويته.

كما تنقل عنه أن المواصفات تتمحور حول امتلاكه رؤية اقتصادية تعبّد الطريق، بالتعاون مع الحكومة العتيدة، للانتقال بالبلد إلى مرحلة التعافي المالي والاقتصادي، وألا يكون طرفاً في الانقسام السياسي وينحاز لفريق على آخر، بدلاً من أن يكون جامعاً للبنانيين، إضافة إلى عدم انخراطه في الفساد، ولديه القدرة على تصويب العلاقات اللبنانية - العربية، التي أصابها كثير من الشوائب، لأن من دونها لا يمكن إدراج اسم لبنان مجدداً على خريطة الاهتمام الدولي.

وترى المصادر أن التوافق على هذه الرزمة من المواصفات يُفترض أن يعبّد الطريق أمام التفاهم على اسم الرئيس، الذي يُفترض أن يؤتى به على قياسها، وتقول إن الرئيس بري ليس في وارده الدعوة للحوار مع من حضر، لأنه ليس من الذين يبحثون عن مشكلة جديدة لإقحام البلد في صدامات، هو في غنى عنها.

باسيل والشروط

وتؤكد أن الرئيس بري يتأنى كثيراً قبل أن يحسم أمره بدعوة النواب للحوار، خصوصاً إذا اصطدم بمعارضة مسيحية في حال أن رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، وكما يبدو، بدأ يخطط للانقلاب على موافقته المبدئية بانخراطه في الحوار النيابي، في محاولة لاستدراج العروض السياسية لتحسين شروطه في التسوية السياسية، وإلا لم يكن مضطراً، في خطابه الذي ألقاه بمناسبة التجديد له رئيساً للتيار، إلى إدراج مجموعة من المطالب لن يجد من يتبنّاها، وصولاً إلى قوننتها قبل انتخاب رئيس للجمهورية.

وفي هذا السياق، يتردد، كما تقول المصادر النيابية، أن البطريرك الماروني بشارة الراعي لم يعد متحمساً للحوار، وهذا ما أبلغه للودريان عندما زاره في بكركي. وكان قد سبق له أن أغفل ترحيبه بدعوة بري للحوار بعدم مجيئه على ذكرها في البيان الشهري الصادر عن اجتماع مجلس المطارنة الموارنة.

وقيل في حينها إن الراعي أعاد النظر في موافقته هذه حرصاً منه لقطع الطريق على أن تكون للانقسام حول الحوار ارتدادات سلبية على الشارع المسيحي، مع أن قوى المعارضة الرئيسة باقية على رفضها للحوار، واضطرار باسيل للتناغم معها، وإنما على طريقته.

ويبقى السؤال: كيف سيتصرف لودريان في زيارته الرابعة لبيروت في حال حصولها؟ وأين يقف من دعوة بري للحوار، طالما أنه يتفهّم الأسباب الكامنة وراء رفض المعارضة، بذريعة أن اللبنانيين لا يريدون أن يسمعوا بكلمة حوار، لأن الجلسات الحوارية السابقة لم تكن مشجعة، وما صدر عنها من توصيات ومقررات بقي حبراً على ورق؟

وينسحب السؤال نفسه على بري، وإن كان يفضّل التريث إلى ما بعد صدور الموقف المرتقب للجنة الخماسية، وبالتالي، لن يبادر إلى حرق المراحل بغية تسجيل نقطة في مرمى المعارضة، كونه يتطلع لأن يكون الحوار جامعاً ولا يقتصر الحضور على الكتل النيابية المنتمية إلى محور الممانعة التي ما زالت على موقفها بتأييدها ترشيح فرنجية للرئاسة، وإن كان سيطعّم بمشاركة كتلتي «اللقاء الديمقراطي» و«لبنان المستقل»، وإنما من موقع الاختلاف في مقاربتهما للملف الرئاسي، ولا سيما أنه يعتقد أن دعوته للحوار تبقى حاضرة بامتياز في ضوء تجاوب لودريان مع وجهة نظره.

اللقاء حضره 21 نائباً سُنياً (الشرق الأوسط)

يخشى أن يُفقِد وزارة المال دورها وفاعليتها

«الثنائي الشيعي» غير متحمس لـ«الصندوق الائتماني»

بيروت: بولا أسطيح

بخطوات بطيئة جداً، يسير الحوار بين «حزب الله» و«التيار الوطني الحر»، والذي انطلق قبل فترة بعدما طرح رئيس «التيار» النائب اللبناني جبران باسيل «مقايضة» رئاسة الجمهورية باللامركزية الموسعة والصندوق الائتماني، أي أنه يقترع لمرشح «حزب الله» وحلفائه للرئاسة (الوزير السابق سليمان فرنجية) مقابل موافقة هذا الفريق على مطلب باسيل.

وتؤكد مصادر قريبة من «حزب الله»، أن «المنحى العام إيجابي، لكن أي خرق لم يتحقق لا في جدار الأزمة الرئاسية ولا على صعيد الاقتراب من التفاهم على مشروعي باسيل». وتكشف المصادر لـ«الشرق الأوسط»، عن أن «الاتفاق على قانون اللامركزية قد يكون أسهل بعد التفاهم على الصندوق الائتماني الذي سيتحول وزارة مال ثانية، أضف أن إقراره يحتاج برأينا إلى تعديل دستوري».

وبحسب معلومات «الشرق الأوسط»، فإن «ما يجعل (الثنائي الشيعي) المتمثل بـ(حزب الله) وحركة (أمل)، غير مقتنع على الإطلاق بالسير بالصندوق الائتماني، هو أنه سيؤدي إلى فصل مالي موسع يُفقد وزارة المال، التي يصر (الثنائي) على أن تكون من حصته الوزارية منذ سنوات، دورها وفاعليتها ومواردها». وتشير المعلومات إلى أنه «يربط السير بالمشروع بأن تكون وزارة المال هي المشرفة على الصندوق ما يرفضه باسيل جملة وتفصيلاً؛ كون ذلك يضرب جوهر الاقتراح ويطيح هدفه الرئيسي».

أبي خليل

ويوضح النائب في تكتل «لبنان القوي» سيزار أبي خليل، أن ما يطرحه التكتل هو «صندوق ائتماني لحفظ أصول الدولة وإدارتها واستثمارها؛ وذلك بغاية تحسين إنتاجيتها وتحسين الخدمة للمواطنين عبر تفعيل هذه الأصول وزيادة ربحيتها عن طريق إدارة فعالة وشراكة مع القطاع الخاص». وشدد في تصريح لـ«الشرق الأوسط» على أن «هذا إصلاح أساسي بنيوي على المستوى الإنمائي وتطوير البنى التحتية والبيئة الاستثمارية في البلد... وتصويره بمقايضة هو تسخيف لعمل إصلاحي وتطويري كبير نسعى لإمراره عبر إقناع الأفرقاء به». ويشير أبي خليل إلى أن «سلطة التنظيم سوف تبقى للوزارات والهيئات الناظمة، وسوف تدار هذه الأصول وفقاً للقانون الخاص؛ وعليه ليس من تضارب أو أي شيء يتعارض مع الدستور»، عادّاً أن «من السابق لأوانه طرح من سوف يستلم الصندوق، ولكن يمكن تعيين مجلس الإدارة بالطريقة الشفافة نفسها التي لحظها قانون الصندوق السيادي لحفظ واستثمار العائدات النفطية».

وفي نهاية يوليو (تموز) الماضي، أقرّت لجنة المال والموازنة اقتراح قانون الصندوق السيادي اللبناني للنفط والغاز؛ ما يجعل الصندوق أشبه بمؤسسة عامة ذات طابع خاص، لا تخضع للوصاية التقليدية التي كانت تمارَس من الحكومات والسلطة التنفيذية، كما تتمتع بالاستقلال المالي والإداري وبأوسع الصلاحيات الاستقلالية عن تدخل السلطة السياسية.

الصندوق السيادي

ومن المفترض أن يشبه قانون الصندوق الائتماني بكثير من مندرجاته قانون الصندوق السيادي. ويقول المحامي والأستاذ الجامعي الدكتور عادل يمين: إن هذا الأخير «هو كيان قانوني وشخصية معنوية مستقلة عن القطاع العام يهدف إلى تولي إدارة واستثمار أصول الدولة في الداخل والخارج، وحفظ الإيرادات وتخصيصها لحقول وقطاعات معينة بقسم منها وبقسم آخر كادخار للأجيال المقبلة»، مشدداً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» على أن «هذا الكيان يفترض أن يتمتع بالاستقلال المالي والإداري، وأن تكون آليات إدارته والإنفاق بما خص عائداته وتوفير الإيرادات من خارج الأطر التقليدية التي تتبعها الإدارات العامة في ما يتعلق بعملها. إذ يفترض أن يكون له آليات وأصول خاصة يحددها القانون الخاص به». ويضيف: «قد يؤثر ذلك على جزء من دور وزارة المال، لكن هناك صلاحيات كثيرة للوزارة لا يمس بها».

ورداً على سؤال، يرى يمين أنه «يفترض أن يكون رئيس الجمهورية هو المشرف على الصندوق؛ لأنه رمز وحدة الوطن»، عادّاً أن «إقرار هذا الصندوق لا يحتاج إلى تعديل دستوري؛ إذ إن هناك مؤسسات عامة ومرافق عدة أُنشئت بموجب قوانين».

خشية الخصخصة

أما الباحث الاقتصادي والمالي الدكتور محمود جباعي، فيرى أن «الأساس بالصندوق الائتماني هو تحديد كيفية إدارته، فإذا تم ذلك من قِبل القطاع العام سنقع في المشكلة نفسها التي نتخبط فيها اليوم، أما إذا أقمنا شراكة بين القطاعين العام والخاص فسيصبح هناك إدارة تؤدي لتنشيط الإنتاج وتمنع المحسوبيات والفساد وترفع إيرادات الدولة وتدفع قدماً عجلة الاقتصاد المحلي؛ ما ينعكس إيجاباً أيضاً على كل الوضع النقدي وعلى أموال المودعين»، لافتاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «الخشية هي ألا تكون الخصخصة حقيقية كما هو حاصل اليوم في عدد من القطاعات، حيث هناك خصخصة مع احتكار».

أكد أن «الممر الاقتصادي» بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا لـ«بناء شرق أوسط أكثر تكاملاً»

بايدن يُحذر زعماء العالم من محاباة روسيا و«عدوانها السافر» على أوكرانيا

نيويورك: علي بردى



عرض الرئيس الأميركي جو بايدن، في خطاب رئيسي أمام زعماء العالم ومسؤوليه الكبار المشاركين في افتتاح الدورة السنوية الـ78 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، لرؤيته في شأن التعامل مع التحديات العالمية المتزايدة، أمس الثلاثاء، ساعياً إلى حشد المزيد من الحلفاء واستقطاب المزيد من الشركاء وسط مؤشرات إلى تحوّلات في التحالفات على الساحة الدولية، ترتسم على وقع الحرب في أوكرانيا.

وإذا الرئيس الأميركي حض الزعماء العالميين على رفض ما تقوم به روسيا في أوكرانيا، فإن الزعماء الآخرين نقلوا هواجس بلدانهم وشعوبهم إلى أكبر منتدى أممي على الإطلاق.

وفي مستهل جلسة الافتتاح، اختصر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش هذه الهواجس، مشيراً أولاً إلى الفيضانات الكارثية في ليبيا، فربطها بـ«الفوضى المناخية» التي تجتاح كوكب الأرض. وقال إن مدينة «تصور بشكل محزن حالة عالمنا: فيضان من انعدام المساواة والظلم وعدم القدرة على مواجهة التحديات». وأكد أن «تصاعد العنف وسفك الدماء في الأرض الفلسطينية المحتلة يؤثران بشكل رهيب على المدنيين»، مشدداً على أن «الأعمال الأحادية تزداد وتقوض احتمالات حل الدولتين، وهو السبيل الوحيد للسلام الدائم والأمن للفلسطينيين والإسرائيليين». كما أعلن أنه لن يتخلى عن الجهود لإحياء مبادرة حبوب البحر الأسود التي توسطت بها الأمم المتحدة مع تركيا، نقل موارد الحبوب والأسمدة بين روسيا وأوكرانيا.

وتلاه رئيس الدورة الحالية للجمعية العامة دنيس فرنسيس الذي عدد التحديات التي تواجه العالم، ومنها الحروب وتغير المناخ والديون وأزمتا الغذاء والطاقة، فضلاً عن الفقر والمجاعة. وقال إن «تلك الأزمات تؤثر بشكل مباشر على حياة ورفاه مليارات البشر حول العالم، وتؤدي إلى تراجع مكاسب التنمية».



الرئيس الأميركي يلقي كلمته (أ.ف.ب)

انعدام المساواة

ووفقاً للعرف المتبع منذ عشرات السنين، تحدث أولاً الرئيس البرازيلي أناسيو لولا دا سيلفا، الذي حذر زعماء العالم من احتمال وقوع انقلاب في غواتيمالا، معبراً عن مخاوف الولايات المتحدة بشأن المخاطر التي تهدد الديمقراطية في أميركا الوسطى بعد الانتخابات التي أجريت الشهر الماضي.

ومع تعليقات لولا التي جاءت متوافقة مع تصريحات المسؤولين بالنسبة إلى غواتيمالا، أكد الزعيم البرازيلي اليساري انتقاداته للحظر التجاري الذي تفرضه الولايات المتحدة ضد كوبا. كما دعا إلى «حوار» و«حل سلمي» للحرب في أوكرانيا، معتبراً أنها «دليل على فقدان صدقية مجلس الأمن». كما هاجم صندوق النقد الدولي لعدم تمثيله الدول الفقيرة، ومنظمة التجارة العالمية لعدم تجنبها زيادة الحمائية في العالم.

ثم صعد الرئيس الأميركي إلى المنصة الرخامية الخضراء ليكون المتحدث الثاني كالعادة تحت القبة العالية للجمعية العامة، وخاطب زعماء العالم الـ145.

وهذه هي المرة الثالثة التي يتحدث فيها بايدن أمام هذا المحفل، حيث ناشد هذه المرة الدول التي وقفت على هامش الحرب التي بدأتها روسيا أن تنتقل وتقف إلى جانب أوكرانيا.

وبينما كان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بزيه الكاكي يستمع إلى هذا الخطاب، قال بايدن: «تعتقد روسيا أن العالم سيتعب وسيسمح لها بمعاملة أوكرانيا بوحشية من دون عواقب... لكني أسألكم: إذا تخلينا عن المبادئ الأساسية للولايات المتحدة واسترضينا المعتدي، فهل يمكن لأي عضو في هذه الهيئة أن يشعر بالثقة بأنه محمي؟ وإذا سمحنا بتقسيم أوكرانيا، فهل يبقى استقلال أي دولة آمناً؟ أقترح بكل احترام أن الإجابة هي: لا».

وعلا التصفيق في القاعة من الرئيس الأوكراني والحضور كرد فعل على هذه الإشارة.

مع أوكرانيا

ومن الواضح أن الرئيس الأميركي كان يقصد المبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة، الذي يضمن استقلال الدول الأعضاء، لكنه أخطأ في قراءة نصه، كما اقتبسه البيت الأبيض مسبقاً. ومضى في مناشدة زعماء العالم المجتمعين أمامه لدعم أوكرانيا.

وإذ حض على عدم محاباة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قال بايدن: «يجب أن نواجه هذا العدوان السافر اليوم لردع المعتدين المحتملين الآخرين غداً»، مضيفاً أنه «لهذا السبب ستواصل الولايات المتحدة مع حلفائها وشركائها حول العالم الوقوف إلى جانب شعب أوكرانيا الشجاع، وهو يدافع عن سيادته وسلامة أراضيه وحريته».

اختصر غوتيريش هواجس العالم مشيراً الى الفيضانات الكارثية في ليبيا وربطها بـ«الفوضى المناخية»



الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش يلقي كلمته (رويترز)

وكرر بايدن رسالته في شأن الدعم الثابت لأوكرانيا في ظل انقسام الكونغرس بشكل متزايد بشأن توفير تمويل إضافي لكييف.

ويسعى بايدن للحصول على حزمة بقيمة 13,1 مليار دولار كمساعدات عسكرية إضافية لأوكرانيا و8,5 مليار دولار للدعم الإنساني. لكن المشرعين الجمهوريين لا يزالون يضغطون من أجل تخفيضات واسعة النطاق في الإنفاق الفيدرالي، ويتطلع بعض المتحالفين مع الرئيس السابق دونالد ترمب على وجه التحديد إلى وقف الأموال عن أوكرانيا.

على الرغم من اتخاذه موقفاً حازماً ضد الحرب التي تشنها روسيا محذراً من عواقب استرضاء الكرملين، رسم بايدن خطاً أكثر اعتدالاً في شأن الصين. ومع أنه كرر التزامه «الرد على أي ترهيب» من بكين، سعى إلى إيجاد سبل للعمل معاً، نافياً في الوقت ذاته أنه يحاول احتواء العملاق الآسيوي. وقال: «نسعى إلى إدارة المنافسة بين بلدينا بشكل مسؤول حتى لا تتحول إلى صراع».



الملك عبد الله يلقي كلمة في الجمعية العامة أمس (أ.ب)

الرئيس الأوكراني يصفق بعد خطاب بايدن (رويترز)

تهديد وجودي

لكن أوكرانيا، التي هيمنت على خطاب بايدن في المكان نفسه العام الماضي، لم تكن سوى جزء واحد من خطاب ذكر بإيجاز العديد من القضايا الرئيسية التي تواجه العالم اليوم، مثل تعاطي مخدر الفنتانيل، والذكاء الاصطناعي، والإرهاب، وحقوق الإنسان، وحقوق المرأة، والحد من التسلح، من دون فتح آفاق جديدة في أي منها. وشدد على مخاطر تغير المناخ، داعياً إلى اتخاذ المزيد من الإجراءات لمكافحته، واستشهد أيضاً بموجات الحر وحرائق الغابات والجفاف والفيضانات في ليبيا. وقال إن «هذه اللقطات مجتمعة تحكي قصة ملحة عما ينتظرنا إذا فشلنا في تقليل اعتمادنا على الوقود الأحفوري والبدء في حماية العالم من (تغيّر) المناخ». وأضاف أنه في ظل إدارته «تعاملت الولايات المتحدة مع هذه الأزمة باعتبارها تهديداً وجودياً منذ اللحظة التي تولينا فيها منصبنا، ليس بالنسبة لنا فقط، بل للبشرية جمعاء».

الشرق الأوسط المتكامل

وأكد أن مشروع الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا يأتي في إطار الجهود الرامية إلى «بناء شرق أوسط أكثر تكاملاً»، في إشارة لافتة إلى ما أعلنه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز هذا الشهر حول توقيع مذكرة التفاهم لمشروع الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا، الذي من شأنه أن يساهم في تطوير البنية التحتية وتأهيلها من خلال إنشاء خطوط للسكك الحديدية وربط الموانئ لزيادة مرور السلع والخدمات، وتعزيز التبادل التجاري بين الأطراف المشاركة ومد خطوط أنابيب لنقل الكهرباء والهيدروجين لتعزيز أمن الطاقة العالمي.

إصلاح مجلس الأمن

وفي كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، قال الرئيس الأميركي إن بلاده تدعم توسيع مجلس الأمن وزيادة أعضائه الدائمين وغير الدائمين، وستواصل الاضطلاع بدورها «في دفع جهود الإصلاح».

واغتنم الرئيس بايدن فرصة غياب الزعماء الأربعة الآخرين من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، الرؤساء الفرنسي إيمانويل ماكرون، والروسي فلاديمير بوتين، والصيني شي جينبينغ، ورئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك، عن الاجتماعات السنوية للجمعية العامة، للتواصل مع دول الجنوب العالمي والدول النامية المحايدة تقليدياً، والتي يطلق عليها مستشاروه «الدول المتأرجحة» في عالم السياسة الخارجية، في محاولة للحصول على دعمهما لوجهة نظر الولايات المتحدة فيما يتعلق بالتهديدات التي تشكلها روسيا والصين على «النظام الدولي القائم على القواعد».

وكان مقرراً أن يجتمع بايدن مع العديد من قادة العالم، وبينهم زعماء جمهوريات آسيا الوسطى الخمس التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفياتي السابق: أوزبكستان وكازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان وتركمانستان، في أول جلسة جماعية مع نظرائه من تلك الدول، المسماة اختصاراً «ستانز»، وهي منطقة رئيسية للمنافسة بين روسيا والصين في السنوات التي تلت حصولها على استقلالها بعد الانهيار السوفياتي.

كما كان مقرراً أن يستضيف بايدن وزوجته جيل بايدن، الثلاثاء، حفل استقبال لزعماء العالم في متحف متروبوليتان للفنون. وسيجلس، اليوم الأربعاء، بشكل منفصل مع كل من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس البرازيلي لويز إيناسيو لولا دا سيلفا.

العاهل الأردني

وحظي الملك عبد الله الثاني بن الحسين بالتصفيق عالياً عندما قال إنه يجب أن يكون هناك وضوح في شأن مصير الملايين من الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال الإسرائيلي، ولاجئين في البلدان المجاورة بعد أكثر من سبعة عقود من النزاع مع إسرائيل.

وقال إن «منطقتنا ستستمر في المعاناة حتى يساعد العالم على رفع ظلال الصراع الفلسطيني الإسرائيلي»، داعياً إلى عودة حل الدولتين إلى قمة جدول الأعمال العالمي. وأضاف أن «مستقبل اللاجئين السوريين في بلدهم، وليس في البلدان المستضيفة. ولكن، وإلى أن يتمكنوا من العودة إلى ديارهم، علينا جميعاً أن نفعل الصواب تجاههم». ورأى أن «اللاجئين بعيدون كل البعد عن العودة حالياً. بل على العكس من ذلك، فمن المرجح أن يغادر المزيد من السوريين بلادهم مع استمرار الأزمة. ولن يكون لدى الأردن القدرة ولا الموارد اللازمة لاستضافة المزيد منهم ورعايتهم».

إردوغان

وكذلك تحدث الرئيس التركي رجب طيب إردوغان الذي اعتبر أن مبادرة الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود منعت «أزمة جوع» عالمية، لكنه حذر من أزمة جديدة من جراء عدم تنفيذها. وقال أن «الفشل في تنفيذ اتفاقية الحبوب بكامل عناصرها دفع العالم لأزمة جديدة». وتطرق إلى الملف السوري، مؤكداً ضرورة وضع حد للحرب في البلاد من خلال «حل عادل وشامل يلبي توقعات الشعب السوري». ونبه إلى أن بلاده «لن تترك 4 ملايين سوري يعيشون ظروفاً صعبة في الأجزاء الشمالية لبلادهم، يواجهون مصيرهم وحدهم»، معتبراً أن تركيا «الدولة الوحيدة التي تتبنى مواقف مبدئية حيال وحدة الأراضي السورية وسيادتها».

تلقى رسالة خطية من نظيره الإماراتي

وزير الخارجية السعودي يرأس وفد بلاده في اجتماعات نيويورك الأممية

الرياض - نيويورك: «الشرق الأوسط»

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، يترأس الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية السعودي، وفد بلاده المشارك في افتتاح جلسة المناقشات العامة لأعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الـ78.

ويضم الوفد السعودي كلاً من الأميرة ريما بنت بندر بن سلطان السفير لدى الولايات المتحدة الأميركية، وعادل الجبير وزير الدولة للشؤون الخارجية عضو مجلس الوزراء ومبعوث شؤون المناخ، والدكتور عبد الرحمن الرسي وكيل وزارة الخارجية للشؤون الدولية المتعددة، والدكتور عبد العزيز الواصل مندوب السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة، وعبد الرحمن الداود مدير عام مكتب وزير الخارجية.

من جانب آخر، تلقى الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية، رسالة خطية، من نظيره بدولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، تتعلق بالعلاقات الثنائية التي تربط البلدين، وتسلم الرسالة المهندس وليد الخريجي نائب وزير الخارجية، خلال استقباله في مقر الوزارة بالرياض، سفير الإمارات لدى المملكة الشيخ نهيان بن سيف آل نهيان، فيما استعرض اللقاء العلاقات الثنائية، بالإضافة إلى مناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.



الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية السعودي (الشرق الأوسط)

وفد المملكة في اجتماع الجمعية العمومية (الشرق الأوسط)

يقود قوة من 6 آلاف مسلح... وضباط يتحدثون عنه بوصفه «وريث» قاسم سليماني

الاستخبارات الإسرائيلية تحذّر قائد «لواء الإمام الحسين» في سوريا

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

من خلال عدة لقاءات مع المراسلين العسكريين في وسائل الإعلام العبرية وبعض ممثلي الإعلام الأجنبي، وفي ظل أنباء تتحدث عن تهريب أسلحة إيرانية عبر سوريا والأراضي الأردنية إلى المنظمات الفلسطينية المسلحة في الضفة الغربية، وجهت الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي تحذيرات إلى «لواء الإمام الحسين» التابع لإيران والعامل في سوريا، وقائده ذو الفقار حناوي، وقالت إن هذه الميليشيات تضم اليوم 6 آلاف جندي، ألف منهم مكرسون لمهمة توجيه ضربات لإسرائيل، في الحرب القادمة أو في عمليات أخرى على الطريق.

وقال ضباط المخابرات، في هذا السياق، إن وحدة الألف عنصر هذه هي التي تعد مصب اهتمام وقلق «أمان» (شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي)، وهي تُعد من الناحية العملية فرعاً تابعاً لـ«حزب الله» اللبناني. وأضاف أنها تمتلك طائرات مسيّرة وصواريخ أرض - أرض وأرض - جو من صنع إيراني. كما أن الجنود التابعين لها مدربون جيداً على القتال، ولديهم دوريات عسكرية ومواقع محصنة، ويتصرفون كجيش مصغر. وقد شرع «الموساد»، جهاز المخابرات الإسرائيلية الخارجية، بالتحقيق في عمليات تهريب للأسلحة عبر سوريا والحدود الأردنية، إلى التنظيمات الفلسطينية المسلحة في الضفة الغربية.

وأشارت إذاعة الجيش الإسرائيلي «غالي تساهل»، أمس (الثلاثاء)، إلى أن هناك ارتفاعاً كبيراً في كميات ونوعيات الأسلحة التي يتم كشف تهريبها. ونقلت عن مسؤول كبير في أجهزة الأمن الإسرائيلية قوله إن فترة الأسابيع الأخيرة الماضية شهدت إحباط محاولتين لتهريب أسلحة ووسائل قتالية عبر الحدود الأردنية - الإسرائيلية في منطقة الأغوار، وُصفت إحداها بأنها «كبيرة واستثنائية»، وشملت عبوات ناسفة ومتفجرة قوية ومتطورة، وتحقق إسرائيل بإمكانية تورط إيران فيها. وكان وزير الدفاع، يوآف غالانت، قال إن إسرائيل «تدرك زيادة تورط إيران والمنظمات الإرهابية في محاولات نقل الأسلحة والمعرفة (أي الخبرة المتعلّقة بتصنيع السلاح) إلى الضفة»، في حين قال رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، إن «إيران وأتباعها يقفون وراء تلك العمليات المسلحة الأخيرة وتشجيعها وتوجيه منفذيها وتمويلها». وقررت الحكومة الإسرائيلية، في هذا الإطار، إكمال بناء سياج أمنيّ فاصل على الحدود مع الأردن، بزعم منع محاولات تهريب الأسلحة إلى الضفة الغربية المحتلة.



«حزب الله» يعرض في مدينة بعلبك اللبنانية في 26 أغسطس الماضي أسلحة قال إنه اغتنمها خلال مواجهات مع القوات الإسرائيلية أو خلال مشاركته في النزاع السوري (أ.ف.ب)

ذو الفقار حناوي لبناني نما وترعرع في «حزب الله» وحارب في حلب سنة 2013

وتوضح تقارير الجيش الإسرائيلي أن «لواء الإمام الحسين» يُجري حراكاً ملموساً في النشاط العدائي لإسرائيل يشمل تهريب أسلحة. وتم التركيز بشكل خاص على قائد هذا اللواء، ويدعى ذو الفقار حناوي (42 عاماً)، وهو لبناني نما وترعرع في «حزب الله» وكان قائداً لفرقة عسكرية تابعة للحزب كانت تحارب في حلب سنة 2013. وهناك التقاه قاسم سليماني، قائد «فيلق القدس» السابق، وأعجب به على الفور وأخذه إلى قواته. وحسب تقرير المسؤول عن سوريا ولبنان في شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش «أمان»، فإن «ذو الفقار قائد تكتيكي للغاية، وقائد قدير ومحبوب من جنوده، لأنه يهتم بشؤونهم باستمرار ويحارب لكي يحصل كل منهم على راتبه في الموعد المحدد من كل شهر والأوراق النقدية الأميركية (الدولار)، ولذلك فإن جنوده ملتفون حوله باستمرار ومنضبطون وموحدون. ولذلك تم وصفه بأنه رأس الأخطبوط، لأنه يعمل على مدار الساعة في تطوير قدرات قواته وتنفيذ عمليات جريئة ضد القوات الأميركية، وضد التنظيمات الإرهابية، وضد إسرائيل، وحتى ضد قوى المعارضة (في سوريا). ويهتم باستيراد ونقل الأسلحة من إيران وإخفائها في سوريا أو لبنان ولديه أيضاً فرق تصنيع للعديد من الأسلحة».

وقد تم إبراز اسم ذو الغفار حناوي بالذات في إسرائيل، لأن دوره ومسؤولياته يتناميان بشكل كبير ولافت، خصوصاً في الشهر الأخير الذي زاد فيه عيار الغارات ضد سوريا، ووجهت بشكل خاص إلى قواته في منطقة حلب. فبعض ضباط «أمان» يتحدثون عنه كأنه الوريث الميداني لقاسم سليماني، الذي اغتاله الأميركيون مطلع سنة 2021 في بغداد. وراحت تقارير تنقل عن مسؤولي الاستخبارات الإسرائيلية وصفاً لبيته في لبنان وبيته في سوريا وكم لديه من الممتلكات. وقد بلغ الأمر حد أن أحد المراسلين العسكريين تساءل إذا كانت هناك نية إسرائيلية لاغتياله: «هل هو على الرادار الإسرائيلي أم أنه تحت الرادار؟». فأجاب الرائد «ع»: «في الوقت الحاضر هو أيضاً مشكلة لسوريا، وليس فقط لإسرائيل. وفي الواقع إنه يعد مقاول العمل الأسود، فليس هو من يخترع السلاح بل هو من يفعّل السلاح. وفي الوقت الحاضر لا يدير عمليات ضد إسرائيل. ومع ذلك فإنه ليس تحت الرادار».

يذكر أن القسم الثاني من «لواء الإمام الحسين» في سوريا مؤلف من 5 آلاف جندي، بينهم لبنانيون وسوريون وعراقيون ويمنيون وباكستانيون وأفغان وأفريقيون من النيجر ومالي والسودان وغيرها من الدول. ومن وقت لآخر يذهب هؤلاء لقضاء إجازة في بلدانهم الأصلية، ويعودون إلى سوريا للقتال في المناطق الواقعة بين حلب وحمص والبوكمال ومثلث التنف على الحدود مع الأردن والعراق، وكذلك على الحدود التركية، ويخوضون المعارك ذهاباً وإياباً وجهاً لوجه مع تنظيمات متشددة كـ«داعش»، وجيوب المقاومة المحلية لنظام الحكم السوري التي ما زالت موجودة في مناطق عدة. ويتكون هذا اللواء كهيئة عسكرية من وحدات مختلفة تشمل القوات القتالية والقوات الخاصة والمقرات والأجهزة اللوجستية.

قوات الحكومة السورية تعيد تموضعها في ريف السويداء... والاحتجاجات تتواصل

إزالة حاجز أمني كبير في دمشق... وبدء تسوية في وادي بردى

دمشق: «الشرق الأوسط»

أزالت القوات الحكومية السورية، أمس، أحد أكبر الحواجز الأمنية في أحياء دمشق، في متابعةٍ لعملية بدأت مطلع العام الجاري أُزيلت خلالها حواجز مهمة من شوارع العاصمة السورية، لا سيما تلك المحيطة بساحة الأمويين على الطرق المحيطة بالمكاتب الرئاسية والسفارات الواقعة في حيي المالكي وأبو رمانة.

وأُزيل، أمس (الثلاثاء)، حاجز الأمن السياسي الكبير على مدخل حي برزة غرب دمشق، وذلك بينما تتواصل عملية التسوية في منطقة قدسيا ووادي بردى وفق مرسوم العفو الرقم 7 لعام 2022 الذي يشمل جميع الجرائم المرتكَبة من السوريين قبل تاريخ 30 أبريل (نيسان) 2022 عدا التي أفضت إلى موت إنسان، حسبما أوردت وسائل إعلام رسمية في دمشق. في المقبل، ذكرت وسائل إعلام معارضة أن السلطات فتحت أمس مركز تسوية في وادي بردى على الطريق بين دير قانون ومدينة الشيخ زايد، على أن تتم تسوية خلال الشهر الجاري في عدة مدن ومناطق بريف دمشق.

وقد بدأت التسويات الأمنية بحضور لجان المصالحة في الحكومة ومندوبين من الأفرع الأمنية ووجهاء المنطقة. وأفاد موقع «صوت العاصمة» الإخباري السوري بإجراء تسوية لأكثر من 200 شاب، مشيراً إلى تمديد العمل في مركز التسوية حتى 22 سبتمبر (أيلول) الجاري.

ونقل المكتب الإعلامي في محافظة ريف دمشق في وقت سابق عن محافظ ريف دمشق صفوان أبو سعدى، قوله، خلال لقاء رؤساء المجالس المحلية، إن الهدف هو استكمال عمليات التسوية القانونية لكل مرتكبي الجرائم التي يستفيد منها الأشخاص المتخلفون عن الخدمة الإلزامية والاحتياطية والفارون منها، مبيناً أن هذه التسوية من «شأنها تسهيل عودة الأهالي إلى مناطقهم وممارسة حياتهم الطبيعية».

كما أكد أمين فرع حزب البعث رضوان مصطفى أهمية مرسوم العفو في إتاحة الفرصة «لمن خرج من الحالة الوطنية لظروف وأسباب مختلفة أن يعود مجدداً إلى ممارسة حياته الطبيعية»، منوهاً بدور وجهاء المنطقة بالعمل جنباً إلى جنب مع مؤسسات الدولة في «ترسيخ مفهوم الانتماء الوطني والعمل كفريق واحد».

وحسب التصريحات الرسمية، تستهدف التسوية «جميع المطلوبين في المنطقة الراغبين بالتسوية تمهيداً لعودتهم إلى ممارسة أعمالهم الاعتيادية وإلى صفوف الجيش العربي السوري للفارين منهم والمتخلفين عن الخدمة الإلزامية».

وأفادت مصادر أهلية بتبليغ عشرات الشبان من أهالي قرى وبلدات وادي بردى من المتخلفين عن تأدية الخدمة العسكرية الإلزامية والملاحَقين بقضايا أمنية ممن لم تشملهم التسوية عام 2017، كي يلتحقوا بالتسوية الجديدة من خلال المركز الذي افتُتح (الثلاثاء). ولم تشمل التسوية بلدة زاكية التي شهدت الشهر الماضي اشتباكات بالسلاح الخفيف بين الأهالي وعناصر من ميليشيا تابعة للفرقة الرابعة في القوات الحكومية السورية.

السويداء.. الاحتجاجات تتواصل

بالتوازي مع ذلك، تواصلت الاحتجاجات الشعبية في محافظة السويداء. وركز المحتجون في «ساحة السير» بمدينة السويداء، أمس (الثلاثاء)، على مطلب واحد، من خلال توحيد مضمون اللافتات المرفوعة، وهو تنفيذ القرار الأممي 2254. ويأتي ذلك في وقت أخْلت قوات الحكومة نقاطاً عسكرية صغيرة في الريفين الشمالي والغربي لمحافظة السويداء، خلال الساعات الـ48 الماضية، ليعاد تجميعها ضمن مواقع أكثر تحصيناً، داخل المحافظة. وفق ما أفاد به ناشطون في السويداء.

من جانبه، أكد موقع «السويداء24» المعارض، أن ست نقاط تابعة للفرقة التاسعة كانت تتوزع على أطراف وادي اللوا، شمال السويداء، انسحبت فجر السبت الماضي، إلى ثلاث نقاط رئيسية في نفس المنطقة: مطار خلخلة، وموقع المجبل، وموقع كوع حدر، مشيراً إلى أن هذه النقاط كانت تتمركز قرب طريق دمشق - السويداء، من الصورة الكبيرة امتداداً إلى أم الزيتون، منذ صيف عام 2018. وأوضح الموقع أنها كانت عبارة عن نقاط صغيرة يتراوح عدد عناصر الواحدة منها بين 15 و30 عنصراً، بعضها مزوَّد بدبابات وناقلات جند. وأشار إلى أنه تمّت إعادة تجميع تلك النقاط ضمن مواقع محصنة. وفي الريف الغربي للسويداء، أخْلت الفرقتان التاسعة والخامسة عشرة نقاطاً صغيرة تتوزع قرب مجادل وعريقة ووقم والخرسا وصولاً إلى المجيمر جنوب غربي المحافظة، ثم أعادت تجميع عناصرها وآلياتها في نقاط أخرى وثكنات داخل الريف الغربي.

يأتي ذلك وسط أنباء عن إعلان قائد ما يسمى «جيش سوريا الحرة» العقيد محمد فريد القاسم، المدعوم من واشنطن والمتمركز في منطقة التنف (المنطقة 55) عند المثلث الحدودي «السوري - الأردني - العراقي»، عن دعمه لاحتجاجات السويداء.

الرئيس السوري يبدأ الخميس زيارته الأولى للصين منذ عام 2004

سوريا تعلن عن قمة بين الأسد وشي

دمشق: «الشرق الأوسط»

أكدت الحكومة السورية، (الثلاثاء)، أن الرئيس بشار الأسد سيبدأ الخميس زيارة للصين تلبية لدعوة رسمية من الرئيس شي جينبينغ. وأوضحت وكالة «سانا» الرسمية أن الأسد وشي سيعقدان قمة سورية - صينية، فيما سيشارك الأسد، وزوجته أسماء، في لقاءات وفعاليات في مدينتي خانجو وبكين.

وسيضم الوفد المرافق للأسد عدداً من الوزراء والمسؤولين، بينهم فيصل المقداد وزير الخارجية والمغتربين، ومحمد سامر الخليل وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية، ومنصور عزام وزير شؤون رئاسة الجمهورية، وبثينة شعبان المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية، وأيمن سوسان معاون وزير الخارجية، ولونه الشبل المستشارة في الرئاسة السورية.

وأشارت صحيفة «الوطن» السورية، المقربة من الحكومة السورية، إلى أن الأسد سيحل ضيفاً على الرئيس الصيني لحضور حفل افتتاح الألعاب الآسيوية التي ستقام في مدينة خانغو في 23 من الشهر الحالي.

وزار الرئيس السوري، الصين، خلال ولايته الأولى عام 2004، حيث تم توقيع 9 اتفاقات في مجالات التعاون المائي والزراعي والاقتصادي والفني والقروض والصحة والسياحة والنفط والغاز. كما فازت دمشق بمنحة صينية لتدريب الكوادر السورية. وتضاف تلك الاتفاقات إلى مجموعة أخرى، أولها اتفاق التجارة وتسديد المدفوعات عام 1963.

وساندت بكين السلطة في دمشق منذ اندلاع الاحتجاجات الشعبية عام 2011، واستخدمت حق الفيتو لصالحها مرات عدة، أولها عام 2012 ضد مشروع قرار طرحته واشنطن يهدف إلى انسحاب جميع القوات العسكرية من المدن والبلدات السورية. كما استخدمته مرة أخرى في عام 2017 ضد مشروع قرار لفرض عقوبات على دمشق بعد اتهامها باستخدام أسلحة كيميائية. وفي عام 2020 اعترضت بكين على تمديد إرسال المساعدات إلى سوريا عبر تركيا.

وتعول دمشق اليوم على تحقيق تعاون استراتيجي مع بكين يفتح الطريق أمام الاستثمارات الصينية، لا سيما في مجال الصناعة، لانتشال الاقتصاد السوري من الانهيار. إلا أن بكين ورغم مساندتها الرئيس بشار الأسد منذ عام 2011، ورغبتها بتعميق دورها الاقتصادي في المنطقة عموماً، وسورياً خصوصاً، كانت تحسب خطواتها تجاه دمشق بدقة وحذر، وهي تسلك طريقاً سياسية وعرة محفوفة بالمخاطر الجيوسياسية والعقوبات الدولية، حيث شهد هذا المسار خلال سنوات الحرب تأنياً صينياً بدأ بالتحول عام 2017 مع بداية استعادة دمشق لسيطرتها على العاصمة وريفها ومدينة حلب العاصمة الاقتصادية والمساحة الأكبر من الأراضي السورية، ليكون وزير الخارجية الصيني وانغ يي في مقدم المهنئين للرئيس الأسد ببقائه في سدة السلطة بعد الانتخابات الرئاسية في يوليو (تموز) 2021. وكانت زيارة وانغ يي هي الأولى لمسؤول صيني إلى سوريا منذ عام 2011.

وفي عام 2022، وافقت بكين على ضم دمشق إلى مبادرة «الحزام والطريق» رسمياً، وتم توقيع مذكرة تفاهم بهذا الخصوص.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن الصين ستكون ثالث دولة غير عربية يزورها الأسد خلال سنوات النزاع المستمر في بلاده منذ عام 2011، بعد روسيا وإيران، أبرز حلفاء دمشق.

وسط توافق القاهرة وجوبا على تدشين مشروعات تنموية لمجابهة التحديات المائية

«سد النهضة»: ترقب مصري لجولة مفاوضات جديدة في أديس أبابا

القاهرة: عصام فضل

وسط ترقب في مصر لجولة جديدة من مفاوضات «سد النهضة» الإثيوبي، والتي ستقام في أديس أبابا الشهر الحالي، توافقت القاهرة وجوبا على «تدشين مشروعات تنموية لمجابهة التحديات المائية».

وتطالب مصر والسودان بتوقيع اتفاق قانوني مُلزم ينظم عمليتي ملء وتشغيل «السد»، الذي تبنيه إثيوبيا على النيل الأزرق (الرافد الرئيسي لنهر النيل)، ويهدد بتقليص إمدادات المياه إلى البلدين، فضلاً على التسبب في أضرار بيئية واقتصادية أخرى. في حين تدفع إثيوبيا بـ«حقها في التنمية، وتوليد الكهرباء التي يحتاج إليها شعبها».

وينتظر عقد جولة جديدة من مباحثات «سد النهضة» بين مصر والسودان وإثيوبيا، في سبتمبر (أيلول) الحالي، عقب جولة سابقة انعقدت في القاهرة 27 و28 أغسطس (آب) الماضي، «لم تتوصل لأي اتفاق».

وقال نائب مدير مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية في مصر، الدكتور أيمن عبد الوهاب، لـ«الشرق الأوسط» إن «المؤشرات التي عكستها آخر مفاوضات لـ(السد) في القاهرة، تؤكد استمرار (التعنت الإثيوبي) خصوصاً في ما يتعلق بشرط تحديد حصة المياه لأديس أبابا».

وتسبب عدم التوصل لاتفاق بشأن «السد» في جولة المفاوضات السابقة بالقاهرة، في تصاعد الخلافات بين القاهرة وأديس أبابا. وقال وزير الخارجية المصري، سامح شكري، إن «إثيوبيا لم تظهر أي توجه للأخذ بأي من الحلول الوسط المطروحة بشأن قضية (سد النهضة) خلال المفاوضات الأخيرة». وأكد شكري في كلمة خلال اجتماع مجلس جامعة الدول العربية، الشهر الحالي، أنه «لا يوجد تغير في التوجه الإثيوبي (الأحادي) في ما يتصل بملء وتشغيل (السد)». كما تحدث المتحدث باسم وزارة الخارجية الإثيوبية، ملس آلم، عن أن بلاده تسعى للوصول إلى «تفاهم مشترك يرضي الأطراف كلها» بخصوص «السد»، لكنه أشار إلى أن «بلاده لم تلحظ أي تقدم من الجانب المصري بشأن حل الأزمة».

في السياق رجحت الخبيرة في الشؤون الأفريقية، الدكتورة أماني الطويل، «عدم التوصل لأي اتفاق خلال جولة المفاوضات المرتقبة في أديس أبابا بشأن (السد)». وأضافت لـ«الشرق الأوسط» أن «جميع المعطيات السابقة تؤكد صعوبة التوصل لاتفاق، خصوصاً في ظل استمرار التصرفات الإثيوبية (الأحادية)، وكان آخرها الإعلان عن الملء الرابع والأخير لـ(السد)».

إضافة إلى ذلك، اختُتمت في القاهرة (الثلاثاء) أعمال «اللجنة الفنية المشتركة بين مصر وجنوب السودان»، بحضور وزير الري والموارد المائية المصري، هاني سويلم، ونظيره من جنوب السودان، بال ماي دينج، بجانب أعضاء اللجنة من البلدين. واتفق الحاضرون على متابعة موقف المشروعات التنموية المشتركة في مجال الموارد المائية، والعمل على إزالة أي تحديات تواجهها.

ووفق إفادة لوزارة الري المصرية (الثلاثاء) فقد أكد سويلم وبال ماي دينج «الاستمرار في تعزيز أواصر التعاون والتكامل بين البلدين، واستمرار الزيارات المتبادلة على مستوى الوزراء والفنيين لمتابعة كل أوجه التعاون»، وكذا «قيام الفنيين من الجانب المصري بزيارة جنوب السودان للتعرف على متطلبات المواطنين بجنوب السودان لتحديد المشروعات المثلى التي تحقق هذه المتطلبات».

وقال وزير الري المصري إن «مصر تهتم بتقديم الدعم لجنوب السودان في الكثير من المشروعات في مجال توفير المياه النقية للمواطنين وإنشاء خزانات لمياه الأمطار ومحطات لقياس المناسيب والتصرفات»، وأيضاً «إنشاء مركز للتنبؤ بالفيضانات والإنذار المبكر والتدريب وبناء القدرات». في حين أكد وزير الري الجنوب سوداني، «اهتمام بلاده بالمشروعات التنموية المشتركة التي تعود بالنفع المباشر على المواطنين». وتشكلت «اللجنة الفنية المشتركة بين مصر وجنوب السودان» تحت مظلة اتفاقية التعاون الفني والتنموي والتي وُقِّعت في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2014 برعاية الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ونظيره الجنوب سوداني سلفا كير، وبدأت اللجنة اجتماعات دورتها الحالية (السبت) الماضي».

أشتية يطالب واشنطن بمزيد من الضغط على إسرائيل

عباس يهاجم الاتحاد الأوروبي لموقفه من انتخابات القدس الشرقية

رام الله: كفاح زبون

هاجم الرئيس الفلسطيني محمود عباس الاتحاد الأوروبي بشكل حاد وغير مسبوق على خلفية الانتخابات الفلسطينية العامة عام 2021، قائلاً إن بروكسل فشلت في تحقيق وعودها بإقناع إسرائيل بالسماح بإجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية في القدس الشرقية. وهاجم عباس الاتحاد الأوروبي، وفق صحيفة «التايمز أوف إسرائيل» أثناء الاجتماع السنوي الذي عقده مع قادة الجالية الفلسطينية الأميركية في أثناء وجوده في مدينة نيويورك لحضور الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وقال شخصان حضرا اللقاء وتحدثا إلى الصحيفة الإسرائيلية، بشرط عدم الكشف عن هويتهما، إن عباس عبّر عن إحباطه من سلوك الاتحاد الأوروبي في المحاولة الفلسطينية الأخيرة لإجراء انتخابات في القدس الشرقية. ويُعرف عباس (87 عاماً) باستخدام عبارات حادة خلف الأبواب المغلقة للتعبير عن استيائه من زعماء العالم والدول التي يشعر بأنها قوضت القضية الفلسطينية، لكن انتقاده الاتحاد الأوروبي بهذا الشكل يعد استثنائياً؛ نظراً لأن بروكسل أكبر متبرع لرام الله منذ سنوات.

وعود أوروبية في 2020

وقال عباس للحاضرين في فندق «حياة غراند سنترال نيويورك» إن كبار مسؤولي الاتحاد الأوروبي تواصلوا معه في عام 2020 بشأن إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية لم تُجْرَ منذ عامي 2005 و2006، على التوالي، وطلبوا منه إجراء الانتخابات، لكنه قال لهم إنه لن يفعل ذلك إلا إذا سمحت إسرائيل بإجراء الاقتراع في القدس الشرقية، فأكدوا له أنهم سيضغطون على إسرائيل في هذا الشأن.

وكان عباس قد أصدر مرسوماً في يناير (كانون الثاني) 2021، يحدد فيه إجراء الانتخابات البرلمانية في مايو (أيار) التالي، والانتخابات الرئاسية في يوليو (تموز)، لكنه أعلن في أبريل (نيسان) تأجيل الانتخابات إلى أجل غير مسمى بسبب رفض إسرائيل السماح بإجراء الاقتراع في القدس.

وقال عباس للحاضرين في اجتماع يوم الاثنين إنه تواصل بعد إعلانه مرسوم الانتخابات مع ممثلي الاتحاد الأوروبي، سائلاً عن تطورات محادثاتهم مع إسرائيل حول مسألة القدس الشرقية، وكان الجواب أن بروكسل لم تتمكن من إقناع إسرائيل التي كانت تحكمها في ذلك الوقت حكومة تصريف أعمال برئاسة بنيامين نتنياهو، الذي رفض الموافقة علناً على السماح بإجراء الانتخابات الفلسطينية في القدس الشرقية.

تمنع إسرائيل أي نشاط سيادي للسلطة الفلسطينية في القدس الشرقية بوصفها جزءاً من عاصمتها الموحدة

التصويت عبر البريد

وتمنع إسرائيل أي نشاط سيادي للسلطة الفلسطينية في القدس الشرقية، بوصفها جزءاً من عاصمتها الموحدة. وقال عباس إن مسؤولي الاتحاد الأوروبي حثوه بعد ذلك على إجراء الانتخابات على أي حال ولو من خلال التصويت عبر البريد كما فعلوا في الماضي، لكنه رفض. وأضاف: «أبلغتهم بأني لن أتفاوض على هذه القضية»، واصفاً بروكسل بأنها «شغل كلام فقط»، بينما تفشل في التنفيذ.

ويدعم كلام عباس تصريحات سابقة لسفير الاتحاد الأوروبي السابق لدى الفلسطينيين قال فيها إنه حاول إقناع عباس بالمساومة في هذه القضية. وأوضح السفير سفين كون فون بورغسدورف آنذاك قائلاً: «جوابي للرئيس عباس كان ولا يزال: كيف تمنح إسرائيل حق النقض بشأن ما إذا كان بإمكانك ممارسة حقك في تقرير المصير السياسي أينما ومتى تريد؟».

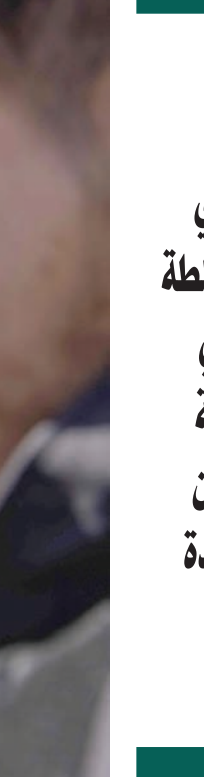
ورفض مسؤولون في السلطة التعليق على التسريب الذي لا يعد غريباً على عباس الذي هاجم قبل ذلك الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، ووزير الخارجية الأميركي الحالي ومسؤولين وسفراء دول، وأثار جدلاً أكثر من مرة بخصوص الهولوكوست.

أشتية وإنهاء الاحتلال

والانتخابات مطلب فلسطيني واسع، ويشكل الخلاف حوله واحداً من أهم أسباب فشل المصالحة الفلسطينية. وحث رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية يوم الثلاثاء، مساعدة وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأميركية باربرا ليف، الضغط على إسرائيل في هذه المسألة. وأكد أشتية في لقاء جمعه بالمسؤولة الأميركية في نيويورك «أن هناك حاجة ملحة إلى ضغط أميركي على إسرائيل لتمكيننا من إجراء الانتخابات العامة، بما يشمل القدس، وهذا أمر جوهري للشعب الفلسطيني».

ومن جهة أخرى، شدد أشتية على ضرورة إلزام إسرائيل بإنهاء احتلالها للأراضي الفلسطينية، منوهاً بأهمية دور المجتمع الدولي في هذا الأمر. وفي كلمة ألقاها في قمة أهداف التنمية المستدامة المنعقدة بمقر الأمم المتحدة في نيويورك، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي: «إن العمل على إلزام إسرائيل بإنهاء احتلالها فلسطين وفق القرارات والمرجعيات الدولية هو مسؤولية المجتمع الدولي أجمع، وإن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة أهم شرط لتحقيق التنمية المستدامة فيها».

وأضاف أن الشعب الفلسطيني يكافح من أجل اللحاق بالركب العالمي «في ظل استعمار استيطاني يسيطر على الأرض، ويضعف الإنسان، ويتحكم بحدود ومعابر دولة فلسطين، ويسلب موارد ومقدرات شعبنا، ويمارس كل ما من شأنه أن يقوض فرص التنمية في فلسطين». لكنه استطرد: «رغم العقبات الناجمة عن واقعنا تحت الاحتلال الإسرائيلي لأرض دولتنا فلسطين، فإن حكومتنا قامت بوضع الترتيبات المؤسسية اللازمة للوصول لأهداف أجندة التنمية المستدامة». وأكد أن الشعب الفلسطيني «سيستمر في كفاحه لتحقيق استقلاله في الأعوام المقبلة وتحقيق السلام والتنمية المستدامة مع حلول عام 2030».



ناشطون يتظاهرون أمام مدرسة «يشيفا» الدينية اليمينية في القدس الشرقية (أ.ف.ب)

الجيش الإسرائيلي يقتحم مخيم جنين

رام الله: «الشرق الأوسط»

قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي (الثلاثاء) إن القوات الإسرائيلية تنفذ عملية في مخيم جنين بالضفة الغربية، بينما أفادت وسائل إعلام فلسطينية بأن اشتباكات مسلحة اندلعت عقب اقتحام القوات الإسرائيلية المخيم. وأعلنت «كتيبة جنين»، إحدى الأذرع العسكرية لحركة «الجهاد»، أنها استهدفت آليات وتجمعات للقوات الإسرائيلية في جنين. وقالت مصادر محلية إن شابين على الأقل أصيبا، أحدهما في حالة خطيرة في اقتحام قوات معززة من الاحتلال مخيم جنين أعقبته اشتباكات مسلحة مساء (الثلاثاء). وقام طاقم «الهلال الأحمر» الفلسطيني بنقل إصابة في منطقة البطن برصاص الاحتلال الحي، وأوضحت وزارة الصحة الفلسطينية أن الإصابة وُصفت بالخطيرة، وقد وصلت إلى مستشفى جنين الحكومي.

قطاع غزة

ومن جهة أخرى، قُتل شاب فلسطيني، وأصيب 9 آخرون (الثلاثاء) برصاص الجيش الإسرائيلي خلال احتجاجات على أطراف شرق قطاع غزة قرب السياج الفاصل مع إسرائيل. وأعلنت وزارة الصحة في غزة في بيان تلقت وكالة الأنباء الألمانية نسخة منه، مقتل الشاب يوسف رضوان (25 عاماً) متأثراً بإصابته بعيار ناري خلال احتجاجات شرق خان يونس في جنوب القطاع. وأوضحت الوزارة أن 9 آخرين على الأقل أصيبوا بجراح مختلفة وُصفت حالة أحدهم بالخطيرة برصاص الجيش الإسرائيلي في المناطق الشرقية لقطاع غزة. وتجمع عشرات الشبان الفلسطينيين في 3 مناطق على طول الأطراف الشرقية لقطاع غزة، بينما أعلن الجيش الإسرائيلي أن قواته «ترد بوسائل تفريق المظاهرات ونيران القناصة». وكان 5 فلسطينيين قد قُتلوا، وأصيب آخرون إثر انفجار عبوة ناسفة بمتظاهرين قرب السياج الفاصل مع إسرائيل خلال احتجاجات يوم الخميس الماضي. وعادت الاحتجاجات الشعبية قرب السياج الفاصل مع إسرائيل شرق قطاع غزة أيام الجمعة وفي المناسبات الوطنية خلال الأسابيع الأخيرة، وسط رصد لتصعيد تدريجي في حدة المواجهات.



أقرباء الشاب يوسف رضوان يبكون بعد مقتله قرب السياج الفاصل بين قطاع غزة وإسرائيل (رويترز)

ضربة لبايدن واليهود الأميركيين مقابل استثمارات غير مؤكدة

أرباح وخسائر في لقاء نتنياهو وماسك

تل أبيب: نظير مجلي

عندما قطع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الولايات المتحدة طولاً وعرضاً حتى يصل إلى سان فرنسيسكو للقاء الملياردير إيلون ماسك، في مكتبه في مصانع سيارات «تيسلا»، كانت توقعات رجاله أنه سيأتي بكنز يعينه في مواجهة خصومه الذين يفزعونه بمظاهراتهم الضخمة.

فقد أثارت هذه الزيارة غضب قادة يهود الولايات المتحدة، ليس الجناح اليساري أو الليبرالي فحسب، بل اليمين أيضاً الذين يتخذون موقفاً سلبياً جداً من ماسك؛ حيث يتهمونه بمعاداة السامية، بسبب إطلاقه الحرية لمنشورات تهاجم إسرائيل واليهود. وخبراء السياسة الأميركية في تل أبيب تحدثوا عن غضب في إدارة الرئيس جو بايدن، الذي لا يطيق ماسك ويعده صديقاً لخصمه اللدود، دونالد ترمب.

لقاء إردوغان وماسك

وحتى في محيط أصدقاء نتنياهو استغربوا لماذا قرر أن يبدأ زيارته إلى الولايات المتحدة بلقاء ماسك في مكتبه، كما لو أنه رئيس الولايات المتحدة، قائلين: «الرئيس التركي أيضاً رغب بلقاء ماسك، لكنه لم يسافر إليه، بل إن ماسك هو الذي سافر من الشاطئ الغربي إلى الشاطئ الشرقي من الولايات المتحدة، واستقبله في فندقه في نيويورك». وفي ختام اللقاء أعلن ماسك أن المصنع القادم الذي سيقيمه لشركة سياراته، سيكون في تركيا.

إذن، لا بد أن هناك إنجازاً كبيراً ينتظر نتنياهو يستحق التضحية، وسيكون أهم من غضب يهود الولايات المتحدة وانزعاج بايدن. وراحوا ينتظرون نتائج اللقاء، خصوصاً الجانب العلني منه، الذي ظهر فيه نتنياهو وماسك في لقاء صحافي ودي بالبث المباشر على الشبكة. وفي البداية، راحا يتحدثان عن المخاطر المرتبطة بالذكاء الاصطناعي وتوافقهما على أن بالإمكان استنباط الفوائد منه ولا حاجة للانزعاج منه، على الرغم من المخاطر التي ينطوي عليها. وظهر كما لو أن نتنياهو خبير في المجال، لا يقل عن ماسك، وراح يمتدحه بشكل زائد لدرجة اتهامه بالنفاق. وقال له إنه يرى فيه إديسون (مخترع الكهرباء) العصر الحديث.

التودد لماسك

ولأن نتنياهو يعرف أنه سيلتقي بعد يومين مع قادة يهود الولايات المتحدة وعليه أن يعطيهم جواباً عن أسئلتهم بخصوص هذا التودد لماسك، فقد قرر أن يفتح موضوع السامية، و«يا ليته لم يفتحه!»، كما يقول أحد قادة منظمة يهودية؛ فقد صاغ الكلمات بطريقة الإطراء على ماسك قائلاً: «أنا أعرف أنك لست معادياً للسامية وأنك متعاطف مع قضية اليهود، وأرجو أن تستمر في ذلك، وآمل أن تتمكنوا من إيجاد القدرة على وضع حد لمعاداة السامية عبر (إكس) أو خفضها قدر الإمكان».

ورد إيلون ماسك بأنه لا يستطيع الحيلولة دون نشر كل رسائل الكراهية والحقد عبر منصة «إكس» التي باتت تضم «550 مليون مستخدم شهري»، مؤكداً أنه «ضد كل الهجمات على أي مجموعة من الأشخاص مهما كانت هذه المجموعة».

وحتى لا يبقى ماسك مديناً لنتنياهو بشيء، اختار أن يذكر ضيفه بخطته للانقلاب على منظومة الحكم والقضاء، خصوصاً أن مظاهرات الاحتجاج على الخطة وصلت أيضاً إلى مقر الاجتماع، وسمعا معاً هتافات المتظاهرين القائلة: «عار... عار».

وخلال اللقاء ظهرت في السماء طائرة تجارية تحمل صورة تظهر نتنياهو بلباس سجين، دليلاً على أن هدف خطته الانقلابية هو الإفلات من الحكم عليه بالسجن بسبب قضايا الفساد. وراح يتهرب من مسؤوليته عن الخطة بالقول إن «الخطة كما جلبها وزير القضاء في حكومتي، ياريف لفين، كانت سيئة جداً، ولكنني رفضتها وجمدتها، وعندما أعود إلى البلاد سأقوم بتعديلها كما يجب للحفاظ على الديمقراطية». وقال له ماسك، بالبث المباشر: «عليك أن تعرف أنني واجهت معارضة في شركتي لاستقبالك، بسبب هذه الخطة. وهذه أول مرة أواجه معارضة كهذه لقرار أتخذه».

الاستثمار في إسرائيل

وكان السؤال يحوم في الأفق: ماذا أراد نتنياهو من هذا اللقاء؟ وجاء الجواب عندما قال نتنياهو له: «إنك تشق طريقاً سيغير وجه البشرية، وكذلك وجه دولة إسرائيل». وقال لماسك: «أظن أننا نجد أنفسنا اليوم عند منعطف للبشرية جمعاء، وعلينا الاختيار بين النعمة أو النقمة». فقد أفصح نتنياهو عن رغبته في إقناع مضيفه بالاستثمار في إسرائيل؛ فهو جاء إلى هنا لغرض أساسي هو: التعويض عن الخسائر التي تكبدها الاقتصاد الإسرائيلي بسبب خطة نتنياهو الانقلابية.

فالاستثمارات الأجنبية في «الهاي تك» (صناعة التقنيات المتطورة) هبطت بنسبة 60 في المائة، والعملة الإسرائيلية هبطت بنسبة 13 بالمائة؛ لأن رأس المال لا يستطيع العمل في ظل عدم اليقين. وخطة حكومة نتنياهو غمرت إسرائيل بعدم اليقين.

لكن ماسك، الذي لم يستثمر في إسرائيل مليماً واحداً، والذي وعد إردوغان قبل يوم واحد فقط ببناء مصنع سيارات «تيسلا» في تركيا، لم يحرر أي تصريح يعد فيه نتنياهو بتغيير سياسته والاستثمار في إسرائيل خلال السنوات المقبلة.

وانتقل نتنياهو إلى نيويورك ليجري لقاءات أخرى مع زعماء العالم، على أساس أنه «فنان في مهارة الخطابة والعلاقات الدولية» وعلى أمل أن يحقق هناك مكاسب تخفف قليلاً من أثر إخفاقاته في السياسة الداخلية، وتقلل أضرار لقائه مع ماسك. لكن ردود فعل حزبه على ما حدث في اليوم الأول للزيارة، دل على غضب هستيري. وراح رفاقه يهاجمون قادة الاحتجاج، ويحملونهم مسؤولية أي إخفاق ويتهمونهم بالخيانة الوطنية.



احتجاجات ضد نتنياهو إبان زيارته إلى كاليفورنيا ولقائه مع إيلون ماسك في 18 سبتمبر (إ.ب.أ)

تزامناً مع إطلاق خطة لتقديم الدعم النفسي للأطفال المتضررين مع انطلاق عام دراسي جديد

المغرب: تلاميذ يحاولون نسيان أهوال الزلزال تحت خيام تحولت مدارس

مراكش: «الشرق الأوسط»

خرج إبراهيم البورد فجراً، ومشى ساعات من قريته النائية مع ابنه عبد الصمد إلى خيمة جُهزت لإيواء فصول دراسية في بلدة آسني، الواقعة جنوب مدينة مراكش المغربية، بعدما عطّل الزلزال الذي ضرب المنطقة الدراسة في إعداديتها، وتسبب في إغلاق نزل الطلبة.

قطع إبراهيم مع ابنه، البالغ من العمر 13 عاماً، نحو 14 كيلومتراً من قرية تينغار، مستعينين بمصباح يدوي، ومحاولين تجنب الكلاب الضالة على الطرق الجبلية الوعرة. يقول الأب البالغ من العمر 45 عاماً لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»: «أبذل كل هذا الجهد لأجله. لا أريده أن ينقطع عن الدراسة. لكن الأمر صعب... لا أعرف إن كان سيتمكن من الاستمرار على هذا المنوال».

وأطلقت الجهات التعليمية في إقليم الحوز، الأكثر تضرراً من الزلزال في المغرب، خطة لدعم الأطفال المتضررين نفسياً، بعد نحو أسبوعين من الكارثة التي حصدت أرواح أكثر من 3 آلاف شخص. وتزامناً مع انطلاق العام الدراسي الجديد في المناطق المنكوبة بالإقليم، نصبت مديرية التربية والتعليم في الحوز خياماً لاستقبال الأطفال، وتمكينهم من الدعم النفسي والمرافقة الاجتماعية.

وذكرت سلوى حميتي، وهي إحدى مشرفات الدعم الاجتماعي والنفسي بمخيم نازحين في بلدة آسني، أن الدعم يقدم للأطفال الذين تعرضوا لما وصفتها بأنها «نكبة». وقالت: «نحن اليوم في أول يوم لاستقبال التلاميذ الذين تعرضوا لنكبة ومجموعة من الصدمات. نحن الآن بوصفنا أطراً تربوية وإدارية، وأيضاً أطر الدعم النفسي والاجتماعي، مستعدون جميعاً لتقديم المساعدات اللازمة لهؤلاء التلاميذ من الناحية الاجتماعية والنفسية».

في ساحة فسيحة في بلدة آسني، نصبت وزارة التربية الوطنية 32 خيمة لاستقبال 2800 تلميذ يدرسون في المستويين الإعدادي والثانوي من القرى المجاورة. لكن إبراهيم يقول إن كثيراً منهم يأتون من قرى بعيدة، آملاً في أن توفر السلطات حافلات لهم أيضاً مثل باقي المناطق.





يأمل الآباء في أن تساعد العودة إلى أجواء الدراسة ولو تحت الخيام أبناءهم على الخروج من أجواء الأسى الذي خيم على المنطقة

تلاميذ يبدأون موسمهم الدراسي الجديد داخل خيمة أعدتها السلطات لهذا الغرض في قرية آسني (أ.ف.ب)

الأمر ذاته ينطبق أيضاً على سميرة آيت عشيشو (15 عاماً)، التي جاءت برفقة والدها من قرية أوسترك، التي تبعد أكثر من 50 كيلومتراً إلى الشرق من آسني، مستعينَين بسائقِين على الطريق أقلوهما. كانت سميرة تقطن في المدرسة الداخلية المخصصة لتلاميذ القرى النائية. لكنها أُغلقت بسبب ما لحقها من أضرار جراء الزلزال الأعنف، الذي هزّ المنطقة في 8 سبتمبر (أيلول) الحالي، مخلّفاً نحو 3 آلاف قتيل، حسب الأرقام الرسمية.

وأدت الكارثة إلى إغلاق 530 مدرسة و55 مدرسة داخلية في المجموع، وتعليق الدراسة في أقاليم الحوز وتارودانت، وشيشاوة المنكوبة جنوب مراكش، التي تضم قرى جبلية نائية منتشرة بين تضاريس وعرة. وتضرر نحو مليون تلميذ من هذا الوضع الذي عدّته منظمة اليونيسكو «مقلقاً».

لكن رغم الظروف الاستثنائية ومشاق الطريق، شكّل استئناف الدراسة متنفساً لأبناء المناطق المنكوبة لنسيان الفاجعة، كما هي الحال بالنسبة لسميرة، التي قالت باستحياء: «الطريق صعبة، لكنني سعيدة بالعودة للمدرسة».

جاء التلاميذ بأعداد كبيرة إلى المخيم قبل استئناف الدراسة فعلياً (الاثنين) «لاعتبارات تنظيمية»، كما يوضح مدرس اللغة الفرنسية عبد الله زاهد قائلاً: «في مرحلة أولى نركز على الإنصات لتلامذتنا، ومرافقتهم نفسياً... لكننا مستعدون لاستئناف الدروس، ومراجعة برامجنا وإنجاح هذه السنة التي تبدو صعبة». لكن أثر الزلزال ما زال عميقاً في نفوس التلاميذ.

بدورها، تقول خديجة آيت علي (17 عاماً): «لست في أفضل حالاتي، لكن عودتي للثانوية ولو تحت خيمة محاطة بصديقاتي تشعرني بالارتياح. لم أعد أرغب في البقاء وحيدة؛ لأن ذلك يجعلني لا أفكر سوى في الزلزال». وتتطلع خديجة لأن تصبح يوماً ما مدرسة في إقليم الحوز. لكن أمينة آيت عبد الله قالت إنها لا تشعر بأنها مستعدة لاستئناف الدراسة، وإنها لا تتوقف عن التفكير في «البيت الذي فقدناه».

من جهتها، قالت حسناء الحدادي، إن ما يؤلمها هو أن ابنها يحيى ما زال يكتم الأسى، الذي يشعر به جراء تداعيات الصدمة. وقالت بهذا الخصوص: «أحاول أن أفعل كل ما بوسعي لأجعله يعبّر عن قلقه. لديه خوف شديد من الهزات الارتدادية»... لكن استئناف الدراسة يمثل «يوماً خاصاً» بعد كل ما عاشته الأسرة التي فقدت بيتها.

وزادت قائلة إنها حاولت إقناع ابنها، البالغ من العمر 11 عاماً، بالانتقال إلى مراكش؛ لكي يتابع دراسته هناك لكنه أبى. وعن ذلك قال يحيى: «أريد أن أبقى بجانب أصدقائي. أنا سعيد بلقائهم اليوم».

ويأمل الآباء في أن تساعد العودة إلى أجواء الدراسة، ولو تحت الخيام، أبناءهم على الخروج من أجواء الأسى الذي خيم على المنطقة. وبهذا الخصوص قال جمال آيت حمان (43 عاماً)، الذي رافق إحدى بناته إلى آسني من قرية تمكوسني على بعد نحو 100 كيلومتر: «أريدهن أن يكملن دراستهن؛ لأن هذا سيتيح لهن نسيان مأساة الزلزال».

بدء إحصاء الخسائر في مناطق الزلزال تمهيداً لإعادة الإعمار

الرباط: «الشرق الأوسط»

مع قرب الإعلان رسمياً عن انتهاء عمليات الإنقاذ في مناطق زلزال الحوز في المغرب، وشروع بعض فرق الإنقاذ الأجنبية في مغادرة البلاد، شرعت السلطات المحلية في عمليات إحصاء الخسائر، وإعطاء الأولوية لتوفير المأوى والأغذية للسكان المتضررين.

وقال عبد الكبير بوجاد، وهو مهندس في المختبر العمومي للتجارب والدراسات (شركة تابعة للدولة تعمل في مجال الدراسات) لوكالة الأنباء المغربية: «نقوم حالياً بعملية لجرد البنايات المتضررة من زلزال الحوز»، موضحاً أن هذه العملية تهدف إلى «تحديد الأضرار التي لحقت بالبنايات، وكذا القيام بمعاينة ميدانية يمكن من خلالها الخروج بخلاصات، حول ما إذا كانت هذه البنايات تحتاج إلى الهدم أو الإصلاح أو التدعيم». وأضاف بوجاد موضحاً أن الدراسات «تشمل أيضاً معرفة هل المباني تشكل خطراً على الطرق العمومية والسكان المجاورين».

وكان بيان سابق للديوان الملكي أفاد بأن نحو 50 ألف مسكن انهارت كلياً أو جزئياً في مناطق الزلزال، وذلك في إحصاء أولي. وتسهر لجان تابعة للسلطات على جمع بيانات الأسر المتضررة، على مستوى جميع الجماعات القروية التي تضررت من زلزال الحوز. فيما تعمل السلطات على وضع برنامج استعجالي لإعادة إيواء المتضررين، والتكفل بالفئات الأكثر تضرراً من الزلزال.

في سياق ذلك، تواصل الجمعيات والمجتمع المدني إيصال المساعدات الغذائية والخيام إلى المناطق المنكوبة.

وضرب زلزال بقوة 7 درجات على سلم ريشتر منطقة الحوز (72 كلم عن مراكش)، وشعر به السكان في مدن مغربية، إلا أن أضراره تركزت بشكل أكبر وأقوى في قرى بجبال الأطلس الكبير، مع تسجيل بعض الانهيارات في مدينة مراكش.

نائب فرنسي يزور العاصمة الجزائرية لمعاينة حجم «النفوذ الثقافي»

رغم «خلافات الذاكرة»... صادرات الجزائر من الغاز لفرنسا ترتفع

الجزائر: «الشرق الأوسط»

بينما قفزت واردات فرنسا من الغاز الجزائري بشكل لافت خلال النصف الأول من العام الجاري، رغم الخلافات السياسية بين البلدين، يوجد حالياً برلمانيّ فرنسي في الجزائر في إطار «مهمة استعلامية» مرتبطة بموازنة «الدبلوماسية والنفوذ الثقافيَين» لبلاده في الخارج.

وأورد تقرير للجمارك الفرنسية أن واردات فرنسا من الغاز الجزائري ارتفعت في الفترة الأخيرة إلى 92,1 في المائة، أي بنحو نصف مشتريات باريس من الغاز في السوق الدولية، ما يجعل حقول النفط والغاز الجزائرية أهم مصدر للطاقة إلى فرنسا، في وقت تقل به الإمدادات إلى أوروبا بسبب تراجع شحنات الغاز الروسي.

وبحسب التقرير ذاته، فإن قيمة الصادرات الجزائرية من المحروقات إلى فرنسا بلغت في الأشهر الستة الأولى من 2023 ما قيمته 2,9 مليار يورو (3,1 مليار دولار)، ويعادل ذلك نمواً يقدر بنحو 35,1 المائة، بالمقارنة مع المدة نفسها من العام الماضي 2022. وفي مقابل ارتفاع واردات فرنسا من الغاز الجزائري خلال هذه الفترة، وصلت قيمة صادرات النفط الخام الجزائري إلى فرنسا خلال المدة نفسها، إلى 9,4 مليون يورو (1,03 مليار دولار)، وفق الأرقام التي رصدتها منصة «الطاقة» المتخصصة.

وأكد تقرير الجمارك أن واردات فرنسا من المشتقات النفطية الجزائرية ارتفعت لتصل إلى 470 مليون يورو (501,7 مليون دولار) خلال الشهور الستة الأولى من العام الحالي؛ أي بنسبة نمو تُقدر بنحو 9,6 في المائة، مقارنة مع النتائج المسجلة خلال المدة نفسها من العام الماضي.

وكانت رئيسة الحكومة الفرنسية إليزابيث بورن قد بحثت خلال زيارتها إلى الجزائر في منتصف أكتوبر (تشرين الأول) 2022، مرفوقة بـ15 عضواً من حكومتها، ملفات اقتصادية مهمة، منها رفع إمدادات الغاز الجزائري. غير أن الصحافة كتبت يومها أن الطرفين لم يتوصلا إلى حل يرضيهما، وأنهما تركا القضية للرئيسين إيمانويل ماكرون وعبد المجيد تبون للفصل فيها، على أساس أنه كانت هناك زيارة مقررة للرئيس الجزائري إلى باريس في مايو (أيار) 2023. لكن في النهاية لم تجر الزيارة بسبب تصعيد في تصريحات المسؤولين بالبلدين حول مشاكل الهجرة، وما يسمى بـ«أوجاع الماضي الاستعماري».

وفي بداية الحرب في أوكرانيا العام الماضي، جددت شركة المحروقات الحكومية «سوناطراك» عقود توريد الغاز إلى إيطاليا لمدة 10 سنوات، وأعلنت في نهاية فبراير (شباط) 2022 استعدادها لتزويد أوروبا بمزيد من الغاز، خصوصاً عبر خط الأنابيب الذي يربط الجزائر بإيطاليا.

والمعروف أن الجزائر تخطط لاستثمار 40 مليار دولار بين 2022 و2026 في استكشافات النفط والإنتاج والتكرير، وكذلك استكشاف الغاز واستخراجه.

في سياق ذي صلة، يوجد النائب الفرنسي عن الدائرة الانتخابية رقم 7، فرديريك بوتي، بالجزائر، منذ أول من أمس (الاثنين)، وذلك في إطار «إسداء المشورة بشأن ميزانية الدبلوماسية الثقافية والنفوذ الثقافي»، بحسب وسائل إعلام فرنسية، أوضحت أن مهمة النائب ممثل الفرنسيين بالخارج تدخل في مجال «مصالحة الذاكرتين»، وهو مسعى جار بين البلدين لتجاوز خلافاتهما المرتبطة بآلام الاستعمار.

السلطات التونسية تدرس رفع الحصانة عن 13 قاضياً عزلهم سعيد

تونس: المنجي السعيداني

عقد المجلس الأعلى المؤقت للقضاء أمس (الثلاثاء) جلسة عامة للنظر في طلب رفع الحصانة عن 13 قاضياً تونسياً من بين الـ57 قاضياً، الذين عزلهم الرئيس التونسي قيس سعيد في الأول من يونيو (حزيران) 2022، وتأتي هذه الجلسة إثر طلب محامي القضاة التأخير في جلسة سابقة لتقديم وسائل الدفاع عن المتهمين.

ورأت الهياكل القضائية، وفي مقدمتها جمعية القضاة التونسيين، ونقابة القضاة، وعدد من الحقوقيين المطالبين باستقلالية القضاء، أن خطوة رفع الحصانة عن القضاة تعد «تمهيداً» لمحاكمة 13 قاضياً في انتظار بقية القضاة المعفيين الآخرين، و«قطع الطريق أمام إعادة إدماجهم في السلطة القضائية»، على الرغم من حصولهم على أحكام قضائية من المحكمة الإدارية التونسية، التي عدت قرار إقالتهم «باطلاً»، ودعت إلى عودتهم لسالف أنشطتهم، وهو ما لم تستجب له وزارة العدل خلال الحركة القضائية التي أعلنت عنها بداية شهر سبتمبر (أيلول) الماضي.

وكان سعيد قد وجه مجموعة من التهم إلى القضاة المعزولين، من بينها تعطيل التحقيق في ملفات إرهابية، وصل عددها إلى 6 آلاف و268 ملفاً، و«عدم الحياد، وتجاوز الصلاحيات، وتوجيه التحقيقات القضائية».

ومن التهم الموجهة أيضاً لهؤلاء القضاة «مساعدة مشتبه فيه بتهمة الإرهاب، ومنحه الجنسية التونسية»، والتواطؤ مع ما يعرف بـ«الجهاز السري» لحركة «النهضة»، و«الارتباط بأحزاب سياسية»، علاوة على اتهامهم بـ«فساد مالي، وارتشاء، وثراء فاحش وفساد أخلاقي».

وكان قاضي التحقيق بالقطب القضائي لمكافحة الإرهاب قد قدّم في ديسمبر (كانون الأول) 2022 طلباً للمجلس الأعلى المؤقت للقضاء برفع الحصانة عن 13 قاضياً من بين القضاة الذين أعفاهم الرئيس، علماً أن القوانين التونسية تمنع قاضي التحقيق من سماع أيّ قاضٍ في أي تهمة موجهة له إلا بعد رفع الحصانة عنه.

«المحاسبة» أحال تقريره على النائب العام... والأمم المتحدة تؤكد «معاقبة المُقصّرين»

ليبيا: تصاعد المطالب بالتحقيق مع المسؤولين عن انهيار سدّي درنة

القاهرة: جمال جوهر

زادت الاحتجاجات الشعبية، التي شهدتها مدينة درنة الليبية من حدة المطالب الرسمية الداعية لضرورة التحقيق في انهيار سدّي «وادي درنة»، و«أبو منصور»، في وقت تشهد فيه المدينة حالة من الغضب وانتشار الشائعات.

وأحال ديوان عام المحاسبة الليبي، برئاسة خالد شكشك، تقريراً بكافة الوقائع حول تعثر مشروعي صيانة السدين، وأوصى بالتحقيق مع المسؤولين «عن عدم استكمال تلك المشروعات، رغم توفر البيئة الملائمة والأموال اللازمة خلال فترات تاريخ التعاقد وحتى وقوع كارثة الإعصار».

وكان عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، قد كشف عقب «الفاجعة» عن أن عقود صيانة سدي «وادي درنة» و«أبو منصور» توقفت منذ عام 2011، ونقل عن وزارة التخطيط التابعة لحكومته «وجود تشققات، وهبوط أرضي ومشكلات إنشائية بالسدين المنهارين، وعدم إخضاعهما للصيانة منذ رحيل نظام الرئيس الراحل معمر القذافي».

وتحدث ديوان المحاسبة في تقريره عن حصول الجهة المتعاقدة على الموافقات التعاقدية اللازمة لتنفيذ تلك المشروعات في تواريخ التعاقد ما بين عامي 2007، 2009»، مؤكداً «أن الأموال اللازمة للتنفيذ أُتيحت للشركات المنفذة»، وأنه لا توجد أي قيود رقابية من قبل الديوان «تعوق عمليات التنفيذ حتى تاريخ انهيار السدود ووقوع الكارثة».

وأصبح الخلل في صيانة السدود، الذي كشفته السيول، محل تحقيق من المستشار الصديق الصور النائب العام الليبي راهناً، بعدما طالب محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، ورئيس حكومة «الوحدة»، النيابة العامة بفتح تحقيق شامل في تداعيات الإعصار، ومحاسبة المسؤولين عن «انهيار سدي درنة».

وبات جميع الليبيين يتلقفون أخبار سدود درنة التي شُيّد اثنان منها قبل 50 عاماً، ويعرفون أسماءها بالنظر إلى حجم الكارثة التي حلّت بالبلاد، بل إن مكتباً لتنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة (أوتشا)، أبدى مخاوفه بشأن سدّي «وادي جازا» و«وادي القطارة» الواقعين قرب مدينة بنغازي. وقد أرجعت الأمم المتحدة مخاوفها إلى أن السدين أصبحا يتحملان كميات هائلة من ضغط المياه بعد الفيضانات التي شهدتها درنة، لكن جهاز تنفيذ مشروعات الإسكان والمرافق بغرب البلاد طمأن المواطنين، حيث قال الفريق الميداني التابع له في بنغازي، إنه تفقد سد «وادي القطارة» ومجرى عبوره حتى تقاطع طريق الهواري، وأكد التقرير الفني الذي قدمه أنه «بحالة جيدة، ويحتاج فقط إلى الصيانة الدورية الاعتيادية».

وشهدت درنة مظاهرة حاشدة مساء (الاثنين)، وعبر المواطنون الذين هتفوا ضد رئيس مجلس النواب عقيلة صالح عن غضبهم من السلطات الحالية في البلاد، وطالبوا بمحاسبة المسؤولين بعد تسعة أيام من مقتل الآلاف من سكان المدينة في سيول وفيضانات أتت على أحياء بأكملها. كما طرح المحتجون أسئلة حول «الأسباب التي دعت المسؤولين لتجاهل صيانة السدين، على الرغم من وجود الاعتمادات المالية اللازمة»، لكنهم أرجعوا ذلك للفساد الذي تفشى في ليبيا بشكل كبير» خلال العقد الماضي.

ويعتقد سياسيون ليبيون أن غضبة سكان درنة «مؤشر خطير على كل الأجسام السياسية بالبلاد، بالنظر لتحميلهم المسؤولية الكاملة عن الكارثة التي حلت البلاد، وهو الأمر الذي دفع ديوان المحاسبة إلى أن يوصي بتكليف مكتب استشاري دولي للتأكد من مدى وجود علاقة مباشرة بين تعثر مشروعات صيانة السدود، وانهيارها في ظل حجم العاصفة الهائلة.

ودخل المجلس الأعلى للقضاء في ليبيا على خط الأزمة؛ إذ أعلن رئيسه المستشار مفتاح القوي عن تشكيل لجنة للتحقيق في الكارثة، التي شهدتها مدينة درنة، وقال في بيان: «سنستعين بخبرات دولية في التحقيقات في حال تطلب الأمر ذلك».

وأمام الكارثة التي غيّرت مجريات أمور عديدة بالبلاد، أكد عبد الله باتيلي، رئيس البعثة الأممية لدى ليبيا «ضرورة الرقابة السليمة على المخصصات المالية لضمان وصول المساعدات إلى الأشخاص المستحقين، واستخدام المواد بشكل ملائم في إعادة إعمار جميع المناطق المتضررة». وجدد التأكيد على أهمية «الشفافية والمساءلة» في إدارة الأزمة الناجمة عن الإعصار «دانيال» الذي ضرب شرق البلاد.

وكان فرحات حق، نائب الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة، قد أكد أهمية فتح تحقيقات حول أسباب انهيار سد درنة، وقال إن هذا الأمر يتعلق بالسلطات الليبية، مبرزاً أن الأمم المتحدة «لا تجري تحقيقات إلا إذا طلب مجلس الأمن ذلك، ونحن نحاول أن نتأكد أن السلطات على الأرض هي التي تجري هذه التحقيقات؛ وهذا أمر مهم للغاية». كما سبق أن حذر الليبي عبد الونيس عاشور، الباحث بكلية الهندسة في «جامعة عمر المختار» بالبيضاء، في دراسة أكاديمية العام الماضي من وجود أضرار لحقت ببعض سدود درنة، مبرزاً أنها تتطلب الخضوع للصيانة، ودعا عقب زيارته إلى المدينة بحماية المواطنين الذين تقع مساكنهم في مجرى وادي درنة.

توتر في بورتسودان وتحذير أممي من حرب شاملة وخطر الانقسام

مخاوف من تمدد الحرب في السودان إلى الإقليم الشرقي

ودمدني (السودان): محمد أمين ياسين

الامم المتحدة تخشى وفاة آلاف الأطفال في السودان نتيجة سوء التغذية والأمراض

تتزايد المخاطر من تمدد الحرب إلى مناطق جديدة في السودان بينها شرق السودان الذي ظل بعيداً عن المعارك الدائرة في العاصمة الخرطوم، وأقاليم دارفور، بعد الاشتباكات التي وقعت أخيراً بين الجيش وجماعات مسلحة في بورتسودان. وتجيء هذه التوترات في ظل تحذيرات أممية من حرب شاملة في السودان وبوادر الانقسام.

ولا تزال تداعيات الاشتباكات التي جرت بين الجيش السوداني وقوات فصائل قبيلة مسلحة بشرق السودان، في وقت متأخر من ليل الاثنين بمدينة بورتسودان، تثير المخاوف من تجددها مرة أخرى، بعدما أصبحت المدينة عاصمة غير رسمية للبلاد (مؤقتة) منذ اندلاع الحرب في أبريل (نيسان) الماضي. وقال قائد تحالف أحزاب وحركات شرق قبلية في شرق السودان، شيبة ضرار، إن قوات من الجيش أطلقت بصورة مفاجئة الرصاص على قواتهم أمام مباني رئاسة حزب مؤتمر البجا القومي، التي تصدت لهم دفاعاً عن نفسها، قبل أن يتم السيطرة على الأوضاع. وذكر ضرار القيادي في قبيلة البجا المنتشرة في شرق السودان، في تصريحات صحافية أن قواته لم تبدأ بالاعتداء على الجيش الذي طوق مقرها بحوالي 50 سيارة عسكرية دفع رباعي، واعترضت حاجزاً تقيمه قواته لإجراء عمليات تفتيش لبعض الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية دون أوراق ثبوتية.

لا تعليق للجيش

ولم يصدر أي تعليق رسمي من الجيش أو حكومة ولاية البحر الأحمر بخصوص الاشتباكات التي جرت بين قوات الجيش وقوات تحالف شرق السودان.

قائد الجيش السوداني الفريق عبد الفتاح البرهان خلال جولة في قاعدة فلامنغو البحرية في بورتسودان في أغسطس الماضي (أ.ف.ب)

وتعد هذه الاشتباكات أول مواجهة مسلّحة تشهدها المدينة الساحلية منذ اندلاع الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع في أبريل. وقال شاهد عيان في بورتسودان إنّ وسط المدينة المطلّة على البحر الأحمر شهد «تبادلاً لإطلاق النار بين الجيش وميليشيا يقودها شيبة ضرار» القيادي في قبيلة البجا. وأضاف شاهد عيان آخر الذي طالب بدوره بعدم كشف هويته أنّ «جنوداً انتشروا في المنطقة بعد إزالة نقاط تفتيش كانت الميليشيا أقامتها»، في حين أفاد آخرون بـ«عودة الهدوء» بعد فترة قصيرة. وتضمّ بورتسودان المطار الوحيد الذي لا يزال يعمل في السودان، وتؤوي مسؤولين حكوميين وأمميين غادروا العاصمة الخرطوم هرباً من المعارك. وبقيت بورتسودان بمنأى عن العنف إلى أن اندلعت الاشتباكات فيها ليل الاثنين.

وفي الأسابيع الثلاثة الأخيرة شكّلت بورتسودان قاعدة للبرهان الذي بقي حتى أواخر أغسطس (آب) متحصّناً في مقر القيادة العامة للجيش في الخرطوم، الذي يحاصره مقاتلو قوات الدعم السريع. ومذّاك أجرى البرهان ستّ رحلات خارجية انطلاقاً من بورتسودان، في خطوة عدّ محلّلون أنها تنطوي على مساع دبلوماسية لتعزيز موقعه في حال أجريت مفاوضات لوضع حدّ للنزاع.

وتداولت منصات التواصل الاجتماعي تسجيلاً مصوراً لتبادل الاشتباكات بوابل من الذخيرة الحية وسط أحد الأحياء المأهولة بالسكان في المدينة. ووفق شهود عيان، أثار الاشتباك المحدود - على حد وصفهم - حالة من الهلع وسط مواطني مدينة بورتسودان. وقال حسن عبد الله (مقيم في بورتسودان) لـ«الشرق الأوسط»، إن «الاشتباك وقع في حي (ديم عرب) ولم يستمر طويلاً»، مضيفاً «لكن حدوثه داخل منطقة سكنية تسبب في حالة فزع وسط المواطنين». ويعاني شرق السودان بولاياته الثلاث (البحر الأحمر وكسلا والقضارف) من احتقانات تاريخية جراء التهميش من الحكومات المركزية. وتسببت الانقسامات القبلية والإثنية في صراعات مسلحة بين مكونات الإقليم خلفت مئات الضحايا.

وكان قائد قوات الدعم السريع، محمد حمدان دقلو الشهير باسم «حميدتي» هدّد في وقت سابق بأن قواته يمكن أن تصل أي منطقة في السودان بما في ذلك الإقليم الشرقي، الذي يحتمي به فلول النظام المعزول.

معارك في العاصمة

وفي العاصمة الخرطوم تصاعدت المعارك بين الجيش وقوات الدعم السريع، وشملت كثيراً من المناطق بالمدن الثلاث: الخرطوم وبحري وأمدرمان. وقال شهود عيان إن طائرات مسيّرة للجيش السوداني استهدفت مواقع قوات الدعم السريع في عدة أحياء بمنطقة شرق النيل بالعاصمة الخرطوم، وبدورها أطلقت قوات الدعم السريع قذائف مدفعية على سلاح الإشارة بمدينة بحري، كما استهدفت مواقع في وسط الخرطوم. وتجددت الاشتباكات بين الطرفين حول مقر الإذاعة والتلفزيون في أحياء أمدرمان القديمة، وتزامن ذلك مع تحليق مكثف لطائرات الاستطلاع التابعة للجيش، وفق ما أفاد سكان بالمنطقة.

من جهة أخرى، تخشى الأمم المتحدة من أن ينزلق السودان إلى حرب أهلية شاملة ويواجه خطر الانقسام، وفق الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش. كما قالت وكالتان تابعتان للأمم المتحدة الثلاثاء إن أكثر من 1200 طفل لقوا حتفهم بسبب الاشتباه في إصابتهم بالحصبة وسوء التغذية في مخيمات اللاجئين بالسودان، كما أن عدة آلاف آخرين، من بينهم الأطفال حديثو الولادة، معرّضون لخطر الموت قبل نهاية العام. وأضافت الوكالتان أنه بعد مرور ما يقرب من ستة أشهر على الصراع بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، يوشك قطاع الرعاية الصحية في البلاد على الانهيار بسبب الهجمات المباشرة من الطرفين المتحاربين، بالإضافة إلى نقص الموظفين والأدوية.

وقال الدكتور ألين ماينا رئيس قطاع الصحة العامة في المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في إفادة صحافية للمنظمة بجنيف إن «أكثر من 1200 طفل دون سن الخامسة لقوا حتفهم في ولاية النيل الأبيض منذ مايو (أيار)». وأضاف «للأسف نخشى أن تستمر الأعداد في الارتفاع». وعبّرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) عن قلقها من موت «عدة آلاف من الأطفال حديثي الولادة» من بين 333 ألفاً من المتوقع ولادتهم قبل نهاية العام. وقال جيمس إلدر المتحدث باسم «يونيسف» في الإفادة ذاتها: «هؤلاء (الأطفال) وأمهاتهم يحتاجون إلى رعاية ماهرة أثناء الولادة. لكن في بلد حيث الملايين إما محاصرون في مناطق الحرب وإما نازحون ويوجد نقص كبير في الإمدادات الطبية، يقل احتمال تلقي مثل هذه الرعاية يوماً بعد يوم». وأضاف أن نحو 55 ألف طفل يحتاجون كل شهر إلى العلاج من أسوأ أشكال سوء التغذية في السودان، لكن يعمل أقل من واحد من كل 50 مركز تغذية في العاصمة الخرطوم، وواحد من كل عشرة في غرب دارفور.



التنقيب عن الذهب وسرقة المواشي في كوت ديفوار

هكذا يمول الإرهابيون أنشطتهم في غرب أفريقيا

نواكشوط: الشيخ محمد

تُطرحُ كثير من الأسئلة حول مصادر تمويل الجماعات الإرهابية في غرب أفريقيا، وحول شبكات غسل الأموال التي تمكن هذه الجماعات من تمويل أنشطتها الإرهابية؛ ذلك ما حاول تقرير صادر (الاثنين) عن معهد الدراسات الأمنية (ISS) أن يجيب عنه، حين تعقبَ أنشطة هذه الجماعات على شريط حدود كوت ديفوار مع مالي وبوركينا فاسو، في منطقة يحاول الإرهابيون التمركز فيها منذ 2016، ضمن خطتهم للتوسع.

وقال المعهدُ إن المجموعات الإرهابية التي تنشطُ في منطقة الساحل، وتسعى للتوسع في غرب أفريقيا اتخذت خلال الفترة من 2019 حتى 2021 من شمال كوت ديفوار «منطقة مهمة للحصول على موارد التمويل»، وأشار المعهد إلى أن الجماعات الإرهابية كانت تمارس في الشريط الحدودي بين كوت ديفوار ومالي وبوركينا فاسو «أنشطة غير مشروعة، من أبرزها سرقة المواشي والتنقيب عن الذهب».

وأضاف تقرير المعهد أنه على الرغم من أن سلطات كوت ديفوار نجحت مؤخراً في إرغام هذه المجموعات على التراجع خارج أراضي البلد، فإن الخطر لا يزال محدقاً، ويتطلب يقظة كبيرة من السلطات، خصوصاً في ما يتعلق بالأنشطة الاقتصادية والمالية لهذه التنظيمات الإرهابية.

وقال المعهد في تقريره إنه «في الفترة من 2019 حتى 2021، اخترقت مجموعات متطرفة عنيفة الحدود، وعبرت نحو أراضي كوت ديفوار، وشنت سلسلة هجمات إرهابية ضد قوات الأمن والدفاع، ومارست أنشطة لتخويف السكان المحليين»، وأضاف التقرير في السياق نفسه أنه خلال الفترة نفسها كان «شمال شرقي كوت ديفوار (المحاذي لبوركينا فاسو) مسرحاً لأنشطة الحركات الإرهابية، حين اتخذت منه منطقة للاختباء والتمركز، والحصول على مصادر تمويل جديدة، واكتتاب مقاتلين جدد».

وأوضح التقرير أن «التنقيب غير الشرعي عن الذهب وسرقة مواشي السكان شكّلا المصدر الأول والأهم لتمويل هذه المجموعات الإرهابية»، مؤكداً أن «استثمار الجماعات الإرهابية في هذه المجالات شكّل محور استراتيجيتها للاستقرار والتمركز» في المنطقة الشمالية من كوت ديفوار، على الحدود مع مالي وبوركينا فاسو.

لكن أنشطة الجماعات الإرهابية للحصول على التمويلات لم تتوقف عند ذلك، وإنما شملت أيضاً «تربية المواشي والزراعة والتجارة»، وقال المعهد المختص في تتبع القضايا الأمنية في العالم إنَّ «الجماعات الإرهابية في شمال كوت ديفوار تستهدفُ قطعان الماشية التي ترعى دون حراسة، كما تتعاون مع لصوص المواشي وبعض رعاة البقر المحليين، الذين يحصلون على عمولات مقابل سرقة قطعان الماشية»، كما أن تعاون رعاة البقر مع الإرهابيين يمنحهم حماية، ويضمن لهم عدم سرقة قطعانهم.



رعاة بقر في شمال كوت ديفوار (أ.ف.ب)

أما بخصوص التنقيب عن الذهب، فتحدث التقرير عن «وجود عدد من مواقع التنقيب عن الذهب بوسائل بدائية وبطريقة غير شرعية في شمال كوت ديفوار، وتمكنت الجماعات الإرهابية من السيطرة على عدد منها»، بينما أكد التقرير أن الجماعات الإرهابية اتخذت من مواقع التنقيب عن الذهب «مراكز للتزود بالمؤن الغذائية وكل ما تحتاج إليه من متطلبات لوجيستية».

وفي ختام التقرير، أوصى معهد الدراسات الأمنية (ISS) السلطات في كوت ديفوار بضرورة العمل على «تعزيز إجراءات التحكم في مصادر قطعان الماشية وتتبعها»، مشيراً إلى أن كثيراً من هذه القطعان يُنْقل نحو العاصمة الاقتصادية أبيدجان من أجل بيعه هناك، من طرف عملاء يتعاونون مع الجماعات الإرهابية، وهو ما يشكلُ مصدر تمويل كبيراً للأنشطة الإرهابية في المنطقة.

كما أوصى المعهد بضرورة «تنظيم قطاع التنقيب التقليدي عن الذهب» والذي يمارس في دول غرب أفريقيا منذ قرون طويلة، واقترح المعهد في تقريره «تقليص تكاليف الحصول على رخصة للتنقيب».

وفيما حذر المعهدُ من خطر الأنشطة الاقتصادية والتجارية للتنظيمات الإرهابية في شمال كوت ديفوار، فإنه أكد أنه منذ نهاية 2021 حتى يوليو (تموز) 2023 «لم تسجل أي هجمات ذات أهمية» في كوت ديفوار، بينما سبق أن أكد تقرير صادر عن مجموعة الأزمات الدولية (ICG) أن كوت ديفوار صاحبة الاقتصاد الأقوى من بين دول غرب أفريقيا الناطقة باللغة الفرنسية «نجحت حتى الآن في إبقاء الإرهابيين خارج حدودها».

وأرجع تقرير مجموعة الأزمات الدولية الصادر منتصف مايو (أيار) الماضي، ذلك النجاح إلى ما قال إنها «إصلاحات في قطاع الأمن والدفاع وبرنامج واسع للتنمية الاقتصادية»، إلا أن معهد دراسات الأمن (ISS) في تقريره الأخير دق ناقوس الخطر حين أكد أن «انعدام الأمن الذي يضرب الجيران الشماليين (مالي وبوركينا فاسو) يجعلُ شبح التهديد «يخيمُ على كوت ديفوار».

موسكو تدحض معطيات عن تقدم أوكراني... وتوقعات بتوسيع «الهجوم المضاد»

مشاورات روسية ـ صينية حول ملفات الأمن الاستراتيجي

موسكو: رائد جبر

انطلقت في موسكو صباح الثلاثاء جولة جديدة من المشاورات الروسية - الصينية حول ملفات الأمن الاستراتيجي، وسط تكتم من الطرفين على جدول أعمالها وأبرز النقاط المطروحة على الطاولة للبحث. واكتفى مجلس الأمن الروسي بإصدار بيان مقتضب حول «انطلاق أعمال الجولة الثامنة عشرة من المشاورات الروسية - الصينية حول الأمن الاستراتيجي»، من دون تقديم تفاصيل إضافية حولها.

ويشارك في المحادثات من الجانب الروسي سكرتير مجلس الأمن القومي نيكولاي باتروشيف، ومن الجانب الصيني وزير الخارجية وانغ يي، الذي قُدّم في بيان المجلس الروسي بصفته الحزبية؛ كونه عضو المكتب السياسي في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، ورئيس لجنة الحزب للشؤون الخارجية.

وكان الطرفان أجريا جولة تمهيدية للحوار في نهاية يوليو (تموز) عندما التقى باتروشيف ووانغ يي في جوهانسبرغ (جنوب أفريقيا) على هامش اجتماع كبار الممثلين المشرفين على القضايا الأمنية لدول مجموعة «بريكس». وفي ذلك اللقاء تم تركيز الحوار على قضايا تعزيز أمن روسيا والصين، وكذلك الوضع في منطقة آسيا والمحيط الهادي.

اللافت، أن زيارة وزير الخارجية الصيني إلى موسكو تمت تحت عنوان «مناقشة الملفات الأمنية» من دون أن يتم تحديد ما إذا كان برفقته ممثلون عن وزارة الدفاع أو الأجهزة الأمنية المختصة.

واستبق وانغ يي انطلاق المفاوضات الأمنية بلقاء جمعه مساء الاثنين مع وزير الخارجية سيرغي لافروف، بدا أنه ركز على الوضع في أوكرانيا، وأكد الجانبان في ختامه «عدم وجود أي آفاق» لمحاولات تسوية الوضع في أوكرانيا من دون مراعاة مصالح روسيا.

وأفاد بيان أصدرته الخارجية الروسية بعد لقاء الوزيرين، بأنهما «أشادا بالحالة الراهنة للعلاقات الروسية - الصينية التي تستمر في التطور بديناميكية في ظل الأوضاع السياسية الخارجية غير المستقرة والمتوترة».

وأضاف أن الوزيرين «بحثا المسائل الحيوية الخاصة بجدول الأعمال الثنائي في سياق تنفيذ اتفاقات زعيمي روسيا والصين، ومواضيع الاتصالات على أعلى المستويات، وكذلك التحضير لمشاركة روسيا في المنتدى الثالث عالي المستوى في بكين، الخاص بالتعاون الدولي في إطار مبادرة (الحزام الواحد والطريق الواحدة)».

كما تبادل الوزيران، وفقاً للبيان، الآراء حول التعاون بين موسكو وبكين في إطار الأمم المتحدة، بما في ذلك في ملف إصلاح مجلس الأمن الدولي. وأشارا إلى «أهمية مواصلة تعميق التنسيق الفعال في إطار منظمتي (شنغهاي للتعاون) و(بريكس)»، و«وضعا في الحسبان تحسين سمعة وتمثيل هذه البنى لجهة توسيعها تمثيلياً، وكذلك في إطار مجموعة (العشرين) والتجمعات المرتبطة برابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) ومنتدى التعاون الاقتصادي في منظمة آسيا والمحيط الهادي، وغيرها من صيغ التواصل الدولية».



صورة نشرتها وزارة الخارجية الروسية للقاء وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مع نظيره الصيني وانغ يي في موسكو (أ.ف.ب)

وأضاف البيان، أن الجانبين «أكدا تقارب المواقف إزاء خطوات الولايات المتحدة على الساحة الدولية، ومن ضمنها تلك التي لها طابع معادٍ لروسيا والصين». وأعلنت موسكو أنه تم خلال اللقاء إطلاع الجانب الصيني على مجريات زيارة الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ اون أخيراً إلى روسيا.

وفي حديث استهلالي في بداية اللقاء، قال وانغ يي: إن بكين وموسكو تنتهجان سياسة خارجية مستقلة، وإن تعاونهما غير موجه ضد دول أخرى.

ووفقاً له، فإن «العلاقات بين الصين وروسيا تلعب دوراً خاصاً في الحفاظ على الاستقرار العالمي». كما أشار إلى أن الصين مستعدة للعمل مع روسيا الاتحادية في تشكيل عالم متعدد الأقطاب وإقامة نظام عالمي أكثر عدلاً.

بدوره، قال لافروف، إنه يتوقع أن يواصل البلدان عملهما المنسق في الجمعية العامة للأمم المتحدة وقمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي. وزاد أن «هناك الكثير من المنتديات المتعددة الأطراف المقبلة، أولاً وقبل كل شيء الجمعية العامة للأمم المتحدة التي افتتحت أعمالها، ثم ستكون هناك قمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي، والكثير من اجتماعات القمة والاجتماعات الرفيعة المستوى الأخرى، وأنا واثق من أن عملنا المنسق بشكل جيد سيستمر خلال هذه المنتديات».

> **زيارة وزير الخارجية الصيني موسكو تتم تحت عنوان «مناقشة الملفات الأمنية»**

نفي روسي

ميدانياً، نفت السلطات الموالية لموسكو في دونيتسك صحة تقارير أوكرانية حول إحراز تقدم ملموس على بعض محاور القتال في محيط دونيتسك. وقال رئيس الإقليم المعيّن من جانب موسكو دينيس بوشيلين لقناة «روسيا 24» التلفزيونية: إن القوات الأوكرانية تكبّدت خسائر فادحة واضطرت إلى تقليص النشاط العسكري في اتجاه بلدة أفديفكا بعد إعلان «الاستيلاء المزيف» على منطقة أوبيتني.

وقال بوشيلين: «في ما يتعلق باتجاه أفدييفكا، فإن البلدة التي تركز عليها أكبر مقدار من الاهتمام هي أوبيتني. وبعد الاستيلاء الوهمي على هذه المنطقة، قلّص العدو نشاطه، وتكبّد خسائر فادحة للغاية». ووفقاً له، لم تحدث تغييرات كبيرة في هذا الاتجاه خلال الـ24 ساعة الماضية.

وكانت قد أعلنت أوكرانيا الاثنين، أنّ قواتها اخترقت خطوط الدفاع الروسية باستعادتها قريتين قرب مدينة باخموت المدمّرة في الجبهة الشرقية. كذلك، أعلن سلاح الجو الأوكراني أنه أسقط 27 من أصل 30 طائرة مسيّرة من نوع شاهد أطلقت خلال الليل على أوكرانيا.

شنّت طائرات مسيّرة فجر الثلاثاء هجوماً على مدينة لفيف في غرب أوكرانيا على مسافة ألف كيلومتر من الجبهة؛ ما أدى إلى تدمير ثلاثة مستودعات وسقوط قتيل على الأقل، بحسب السلطات. وسُمع أزيز أسراب عدّة من المسيّرات في سماء المدينة، حيث دوّت انفجارات، وفقاً لمراسلة وكالة الصحافة الفرنسية.

من جهته، كتب أندريه سادوفي، رئيس بلدية لفيف، في منشور على «تلغرام»، أنّ «الدفاعات الجوية تعمل في منطقتنا» وهناك طائرات مسيّرة إضافية «تحلّق في اتجاهنا»، داعياً السكّان إلى الاحتماء من «خطر هجوم ثان». وأضاف: «للأسف، عُثر على عامل ميتاً تحت الأنقاض»، وذلك بعد وقت قصير من إعلان إصابة عامل آخر يبلغ 26 عاماً ونقله إلى المستشفى. بدوره، قال حاكم الإدارة العسكرية الإقليمية ماكسيم كوزيتسكي عبر «تلغرام»: إنّ «شخصين خرجا من تحت الأنقاض في لفيف، هما رجل وامرأة»، وأوضح أنّ المرأة بدت سالمة بينما الرجل «وضعه خطر». وأوضح سادوفي أن الهجمات دمرت ثلاثة مستودعات كانت تخزّن فيها نوافذ ومواد كيميائية منزلية ومساعدات إنسانية. وأضاف أن الحريق أتى على 10 آلاف متر مربع تقريباً. بدوره، قال سلاح الجو الأوكراني عبر «تلغرام»: إنّ الطائرات المسيّرة المُغيرة هي من طراز «شاهد» الإيرانية الصنع، وإنّ دفاعاته تتصدّى لها.

وكتب سلاح الجو، أنّ «خطر (شاهد) لا يزال قائماً في منطقة لفيف. الدفاعات الجوية تعمل». وتستخدم روسيا في كثير من الأحيان مسيّرات إيرانية الصنع من طراز «شاهد» لمهاجمة مدن في أوكرانيا. وختم كوزيتسكي رسالته بعدما دوّت صفّارات الإنذار إيذاناً بانتهاء الإنذار الجوي: «لقد زال الخطر». وفي منطقة ميكولايف (جنوب)، أسقطت الدفاعات الجوية عشر مسيّرات من طراز «شاهد» خلال الليل، وفق ما أعلن حاكم إقليم ميكولايف فيتالي كيم الثلاثاء مضيفاً: «لم تسجّل إصابات». وفي دنيبروبتروفسك (وسط شرق)، أبلغ الحاكم سيرغي ليساك عن وقوع أضرار وإصابة شخص بعد قصف مدفعي.

وقال مسؤول إقليمي إن ثلاثة أشخاص على الأقل لقوا حتفهم في هجوم روسي على بلدة كوبيانسك بشمال شرق أوكرانيا. وذكر أوليه سينيهوبوف، حاكم منطقة خاركيف، عبر تطبيق «تلغرام»: «اليوم، هاجم العدو بلدة كوبيانسك بقنبلة جوية موجهة».

في لندن، أفاد تقييم استخباراتي صادر عن وزارة الدفاع البريطانية الثلاثاء، بأن أعمال القتال العنيف حول الجزر الواقعة في منطقة دنيبرو السفلى بإقليم خيرسون، الذي يمثل حالياً خط المواجهة، استمرت خلال النصف الأول من سبتمبر (أيلول) الحالي. وجاء في التقييم الاستخباراتي اليومي المنشور على منصة «إكس» (تويتر سابقاً)، أن الجانبين شنّا غارات بواسطة فرق تحركت في قوارب صغيرة على الجزر وعلى ضفتي النهر.

وأشارت وزارة الدفاع البريطانية في تحديثها الاستخباراتي إلى أن هناك احتمالاً واقعياً بأن العمليات الروسية في المنطقة تم تنشيطها منذ أن صار القطاع تحت مسؤولية فيلق «الجيش الأربعين» الذي تم تأسيسه مؤخراً. وأضاف التقييم، أن عدد القوات المشاركة في العمليات يعدّ صغيراً نسبياً بالمقارنة مع الجبهات الأخرى؛ ومع ذلك، يرى الجانبان أن المنطقة لها أهمية استراتيجية.

وأعلنت سلطات دونيتسك صباح الثلاثاء، أن عدداً من البلدات تعرضت لهجوم قوي باستخدام قذائف عنقودية. ووفقاً لبيان عسكري، فقد تم استخدام قذائف تسلمتها أوكرانيا من بلدان أعضاء في حلف الأطلسي خلال الهجوم الذي استهدف المناطق الغربية لدونيتسك.

وتوقع الحاكم الموالي لروسيا في إقليم زاباروجيا يفغيني باليتسكي، أن تطلق كييف «موجة ثالثة من الهجوم المضاد للقوات الأوكرانية في اتجاه زابوريجيا في غضون أيام». وزاد باليتسكي: «العدو، بالطبع، يحاول استعادة القدرة القتالية بهدف الاستيلاء على نوفوبوكروفكا وإليشينكوفو من أجل محاولة احتلال مواقع مفيدة. جميع خطط العدو معروفة، ومن السهل التنبؤ بتحركاته. وخلال سبتمبر (أيلول) نتوقع الموجة الثالثة مما يسمى الهجوم المضاد».

وقال السياسي الانفصالي إن «قوات العدو تقترب من نهايتها وسيؤدي الهجوم المضاد الجديد إلى خسائر فادحة جديدة، خاصة في المواقع التي تصبح الأراضي المنخفضة فيها مرئية بالكامل؛ ما يسهل إحكام سيطرة قواتنا عليها».

وكانت أوكرانيا أطلقت الهجوم المضاد الأوكراني في يونيو (حزيران) الماضي، وتقول تقارير أوكرانية وغربية: إن الهجوم نجح في تحقيق اختراقات ملموسة على خطوط التماس، والسيطرة على بعض البلدات الاستراتيجية، في حين تؤكد موسكو أن خطوطها الدفاعية نجحت في إحباط كل الهجمات، وأوقفت تقدم القوات الأوكرانية على طول جبهات القتال. وقبل أيام أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أن «الهجوم المضاد لم يتوقف فحسب، بل إنه فاشل». ووفقاً له، في محاولات «تحقيق نتيجة بأي ثمن، خسرت أوكرانيا 71,5 ألف جندي».

وبحسب وزير الدفاع سيرغي شويغو، فإن القوات المسلحة الأوكرانية «لم تحقق أهدافها في أي من المجالات». ولفت إلى أن أشد المعارك سخونة وقعت في محيط زابوريجيا، بالقرب من قرية رابوتينو الصغيرة، حيث «جلبت أوكرانيا إلى المعركة ألوية بتدريب غربي من الاحتياطي الاستراتيجي».

أوستن: دبابات «أبرامز» ستدخل قريباً إلى أوكرانيا

رجّح مسؤولون أميركيون إرسال دبابات «أبرامز» الأميركية إلى ساحة المعركة قريباً (رويترز)

واشنطن: إيلي يوسف

قال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، إن الهجوم المضاد الذي تشنه أوكرانيا، يواصل إحراز «تقدم مطرد» إلى الأمام، حيث تقوم القوات الأوكرانية باختراق الخطوط شديدة التحصين لـ«جيش العدوان» الروسي، على حد قوله. وأكد أوستن أن الولايات المتحدة، ستسلم أوكرانيا في وقت قريب، دبابات «أبرامز إم -1»، وقال: «يسعدني أن أعلن أن دبابات (أبرامز إم -1) التي تعهدت الولايات المتحدة تقديمها ستدخل أوكرانيا قريباً». وكانت واشنطن وعدت كييف بهذه الدبابات في مطلع السنة الحالية في إطار مساعدة قدرها 43 مليار دولار تعهدت الولايات المتحدة تقديمها منذ الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير (شباط) 2022.

وسترسل الدبابات مع ذخائر باليورانيوم المنضب قادرة على اختراق الآليات المصفحة أعلن عنها في وقت سابق من الشهر الحالي. وتثير هذه الذخائر جدلاً بسبب ارتباطها بمشكلات صحية؛ مثل السرطان، وتشوهات خلقية في مناطق استخدمت فيها في نزاعات سابقة، مع أنه لم يثبت بشكل قاطع أنها السبب في ذلك.

وأضاف أوستن مخاطباً اجتماع مجموعة الاتصال للدفاع عن أوكرانيا، الذي انعقد في قاعدة رامشتاين في ألمانيا الثلاثاء، أن التقدم الذي أحرزته أوكرانيا هو شهادة على الروح القتالية التي يتمتع بها شعبها. لكنه أضاف أن المكاسب التي حققتها أوكرانيا في الآونة الأخيرة تتوقف أيضاً على القدرات الحاسمة التي يقدمها أعضاء مجموعة الاتصال هذه، و«سيكون التزامنا المشترك حيوياً خلال المعارك الحالية، وفي الطريق الطويلة التي تنتظرنا».

وانعقد الاجتماع بحضور وزراء دفاع ومسؤولين كبار من 50 دولة، يشكلون تحالفاً دولياً تقوده الولايات المتحدة، لدعم أوكرانيا في الحرب التي تخوضها مع روسيا منذ أكثر من 18 شهراً. ورحّب أوستن كذلك بوزير الدفاع الأوكراني الجديد رستم أوميروف الذي عُين في وقت سابق من الشهر الحالي بعد فضائح فساد في الوزارة.

وقال أوستن إن «التاريخ سيظهر مدى حماقة غزو بوتين المتهور والقاسي وغير المبرر لجارته المسالمة»، مؤكداً أنه «في هذه الحرب، الوقت ليس في صالح بوتين، ولا يقف أبداً في صف الديكتاتور الذي يشن حرباً إمبريالية باختياره. الزمن ليس في صف العدوان أبداً». وأضاف «طوال هذه الحرب المأساوية، حاول بوتين إضعاف معنويات الشعب الأوكراني. وبدلاً من ذلك، قام بإحباط معنويات الجيش الروسي. وعزل الكرملين نفسه بعدوانه الصارخ». وقال: «ما عليك سوى إلقاء نظرة على الدول الخمسين حول هذه الطاولة، والتي تقف معاً للدفاع عن أوكرانيا والنظام الدولي القائم على القواعد. ثم انظر إلى الكرملين، وقد تُرك بمفرده مع أمثال إيران وكوريا الشمالية».

وشدد على أنه كلما أطالت روسيا حربها، أصبحت قسوتها أكثر وضوحاً. وقال: «لقد زادت اعتداءات روسيا إلى ما هو أبعد من ساحة المعركة وألحقت معاناة إنسانية لا توصف». وأشار إلى أن روسيا واصلت في الأشهر الأخيرة استهداف موانئ أوكرانيا والبنية التحتية للحبوب. وقد دمرت هذه الهجمات حتى الآن ما لا يقل عن 280 ألف طن من الحبوب. وهذا يكفي لإطعام ما يصل إلى 10,5 مليون شخص لمدة عام. وقال إن هذه الهجمات، لا تزال تهدد الأمن الغذائي العالمي، وتهدد بحدوث أزمات إنسانية لا داعي لها في جميع أنحاء الكوكب.

وشدد على أن مجموعة الاتصال قامت بتكثيف التبرعات بأنظمة دفاع جوي متعددة، مثل «باتريوت»، و«إيريس تي» و«هوك» و«ناسامس» وغيرها، و«سوف تستمر هذه الأنظمة الدفاعية في حماية البنية التحتية الحيوية في أوكرانيا، بما في ذلك إمدادات الحبوب والطاقة». وأضاف، أنه في خضم المعركة، يتعين علينا أيضاً أن نواصل الضغط من أجل تزويد أوكرانيا بالذخيرة التي تحتاج إليها لمواصلة القتال، بما في ذلك الذخيرة من عيار 155 ملم. كما أعلن أن الولايات المتحدة تكمل تحالف تدريب الطيارين الأوكرانيين على طائرات «إف - 16» الذي تعهدت به دول عدة، بما في ذلك الدنمارك، وإستونيا، وألمانيا، ولوكسمبورغ، وهولندا، وبولندا، بتدريبات مقرها الولايات المتحدة أيضاً.

قال إن بوتين يريد إنهاءها في أقرب وقت «وأنا أثق بكلامه»

الرئيس التركي إردوغان: لا يمكن الحديث عن جدول زمني للحرب في أوكرانيا

أنقرة: سعيد عبد الرزاق

استبعد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إمكانية الحديث عن جدول زمني للحرب الروسية الأوكرانية، مؤكداً أن مصير الحرب يتوقف على قرار الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأوكراني فولوديمير زيلينسكي. وقال إردوغان إنه «لن يكون من الممكن الحديث عن جدول زمني للمدة التي ستستغرقها الحرب في أوكرانيا، ومتى ستنتهي، والجدول الزمني لذلك يتوقف على زعيمين فقط هما من يمكنهما تحديد إلى متى ستستمر الحرب». وأضاف الرئيس التركي، خلال لقاء مع قناة «بي بي إس» الأميركية على هامش مشاركته في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة نشرته وسائل الإعلام التركية، الثلاثاء: «من الواضح أن الحرب ستستمر مدة طويلة ولن تنتهي في وقت قريب». وأضاف: «نريد أن نكون متفائلين، بوتين يريد إنهاء هذه الحرب في أقرب وقت، أنا أقول هذا بناء على كلامه، وهذا ما قاله وأنا أثق بكلامه».

والتقى إردوغان في وقت سابق من الشهر الحالي مع بوتين في سوتشي جنوب روسيا، وناقشا تطورات الحرب في أوكرانيا، وسبل استئناف العمل باتفاقية الممر الآمن للحبوب في البحر الأسود.

ورداً على سؤال بشأن استفادة تركيا أكثر من علاقتها مع روسيا أم الولايات المتحدة، قال إردوغان إن مثل هذا السؤال يجب ألا يُسأل لقائد سياسي، وإن مفهومه للسياسة يعتمد على إيجاد سياق يستند إلى مبدأ الربح المتبادل مع كل دولة في العالم.

وأضاف: « كما علاقاتي جيدة مع الولايات المتحدة فستكون بنفس الشكل علاقاتي جيدة مع روسيا، وسأواصل علاقاتي مع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بمبدأ الربح المتبادل نفسه».

وعن انتقادات بعض السيناتورات الأميركيين لقرار تركيا عدم فرض عقوبات على روسيا بالمستوى ذاته الذي تعامل به الاتحاد الأوروبي وأعضاء حلف شمال الأطلسي (ناتو) الآخرين، بسبب الحرب في أوكرانيا، تساءل إردوغان: «هل سنفعل ما يفعله أعضاء الاتحاد الأوروبي؟».



السفينة «ريزيلينت آفريكا» مغادرةً ميناء تشورنومورسك الأوكراني أمس (رويترز)

وقال: «موقع تركيا في العالم مختلف، وموقع دول الاتحاد الأوروبي مختلف... روسيا هي واحدة من أقرب جيراننا ويربطنا تاريخ مشترك».

ورداً على سؤال مفاده أن بوتين يستخدم اتفاقية الحبوب الموقعة في إسطنبول العام الماضي، والتي توقف العمل بها منذ شهرين تقريباً، كميزة في الحرب الأوكرانية، وأنه لا يمكن الوثوق بقيادته، قال إردوغان: «لا أوافق هذا الرأي. نصف غازنا الطبيعي يأتي من روسيا، وهذا يعني أننا متضامنون. نحن نتخذ خطوات مشتركة ونتعاون في مجال الصناعات الدفاعية».

وعما إذا كان يثق بوفاء بوتين بوعده بشأن استئناف العمل باتفاقية الحبوب حال تنفيذ الشق الخاص بروسيا من الاتفاقية، قال إردوغان: «ليس هناك سبب يجعلني لا أثق به... روسيا جديرة بالثقة، على الأقل بقدر الوثوق بالغرب، الاتحاد الأوروبي هو الذي جعلنا ننتظر على بابه لمدة 50 عاماً. في الوقت الحالي، أثق بروسيا بقدر ثقتي بالغرب». وأضاف إردوغان أن بوتين أكد أن روسيا ستعود للاتفاقية على الفور إذا تم تنفيذ الشق الخاص بها (السماح بخروج صادراتها من المنتجات الزراعية والأسمدة وربط البنك الزراعي الروسي بنظام «سويفت»). وتابع: «لقد طلبنا منهم (الجانب الروسي) فقالوا إنهم سيرسلون مليون طن إضافي من الحبوب».

واتفق بوتين وإردوغان خلال لقائهما في سوتشي على إرسال مليون طن من الحبوب من روسيا إلى تركيا لطحنها وتصديرها دقيقاً إلى 6 دول أفريقية بدعم من قطر. ولفت إردوغان إلى تصدير 33 مليون طن من الحبوب بفضل اتفاقية إسطنبول للحبوب، المبرمة بين روسيا وأوكرانيا بوساطة من تركيا ورعاية من الأمم المتحدة، قائلاً: «لم نفعل ذلك لمجرد أن الاتحاد الأوروبي أراد ذلك. لقد كان هذا التزاماً إنسانياً أخذناه على عاتقنا».

وغادرت سفينة شحن ميناء شورنومورسك الأوكراني على البحر الأسود، الثلاثاء، على الرغم من الحظر البحري الروسي. وكتب نائب رئيس الوزراء الأوكراني أولكسندر كوبراكوف على منصة «إكس» أن السفينة كانت تحمل 3000 طن من القمح. تعد السفينة «ريزيليانت أفريكا» إحدى أول سفينتين أجنبيتين تصلان ميناء أوكرانيا منذ انتهاء اتفاق الحبوب عبر البحر الأسود، الذي رفضت روسيا التوقيع عليه لتمديده.

وقد وصلت السفينتان إلى شورنومورسك، السبت الماضي. وأضاف كوبراكوف أن شركات شحن السفن أعربت عن استعدادها لنقل نحو 20 ألف طن من القمح للدول الأفريقية والآسيوية. ويذكر أن الأمم المتحدة وتركيا تفاوضتا بشأن التوصل لاتفاق دولي للسماح بوصول الصادرات الزراعية للأسواق العالمية من ثلاثة موانئ، من ضمنها شورنومورسك، ولكن موسكو رفضت تمديد الاتفاق في يوليو (تموز) الماضي. وأوضح كوبراكوف أن السفينة الأخرى التي وصلت السبت الماضي، ما زال يتم تحميلها بالحبوب، وسوف تبحر إلى مصر.

يريفان تدعو روسيا والأمم المتحدة إلى التحرك

أذربيجان تطلق عملية استعادة كاراباخ و«نزع سلاح الأرمن»



متظاهرون يطالبون باستقالة رئيس وزراء أرمينيا نيكول باشينيان في يريفان الثلاثاء (أ.ب)

مدنيون في ملجأ في ستيباناكيرت عاصمة ناغورنو كاراباخ الثلاثاء (أ.ب)

باكو - يريفان: «الشرق الأوسط»

شنّت أذربيجان، أمس، عملية عسكرية في ناغورنو كاراباخ بعد ثلاثة أعوام من آخر حرب في الجيب الانفصالي، مطالبة بانسحاب أرميني «كامل وغير مشروط» من المنطقة، ومؤكدة في الوقت نفسه استعدادها للتفاوض في حال إلقاء أرمن الإقليم السلاح.

ودعا رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان روسيا والأمم المتحدة إلى التحرك. وناغورنو كاراباخ معترف بها دولياً جزءاً من أذربيجان، لكن منطقة منها تديرها سلطات انفصالية من عرقية الأرمن تقول إن المنطقة وطن أجدادها. وتسبب النزاع على المنطقة في نشوب حربين منذ سقوط الاتحاد السوفياتي عام 1991 أحدثهما في عام 2020.

ولم يتضح ما إذا كانت خطوات باكو ستؤدي إلى صراع واسع النطاق تنجرف له أرمينيا المجاورة أم أنها عملية عسكرية محدودة. لكن كانت هناك دلائل بالفعل على أن تداعيات سياسية ستحدث في يريفان، حيث تحدث رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان عن دعوات للانقلاب ضده. وبالفعل سار متظاهرون في يريفان مطالبين باستقالته. وقد يغير القتال التوازن الجيوسياسي في منطقة جنوب القوقاز، التي تتقاطع فيها خطوط أنابيب نفط وغاز، وحيث تسعى روسيا، المنشغلة بحربها في أوكرانيا، إلى الحفاظ على نفوذها في مواجهة اهتمام أكبر من تركيا التي تدعم أذربيجان.

وأمكن سماع دوي قصف متكرر في لقطات صورت في ستيباناكيرت عاصمة ناغورنو كاراباخ، التي تسمى خانكندي في أذربيجان. وقال المسؤول الحقوقي في المنطقة الانفصالية غيغام ستيبانيان على منصة «إكس» إن مدنيين قتلا على الأقلّ، وأصيب 23 آخرون في العملية العسكرية التي شنتها باكو في منطقة ناغورنو كاراباخ.

وأعلنت وزارة الدفاع في أذربيجان، في بيان عن العملية، عزمها على «نزع سلاح تشكيلات القوات المسلحة الأرمينية وتأمين انسحابها من أراضينا، (و)تحييد بنيتها التحتية العسكرية». وقالت إنها لا تستهدف إلا الأهداف العسكرية المشروعة باستخدام «أسلحة عالية الدقة» وليس المدنيين، في إطار ما وصفتها بأنها حملة «لاستعادة النظام الدستوري لجمهورية أذربيجان».

وأضافت أن المدنيين أحرار في المغادرة عبر ممرات إنسانية تشمل واحداً يؤدي إلى أرمينيا. وبعد ساعات من بدئها عملية عسكرية في إقليم ناغورنو كاراباخ، أصدرت الرئاسة الأذربيجانية بياناً دعت فيه الانفصاليين الأرمن إلى إلقاء السلاح، وقالت: «بهدف وقف إجراءات مكافحة الإرهاب، على القوات الأرمينية المسلحة غير الشرعية أن ترفع الراية البيضاء، وتسلّم كامل أسلحتها، وعلى النظام غير الشرعي أن يحلّ نفسه. ما لم يحصل ذلك، إجراءات مكافحة الإرهاب ستستمر حتى النهاية».

رئيس الوزراء الأرميني قال من جهته إن عرض المغادرة يبدو وكأنه محاولة أخرى من باكو لإجبار الأرمن على ترك كاراباخ في إطار ما وصفه بأنه حملة «تطهير عرقي»، وهو اتهام تنفيه باكو. وقالت قوات عرقية من الأرمن في ناغورنو كاراباخ إن قوات أذربيجان تحاول اختراق دفاعاتها بعد قصف عنيف، لكنها لا تزال صامدة في الوقت الحالي.

أكدت السلطات الانفصالية في الإقليم أن أذربيجان تستخدم في العملية العسكرية سلاح الطيران الحربي والمدفعية والطائرات المسيّرة، وأن القتال يمتد على «كامل» خط الجبهة. وأدانت أرمينيا، التي كانت تجري محادثات سلام مع أذربيجان تشمل المسائل المتعلقة بمستقبل كاراباخ، ما وصفته بـ«العدوان الشامل» من جانب باكو ضد شعب ناغورنو كاراباخ، واتهمت أذربيجان بقصف بلدات وقرى.

> **قد يغير القتال التوازن الجيوسياسي في منطقة جنوب القوقاز، التي تتقاطع فيها خطوط أنابيب نفط وغاز**

نداء للمساعدة

ودعت أرمينيا، التي تقول إن قواتها المسلحة ليست في ناغورنو كاراباخ، وإن الوضع على حدودها مع أذربيجان مستقر، أعضاء مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إلى المساعدة، كما دعت قوات حفظ السلام الروسية في المنطقة إلى التدخل.

ودعت روسيا، التي توسطت في وقف هش لإطلاق النار بعد الحرب في عام 2020، جميع الأطراف إلى وقف القتال. واستعادت أذربيجان في العام نفسه مساحات واسعة من الأراضي كانت قد خسرتها في صراع سابق في التسعينات داخل ناغورنو كاراباخ وحولها.

وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف إن روسيا على اتصال بكل من أذربيجان وأرمينيا، وحثت الطرفين على إجراء مفاوضات لحل الصراع في ناغورنو كاراباخ، مضيفاً أن موسكو تعتبر ضمان سلامة المدنيين أهم قضية. وقالت أرمينيا إن روسيا مشتتة بسبب حربها في أوكرانيا، لدرجة أنها لا تستطيع حماية أمنها، واتهمت قوات حفظ السلام الروسية في كاراباخ بالفشل في أداء مهمتها.

وناشد المصرفي روبن فاردانيان، الذي كان مسؤولاً كبيراً في إدارة عرقية الأرمن لكاراباخ حتى فبراير (شباط)، أرمينيا الاعتراف باستقلال كاراباخ الذي أعلنته من جانب واحد عن أذربيجان. كما دعا فاردانيان، الذي كان يتحدث من ناغورنو كاراباخ وصوت المدفعية يدوي في الخلفية، المجتمع الدولي إلى فرض عقوبات على أذربيجان. وقال على «تلغرام»: «تكشف وضع خطير حقاً هنا... أذربيجان بدأت عملية عسكرية واسعة النطاق ضد 120 ألف نسمة، من بينهم 30 ألفاً من الأطفال والحوامل والمسنين». وعقدت الحكومة الأرمينية اجتماعاً لمجلس الأمن المحلي لمناقشة الوضع، في حين تجمع سكان في المنطقة الحكومية في العاصمة يريفان لمطالبة السلطات باتخاذ الإجراءات اللازمة.

وأعلنت أذربيجان العملية بعدما صرحت بأن ستة من مواطنيها لقوا حتفهم في انفجار لغمين أرضيين في واقعتين منفصلتين في ناغورنو كاراباخ، واتهمت «جماعات مسلحة أرمنية غير شرعية» بزرعهما. وقالت أرمينيا إن هذه الاتهامات كاذبة.

وحدث التصعيد بعد يوم من توصيل شحنات أغذية وأدوية تشتد الحاجة إليها إلى ناغورنو كاراباخ عبر طريقين على نحو متزامن، وهي خطوة بدت أنها قد تساعد في تخفيف التوتر المتصاعد بين أذربيجان وأرمينيا. وكانت أذربيجان حتى الأيام القليلة الماضية تفرض قيوداً صارمة على ممر لاتشين، الطريق الوحيد الذي يربط أرمينيا بناغورنو كاراباخ، والذي لم يُسمح باستخدامه حتى الأيام القليلة الماضية في إدخال المساعدات على أساس أنه يستخدم في تهريب أسلحة. وقالت يريفان إن تصرفات باكو غير قانونية وتسببت في كارثة إنسانية، وهو ما تنفيه أذربيجان. وقالت وزارة الخارجية الأرمينية، الاثنين، إن الموقف الدبلوماسي لأذربيجان يبدو وكأنه يمهد الطريق لتصعيد عسكري.

ردود فعل

ودعت فرنسا إلى عقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن. وأكدت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان: «لا توجد ذريعة تبرر مثل هذا الإجراء الأحادي الجانب». وقالت إن العملية «تهدد آلاف المدنيين المتضررين بالفعل من الحصار غير القانوني المستمر منذ شهر والذي يتعارض مع جهود المجتمع الدولي للتوصل إلى تسوية عن طريق التفاوض». وذكرت أنها تعمل مع شركائها للإعداد «لرد قوي» على هذا «الهجوم غير المقبول». وأدان الاتحاد الأوروبي التصعيد العسكري في الإقليم، ودعا في بيان نشره في موقعه الرسمي إلى وقف الأعمال العدائية فورا، وطالب أذربيجان بوقف الأنشطة العسكرية الحالية.

وشدد البيان على ضرورة العودة إلى الحوار بين أذربيجان وأرمن منطقة كاراباخ، قائلاً: «ينبغي عدم استخدام هذا التصعيد العسكري ذريعةً لإجبار السكان المحليين على النزوح الجماعي». وطالبت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك أذربيجان بالإنهاء الفوري للعملية العسكرية التي تقوم بها في الإقليم. وعلى هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، قالت بيربوك في نيويورك: « يجب على أذربيجان أن توقف القصف فوراً، وأن تعود إلى طاولة المفاوضات»، وأردفت أن «الأمر الحاسم هو حماية السكان المدنيين في ناغورنو كاراباخ. هذا أيضاً واجب الجنود الروس المتمركزين هناك».

بينما قالت الولايات المتحدة إنها تتواصل دبلوماسياً بعد أن شنت أذربيجان العملية العسكرية. وقال مسؤول أميركي اشترط عدم الكشف عن هويته، إن واشنطن «كانت تأمل في أن نكون قادرين على التكيف مع المشاكل طويلة المدى»، بعد استئناف مرور المساعدات الإنسانية إلى المنطقة الاثنين، مضيفاً: «يجعل ذلك هذا الحدث فظيعاً ومروّعاً بشكل خاص».

رفض ربط واشنطن ملفَي انضمام السويد إلى «الناتو» و«إف 16»

إردوغان: تركيا لن تحتاج للاتحاد الأوروبي

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أكد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، مجدداً، أن بلاده لم تحتج من قبل إلى دعم الاتحاد الأوروبي ولن تحتاج إليه، وأنها تتعامل معه على وفق توجهاته نحوها إيجاباً أو سلباً. كما رفض ربط الولايات المتحدة بين ملف انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو) وحصول تركيا على مقاتلات «إف - 16».

وقال إردوغان إن «تركيا تولي أهمية لقرارات الاتحاد الأوروبي، فإذا اتخذ قراراً إيجابياً بشأن مفاوضاتها للانضمام إلى عضويته فسنرحب به... تركيا تقف عند أبواب الاتحاد الأوروبي طوال الـ50 عاماً الماضية، كنا دائماً دولة مكتفية ذاتياً، لم نحتج أبداً إلى مساهمات الاتحاد الأوروبي أو دعمه، ولا حاجة لنا بذلك الآن».

أضاف إردوغان، في مقابلة مع قناة «بي بي إس» الأميركية، على هامش مشاركته في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، نقلتها وسائل الإعلام التركية الثلاثاء، أن «مرور العالم بمرحلة حرجة يُعد بمثابة فرصة من أجل إحياء العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي».

وكان إردوغان ذكر، السبت في تصريحات قبيل توجهه إلى نيويورك، أن الاتحاد الأوروبي يحاول الانفصال عن تركيا، مضيفاً «سنجري تقييماتنا في ضوء هذه التطورات، وإذا لزم الأمر فإنه يمكننا أن نبتعد عن الاتحاد».

وجاء ذلك رداً على سؤال بشأن محتوى تقرير للمفوضية الأوروبية بشأن تركيا أقره البرلمان الأوروبي الأربعاء الماضي، وأكد أن عملية انضمام تركيا إلى التكتل المكون من 27 عضواً لا يمكن استئنافها في ظل الظروف الحالية، مع الدعوة إلى استكشاف «إطار موازٍ وواقعي» للعلاقات مع أنقرة.

في الوقت ذاته، رفض الرئيس التركي الربط الأميركي بين حصول بلاده على مقاتلات «إف - 16» ومصادقتها على طلب السويد الانضمام إلى «الناتو»، مشدداً على ضرورة أن تفي السويد بوعودها فيما يتعلق بمكافحة التنظيمات الإرهابية التي تهدد أمن بلاده. وقال إردوغان: «ما زلنا نرى الإرهابيين يسرحون ويمرحون في شوارع استوكهولم... البرلمان التركي هو صاحب الكلمة في تقييم طلب السويد والبت فيه... هذا جزء من جدول أعمال البرلمان، وسيتم طرح هذا الاقتراح على النواب للتصويت عليه... لكن لكي يتحقق ذلك، بالطبع على السويد أن تفي بوعودها، عليهم أن يوقفوا فورا مظاهرات التنظيمات الإرهابية وأنشطتها في شوارع استوكهولم، لأنه سيكون من المهم جدا للشعب التركي أن يرى هذا يحدث بالفعل... يبدو أن السويد أجرت تغييراً على التشريعات المتعلقة بالإرهاب، لكن هذا ليس كافياً».

وأشار إردوغان إلى أنه لا ينبغي أن تربط واشنطن بين عضوية السويد في «الناتو»، وحصول تركيا على مقاتلات «إف - 16»، موضحاً أن «الرئيس الأميركي جو بايدن قال إن الكونغرس سيتخذ القرار بشأن المقاتلات، ونحن نقول دائما إن لدينا البرلمان الذي يقرر في هذه المواضيع (ملف السويد)، وإذا لم يتخذ البرلمان قراراً إيجابياً بشأن هذا الموضوع، فليس هناك ما يمكننا القيام به».

وأوضح الرئيس التركي أن هناك شخصيات في الكونغرس الأميركي، مثل السيناتور بوب مينينديز، تبدي موقفاً تجاه طلب تركيا، المقدم منذ عام 2021، للحصول على «إف - 16»، بذريعة مسائل عدة، مثل أمن اليونان. وأضاف «بوب مينينديز لا يعرف تركيا، ويبدو أنه لا يعرف طيب إردوغان أيضاً».

وقال إردوغان إن «اليونان وتركيا تربطهما صداقة قديمة... يبدو أن مينينديز يبدي مقاربة عدائية حيال تركيا، ويحاول جرنا إلى مجال المناقشة المحدد الذي اختاره، لكننا لن نكون جزءاً من ذلك. صداقتنا مع اليونان ليست كما يعتقدون». وأبدت تركيا واليونان مؤخراً توجهاً إلى استئناف الحوار حول القضايا والملفات العالقة بينهما.

وأكد رئيس الوزراء اليوناني، كيرياكوس ميتسوتاكيس، أهمية أن تكون قنوات الحوار مفتوحة بين أنقرة وأثينا.

وقال ميتسوتاكيس، في مؤتمر صحافي الأحد: «أعتقد أنه من الإيجابي للغاية فتح قنوات الحوار مع تركيا مجددا على جميع الأصعدة... دعونا لا نتوقع حل مشاكل الماضي دفعة واحدة، ولكن عندما يحصل خلاف دعونا نتفق على أن نطرح ما نختلف عليه بطريقة حضارية، وألا نفتح الباب للخطابات المتطرفة».

وقال إردوغان، خلال اجتماع، مساء الاثنين، مع ممثلي عدد من المؤسسات الفكرية الأميركية في نيويورك، إن «الإرهاب مصدر تهديد مشترك لتركيا والولايات المتحدة، وإنهما تعززان التعاون في مكافحة الإرهاب». وأضاف أن «كل تطور في منطقتنا يؤكد مدى خطأ فرز الإرهابيين إلى سيئ وجيد، لا يمكن التفاوض مع الإرهابيين ومصادقتهم وعقد شراكات معهم» في إشارة إلى الدعم الأميركي للقوات الكردية في سوريا في إطار التعاون في الحرب على «تنظيم داعش» الإرهابي.

وأكد إردوغان أن بلاده تهدف إلى حل المشاكل إقليمياً ودولياً، وتحقيق حزام من السلام والاستقرار والرفاهية في المنطقة، وإنهاء غياب العدل في النظام الدولي.



إردوغان متحدثاً خلال لقائه ليل الاثنين - الثلاثاء مع ممثلي مؤسسات فكرية أميركية في نيويورك (الرئاسة التركية)

كينيدي يخشى اغتياله ويطالب بايدن بحمايته

واشنطن: هبة القدسي

طالب روبرت إف كينيدي، المرشح الديمقراطي المنافس للرئيس جو بايدن، بتوفير حماية من عملاء الخدمة السرية، بعد اعتقال رجل مسلح مساء الجمعة الماضي في مسرح ويلشاير إيبيل، بمدينة لوس أنجليس، حيث كان يلقي خطاباً بمناسبة شهر التراث الإسباني.

ووجّه المرشح الديمقراطي رسالة مفتوحة إلى بايدن يوم الاثنين طالب فيها بحمايته من محاولات اغتياله.

وقد اعتقلت الشرطة يوم الجمعة رجلاً ادعى كذباً أنه جزء من فريق كينيدي الأمني، وكان يحمل شارة مارشال، وحاول الدخول إلى المكان الذي كان روبرت إف كينيدي على وشك إلقاء خطاب فيه. ووفقاً لبيان صادر عن حملة روبرت كينيدي، كان الرجل يحمل أسلحة وذخيرة، وتم اعتراضه من قبل وحدة أمنية خاصة، قبل أن يتمكن من إيذاء أي شخص، وتم اعتقاله من قبل شرطة لوس أنجليس. وقد وقع هذا الحادث على بعد أقل من ميلين من المكان الذي قُتل فيه السيناتور روبرت كينيدي، والد المرشح الديمقراطي، في يونيو (تموز) 1968. وقالت شرطة لوس أنجليس إنها استجابت لبلاغ عن رجل يحمل «مسدساً محشواً في حافظة كتف، ويحمل شارة تشير إلى أنه مارشال أميركي». وأفرجت الشرطة عنه الرجل بكفالة مقدارها 35 ألف دولار بتهمة جنائية حمل سلاح مخفي.

روبرت كينيدي يلقي خطاباً في لوس أنجليس بمناسبة شهر التراث الإسباني 15 سبتمبر الحالي (أ.ب)

وقال دنيس كوسينيتش، مدير حملة كينيدي: «مستوى التهديد الذي يواجهه مرشحنا، روبرت إف كينيدي الابن، يزداد كل يوم، إنه ليس الشخص الوحيد المعرض للخطر، كل شخص يحضر حدثاً انتخابياً معرض للخطر، وشبح العنف يطاردنا... الاغتيالات السياسية تشكل تهديداً خطيراً للديمقراطية». ووجّه كوسينيتش كلماته للرئيس بايدن مباشرة، منتقداً تجاهل الإدارة لتوفير الحماية لكينيدي، وقال: «من المدهش أنه في ظل هذه الظروف، ترفض توفير الخدمة السرية لروبرت إف كينيدي جونيور، الذي حصل على أكثر من 20 في المائة من الأصوات في الولايات الخمس الأولى، والذي لديه شعبية تتجاوز كلاً من بايدن ودونالد ترمب».

وشدد على المخاطر التي تواجه آل كينيدي، وقال: «على الرغم من أنها حقيقة تاريخية معروفة، فإنه من الجدير التذكير بها، فقد اغتيل عم المرشح كينيدي، الرئيس جون كينيدي، واغتيل والد المرشح كينيدي، السيناتور روبرت كينيدي، بينما كان مرشحاً للرئاسة». وبحسب موقع الخدمة السرية، فإن الوكالة الفيدرالية مكلفة حماية «كبار المرشحين للرئاسة ونائب الرئيس»، بناءً على تفويض من وزير الأمن الداخلي، المعين حالياً من قبل بايدن، أليخاندرو مايوركاس.

مرشح مثير للجدل

ويحاول روبرت كينيدي الاستفادة من تاريخ عائلته، التي طالما حملت لواء الحزب الديمقراطي، في محاولة لمنافسة بايدن في الحصول على ترشيح الحزب الديمقراطي لخوض سباق الرئاسة لعام 2024. لكن كينيدي (ابن شقيق الرئيس جون كينيدي، وابن السيناتور روبرت كينيدي) يثير الجدل بتصريحاته التي تتبنى نظريات المؤامرة، في ما يتعلق بفيروس «كوفيد» والهجرة والكائنات الفضائية، كما أنه يواجه تراجعاً كبيراً في استطلاعات الرأي في مواجهة بايدن، الذي يتقدم عليه بأكثر من 50 نقطة، باعتباره المرشح الرئاسي المفضل للناخبين الديمقراطيين، وفقاً لأحد المواقع الإخبارية. لكن تصريحات كينيدي المثيرة للجدل، خاصة تشككه في لقاح فيروس «كورونا»، أكسبته قاعدة جماهيرية كبيرة، حيث قال مضيف قناة «فوكس نيوز»، شون هانيتي، إنه «الخيار الأفضل» لهزيمة بايدن. وفي يوليو (تموز) الماضي، أعرب كينيدي عن إحباطه لعدم حصوله على الحماية من الخدمة السرية.

وقال في تغريدة له على موقع «إكس» (تويتر سابقاً): «منذ اغتيال والدي عام 1968، يتمتع المرشحون للرئاسة بحماية الخدمة السرية، إلا أنا». ويتطلب الأمر الحصول على حماية الخدمة السرية للمرشحين الرئاسيين، لكن هذه الحماية تُمنح فقط في غضون عام واحد قبل الانتخابات العامة باستثناء «الظروف الاستثنائية لكل حالة على حدة». وفي مايو (أيار) 2007، حصل باراك أوباما، الذي كان آنذاك مرشحاً للرئاسة عن الحزب الديمقراطي، على موافقة جهاز الخدمة السرية على حمايته قبل أكثر من عام من الانتخابات الرئاسية عام 2008، بعد تلقيه عدداً كبيراً من التهديدات ذات الدوافع العنصرية في كثير من الأحيان. ويحق فقط للرؤساء السابقين الحصول تلقائياً على الحماية مدى الحياة من الخدمة السرية.

... والدبلوماسية تمرض أيضاً

طارق الحميد

تلتئم الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك، هذا العام، وسط غياب ملحوظ للقادة، خصوصاً الدول الخمس الأعضاء بمجلس الأمن، حيث يتغيب قادة كل من فرنسا وبريطانيا والصين وروسيا، بينما يحضر الرئيس بايدن.

وتعقد الجمعية في ظل العام الثاني للحرب الروسية بأوكرانيا، التي سيحضر رئيسها، لكن العالم ليس أوكرانيا، حيث يشهد صراعات وأزمات معقدة وسط غياب ملحوظ للقادة، مما دفع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش للتعبير عن قلقه.

ونقلت عنه «النيويورك تايمز» قوله: «سنجتمع بوقت تواجه فيه البشرية تحديات هائلة» من «تفاقم حالات الطوارئ المناخية، والصراعات المتصاعدة، وأزمة تكلفة المعيشة العالمية، وعدم المساواة المتزايدة، والاضطرابات التكنولوجية»، مضيفاً: «يتطلع الناس إلى قادتهم للحصول على مخرج من هذه الفوضى». وهذا صحيح، ويتطلب حراكاً دبلوماسياً جاداً. وعندما أقول إن العالم ليس أوكرانيا فذلك ليس انتقاصاً من الأزمة، ولا تبريراً للروس إطلاقاً، لكن العالم يمر بأزمات تتطلب دبلوماسية عقلانية.

أبسط مثال مطالبات مجموعة دول «الجنوب العالمي»، غير الرسمية للبلدان النامية، الجمعية العامة، حيث نقلت «النيويورك تايمز» عن دبلوماسيين إحباطهم من الاهتمام العالمي بالصراع بأوكرانيا، بينما يتم التعامل مع أزماتهم بالحد الأدنى من الاهتمام والتمويل.

واستجابة لمطالبهم حددت الأمم المتحدة مناقشات خاصة لمحاولة تخفيف أعباء الديون السيادية، وطرق مساعدة البلدان المتعثرة للوصول للأهداف الإنمائية للمنظمة بشأن الرخاء والصحة والتنمية والتعليم، مع إقرار الأمين العام بصعوبة ذلك.

والسبب هو صعوبة الجمع بين قادة الدول الأعضاء، نظراً إلى عمق الانقسامات التي كشفها غيابهم، وهناك بالطبع خشية من إضعاف دور المنظمة الضعيف أصلاً. حسناً، لماذا هذا الغياب؟

تلتئم الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك هذا العام وسط غياب ملحوظ للقادة خصوصاً الدول الخمس الأعضاء بمجلس الأمن

المعروف أن أهمية الجمعية العامة ليست بما يقال تحت قبتها، وإنما الفرص التي تخلقها للقاء القادة، حلفاء وخصوماً، على أمل حلحلة المواضيع واقتناص فرص تخفيض التصعيد. فعلها، مثلاً، أوباما مع الإيرانيين، وغيره.

وكنا نسمع عن «دبلوماسية الأروقة» التي كتب عنها جوليان بورغير، محرر الشؤون الدولية بصحيفة «الغارديان»، ذات مرة قائلاً: «دبلوماسية الأروقة لها تاريخ طويل» كأداة لرجال الدولة الذين لم يتخذوا قراراً بشأن أن يراهم العالم مع خصومهم علناً. حيث تتم المصافحة بين الخصوم، والاجتماعات الثنائية التي من شأنها تقريب وجهات النظر، وإعطاء فرص للدبلوماسية، لكن كل ذلك يتلاشى بسبب الشعبوية والحملات الإعلامية الأميركية «المصممة» تجاه زوار المنظمة التي باتت بعض أروقتها مسرحاً للمزايدات.

كما تفقد المنظمة بريقها بسبب الشعارات المثالية وغياب الدبلوماسية الواقعية، رغم أن الأمين العام يقول إن «السياسة تسوية... والدبلوماسية تسوية... والقيادة الفعالة هي قيادة تسوية»، لكن واقع الأمم المتحدة مختلف.

واقع المنظمة ينطبق عليه حوار بفيلم «فلادلفيا»، حيث يقول القاضي للمحامي، الذي مثله دينزل واشنطن: «في قاعة المحكمة العدالة عمياء عن مسائل العرق والعقيدة واللون والدين والتوجه الجنسي». ليرد المحامي: «مع كل الاحترام، سيدي القاضي، نحن لا نعيش بقاعة المحكمة».

لذلك العالم ليس أوكرانيا، والأمم المتحدة والحريصون عليها بعيدون عن الواقع والواقعية، ولذا فإن الدبلوماسية تمرض، والأمم المتحدة خير مثال.

مهسا أميني بوصفها «الأمّ المؤسِّسة»

حازم صاغيّة

بالمعنى الذي يقال فيه «آباء مؤسِّسون» في وصف قادة الثورة الأميركيّة، والأمّة والدولة اللتين انبثقتا منها، قد نقول في الغد «الأمّ المؤسِّسة» وصفاً لمهسا أميني. هذا إذا خرجت إيران معافاةً من تجربتها مع الجمهوريّة الإسلاميّة واستطاعت أن تستأنف حياتها كدولة – أمّة.

ففي تجربة الفتاة التي قُتلت قبل عام بسبب حجابها «غير اللائق»، وفي الثورة التي تلتها، تقيم إسهامات كبرى لفائدة بلدها، لكنْ أيضاً لإغناء مجمل الفكر السياسيّ في الشرق الأوسط.

فهي المرّة الأولى التي يكون فيها قتل امرأة سبب الثورة المباشر، ونعرف أنّ قتل المرأة في منطقتنا أقلّ أهميّة ودراميّة بلا قياس من قتل الرجل، لا سيّما في يومنا هذا. كذلك هي المرّة الأولى التي تقود النساء ثورة، والنساء لا يُحمَلن تقليديّاً على محمل الجدّ في أمور تقلّ كثيراً عن الثورات. فضلاً عن هذا، فالمرأة هنا لا يُحتفى بها لأدائها أدواراً هي، في المجتمعات الذكوريّة، من وظائف الرجال، أو ممّا يُنسب تالياً إلى «الرجولة». فمهسا أميني لم تدخل السجن لأنّها واجهت الاستعمار، ولم يُحتفَ بها لأنّها خطفت طائرة، أو لأنّها تطوّعت في فرقة مظلّيّات، أو لأنّها دلقت زيتاً مقليّاً على محتلّين، أو لأنّها أرادت فرض الحجاب على نساء أخريات اعتراضاً منها على «القيم الغربيّة»... إنّها لم تكن «أخت الرجال» بأيّ معنى من معاني التعبير هذا. لقد قُتلت لأنّها بالضبط عكس تلك النماذج: إنّها تريد أن تكون حرّة كإنسان وكإمرأة وكمواطنة إيرانيّة.

ممّا تقوله التجربة المذكورة أنّ الصلة بين الوطني والاجتماعي تغيّرت وتتغيّر أقلّه في البيئة الشبابيّة الواعدة

وممّا تقوله التجربة المذكورة أنّ الصلة بين الوطنيّ والاجتماعيّ تغيّرت وتتغيّر، أقلّه في البيئة الشبابيّة الواعدة. ففي العقود السابقة، كان الوطنيّ يعني أن تناهض الغرب، فيما عنى الاجتماعيّ أن تقترب، في السلوك والمثالات، من النموذج السوفياتيّ. ومع الثورة الخمينيّة ثمّ ضمور الشيوعيّة، صار الاجتماعيّ يعني الالتحام بالقيم التي تجافي قيم الغرب وتعود بنا إلى معانقة السلف الصالح. أمّا مع مهسا وصاحباتها وأصحابها فصار الوطنيّ والاجتماعيّ سواء بسواء يعنيان الحرّيّة والفرديّة أوّلاً، وصارا يرفضان تمويه التحدّيات الفعليّة وإبدالها بصراعات متفاوتة في وهميّتها ضدّ شياطين وإمبرياليّين لا يكفّون عن التناسل. هكذا ارتدّ الموقف من الغرب أو سواه من قوى خارجيّة ليحتلّ الموقع المتدنّي الذي يستحقّه في تبويب القوى والأهداف، وباتت الثورة لا تعني إلاّ التصدّي لنظام قامع للحرّيّة، نظام «صدف» أنّه «مناهض للإمبرياليّة»!

فالعناوين الأولى في تلك التجربة الإيرانيّة دارت حول الحجاب الإلزاميّ وشرطة الأخلاق، بحيث كانت «انتفاضة الحجاب» إحدى التسميات التي أطلقت على ثورة إيران. وهذا بمثابة قطع مع معنى ليس ضيّق التداول للثورات وللانقلابات العسكريّة التي وصفت نفسها بالثورات، والتي تعزّز الطغيان إذ ترسي الاستبداد في أصغر ذرّات العلاقات الاجتماعيّة.

وهنا، مع أصحاب مهسا أميني، لا نقع على شبيبة الوجوه المشحونة والقبضات المشدودة التي تبحث عن فرائس للقتل والسحق والاصطياد، جاعلةً العالم مكاناً للعداوة المُخصّبة وللكراهيّات الحقود. لقد باتت الصلة بالعالم هدفاً يُسعى إليه ويُسلك إليه بفائض من اللون وكثير من الزهو والوعود. وبدوره، وبسبب الإعلام والتقنيّة والهجرات وأعمال اللجوء، صار العالم أشدّ امتلاكاً لأدوات التعريف بنفسه، متيحاً ما لم يكن متاحاً من فُرَص لمعرفته بعيداً من الثنائيّات السياسيّة الضيّقة والقاحلة.

وطبيعيٌّ، والحال هذه، أن لا تعود البنادق والرشّاشات والعبوات أدوات الثوّار الجدد لتنحصر في كونها أدوات النظام. وهذا فيما العمل الثوريّ يستأنف السلميّة التي اتّسمت بها الأطوار الأولى من الثورات العربيّة، ولا تزال تتمسّك بها حالات انتفاضيّة مبعثرة كالتي تعيشها اليوم السويداء في سوريّا.

ومهسا أميني بوصفها كرديّة أشعلت الكرد، لكنّها أشعلت أيضاً أقلّيّات أخرى مضطهَدة في إيران كالبلوشيّين والأذريّين. غير أنّ مقتلها أعاد إلى الضوء، في الوقت عينه، وجود قضيّة إيرانيّة شُحق التعبير عنها مراراً، ودائماً كان كُنهها طلب الحرّيّة والخروج من الزنزانة الخمينيّة المغلقة إلى العالم. وكان في هذا ما يشير، ضدّاً على المزاج السائد اليوم في المنطقة، إلى أنّ في الوسع الجمع بين قضيّة الشعب والوطن ككلّ وقضايا الأقلّيّات. وكم بدا هذا المناخ نبيلاً حين عبّر عنه مؤخّراً إمام السنّة الإيرانيّين مولوي عبد الحميد إذ دعا إلى «احترام جميع البشر، بغضّ النظر عمّا إذا كانوا مسلمين أم لا، وحتّى لو كانوا مُشركين أو مُلحدين، فهذا أكثر إلزاميّة من الصلاة والحجّ».

وبالمعاني هذه جميعاً سيكون شرفاً لإيران ومنطقتها أن تنتسبا، في طورهما الجديد المحتمل، إلى أمومة ابنة الاثنين والعشرين عاماً مهسا أميني. بغير هذا الأفق لسنا موعودين بغير العفن والوحل الممزوجين بدم كثير.

طوفان درنة والمحاسبة الضرورية

محمد علي السقاف

عشرات الآلاف من المواطنين الليبيين لقوا حتفهم في الأسبوع الماضي (السبت - الأحد/ 8 - 9 سبتمبر/ أيلول) ليس نتيجة معارك مسلحة لحرب أهلية ليبية - ليبية، وإنما بكل بساطة بسبب إهمال صارخ وعجز فاضح في تحمل المسؤولية من قبل السلطات المحلية في درنة الليبية.

وقبل الكارثة الليبية بفارق يوم واحد في يوم الجمعة 8 سبتمبر (أيلول) حدثت أيضاً مأساة إنسانية مروعة في منطقة الحوز بالقرب من مدينة مراكش بفعل زلزال غير مسبوق أودى بحياة نحو 3 آلاف مواطن ودمار شامل بمنازل القرويين المغاربة!

ما الاختلاف بين الكارثتين في المغرب وليبيا؟

الزلزال الذي ضرب المغرب يعد الأعنف منذ قرن، حيث بلغت قوته 7 درجات على مقياس ريختر. أسفر عنه دمار هائل شمل بعض المعالم التاريخية في المنطقة. ويقر العلماء الذين طلب منهم تفسير ظاهرة الزلزال بأنه من المستحيل تحديد الساعة أو اليوم لوقوع هزات أرضية. فقط ما يمكن التوقع والتنبؤ به، كما قال خبير الزلازل السيد بدوي رحبان لإحدى المحطات الفرنسية «فرانس إنفو»: «كل ما يمكن قوله إن منطقة ما، في بلد ما، فيها احتمالات حدوث زلزال فيها، ولكن من المستحيل القول متى سيحدث ذلك الزلزال»!

هنا يتفق العلماء على أنه من الصعوبة بمكان التنبؤ بما حدث في المغرب.

الوضع في الحالة الليبية مختلف تماماً عن الحالة المغربية. لماذا هو مختلف؟ هنا بعض التوضيحات، حيث أشارت عدة وسائل إعلامية إلى أن «إعصار دانيال» تسبب في خسائر كارثية بالشرق الليبي، حيث جرف الإعصار أحياء سكنية كاملة في مدينة درنة.

كما أن أعداد الوفيات جراء الفيضانات كانت مروعة قدرها البعض بنحو 10 آلاف وآلاف المفقودين. يذكر أن مرد هذه الخسائر البشرية يعود إلى انهيار السدود في درنة التي رصدت في عام 1998 أول التشققات في السدين اللذين انهارا في درنة، ولم يتم إصلاحهما، وتسببا بفيضانات قاتلة مما أدى إلى تفاقم الأزمة بشكل كبير، خصوصاً أن هذه السدود كانت تحتجز كميات كبيرة من المياه، إضافة إلى كميات هطول الأمطار الكثيفة التي تساقطت بسبب الإعصار.

والسؤال البديهي مَن المسؤول عما حدث؟ ألم يكن بالإمكان مواجهة ذلك قبل وقوعه؟ أم أن ذلك هو قضاء وقدر؟

في تصريح لافت من هيئتين دوليتين أجابتا بكل شفافية على هذه التساؤلات. فقد صرح رئيس المنظمة العالمية للأرصاد الجوية بالقول إن الفشل في اتخاذ الإجراءات اللازمة في ليبيا ساهم بشكل كبير في حجم الكارثة التي وقعت مع «إعصار دانيال».

وقال مارتن غريفيث وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، في حديث له، من مقر المنظمة الدولية في جنيف، «إن عدم الاستقرار السياسي في ليبيا على مدى العقد الماضي، الذي شهد عدة حروب أهلية، ساهم في التأثير المدمر للفيضانات، حيث كان 300 ألف شخص يحتاجون بالفعل إلى المساعدة قبل انهيار السدود في مدينة درنة».

هل بإمكان النخب السياسية الليبية استخلاص درس وحدة الليبيين أمام الكارثة الإنسانية من دون تمييز مناطقي

ما أدلى به غريفيث شاركه في الرأي الناجون من الكارثة بإشارتهم بأصابع الاتهام إلى الأزمة السياسية وقلة التنسيق بين الحكومتين المتصارعتين في ليبيا.

وأفردت إحدى الصحف تباين آراء الليبيين إزاء القرارات التي أعلنها مجلس النواب خلال جلسته الطارئة، الخميس الماضي، بخصوص سبل مواجهة تداعيات الإعصار، حيث أقر تخصيص ميزانية طوارئ بأكثر من ملياري دولار، ورأى آخرون أن البرلمان تفادى توجيه أي نقد للحكومة المكلفة من قبله، برئاسة أسامة حماد، وأشار للصحيفة عضو مجلس النواب الليبي حسن الزرقاء، بأن البرلمان طالب «النائب العام بالتحقيق في أسباب حدوث الكارثة، وتبيان أي قصور من أي جهة، وتم بهذا الصدد وفق ما أفاد النائب استدعاء حكومة حماد لجلسة البرلمان المقبلة، حيث ستتم مساءلتها عما اتخذته من إجراءات للاستعداد للإعصار بكافة مدن المنطقة الشرقية التي تديرها».

وفي ظل هذه الفوضى، هل باستطاعة النائب التحقيق بكل حيادية وفق نصوص القوانين الليبية من دون خوف وضغوط وتهديدات قد يتعرض لها من الأطراف المحلية الليبية، وربما أيضاً بوجود قصور في التشريعات الليبية ذاتها، سواء في تصنيف الأحداث والعقوبات التي يجب إصدارها لمن أهملوا أو قصروا في تحمل مسؤولياتهم في حماية مواطنيهم، وإنذارهم بشكل مبكر من مخاطر حدوث الفيضانات والإعصار، وتوفير سبل حمايتهم، وتنظيم أمور انتقالهم إلى أماكن أكثر أماناً؟

وقد يرى البعض أن ما حدث في درنة الليبية يشكل حالة استثنائية و«قوة قاهرة». وحول ذلك نشير إلى حكم صدر في فرنسا 12 ديسمبر (كانون الأول) 2014 أدانت فيه المحكمة رئيس البلدية عن مسؤوليته عن أضرار العاصفة الثلجية التي حدثت في مدينته، ولم تقبل خط دفاعه بأنه كان أمام ظروف قاهرة!

دولياً كلفت الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 2016 «لجنة القانون الدولي» (C.D.I) بإعداد مواد اتفاقية تتعلق بحماية الأفراد في حالات الكوارث، وبسبب تداعيات الأزمة المناخية طلبت عدة دول ومنظمات تشكيل محكمة جنائية دولية للبيئة كرديف لاتفاق روما للمحكمة الجنائية الدولية. هل انعقاد الدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة بوسعها تفعيل أعمال «لجنة القانون الدولي» لعام 2016. هل بإمكان النخب السياسية الليبية المدنية والعسكرية استخلاص درس وحدة الليبيين أمام الكارثة الإنسانية من دون تمييز بين مناطقهم، أم ينتظرون انكشافهم أمام الاستحقاق الانتخابي المقبل؟

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum	عمان Amman
+96613 8353838	+2491 83778301	+9626 5539409
+96613 8354918	+2491 83785987	+9626 5537103

الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرباط Rabat
+9661 12128000	+965 2997799	+212 37262616
+9661 14401440	+965 2997800	+212 37260300
جدة Jeddah	**دبي Dubai**	**واشنطن Washington DC**
+9661 26511333	+9714 3916500	+1 2026628825
+9661 26576159	+9714 3918353	+1 2026628823
المدينة المنورة Madina	**القاهرة Cairo**	**بيروت Beirut**
+9664 8340271	+202 37492996	+9611 549002
+9664 8396618	+202 37492884	+9611 549001
الدمام Dammam	**الخرطوم Khartoum**	**عمان Amman**
+96613 8353838	+2491 83778301	+9626 5539409
+96613 8354918	+2491 83785987	+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

SMC media
Saudi Media Company

KSA:RIYADH
+966 11 271 6909
+ 966 920035142

KSA: JEDDAH
+ 966 12657 2323

Dubai, UAE:
+971 4 4254285

بريد الكتروني:
sales@smc.me
موقع الكتروني:
www.smc.me

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:
ص.ب: 22304
الرياض 11495
هاتف: 9661121128000+
فاكس: 966114429555+
بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116
الرياض 11585
هاتف: 966112128000+
فاكس: 96612121774+
بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:
saudi-disribution.com
وكيل التوزيع فى الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر



Issue 16367 العدد - Wednesday - 2023/9/20 الأربعاء



Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO
Jomana Rashid Alrashid

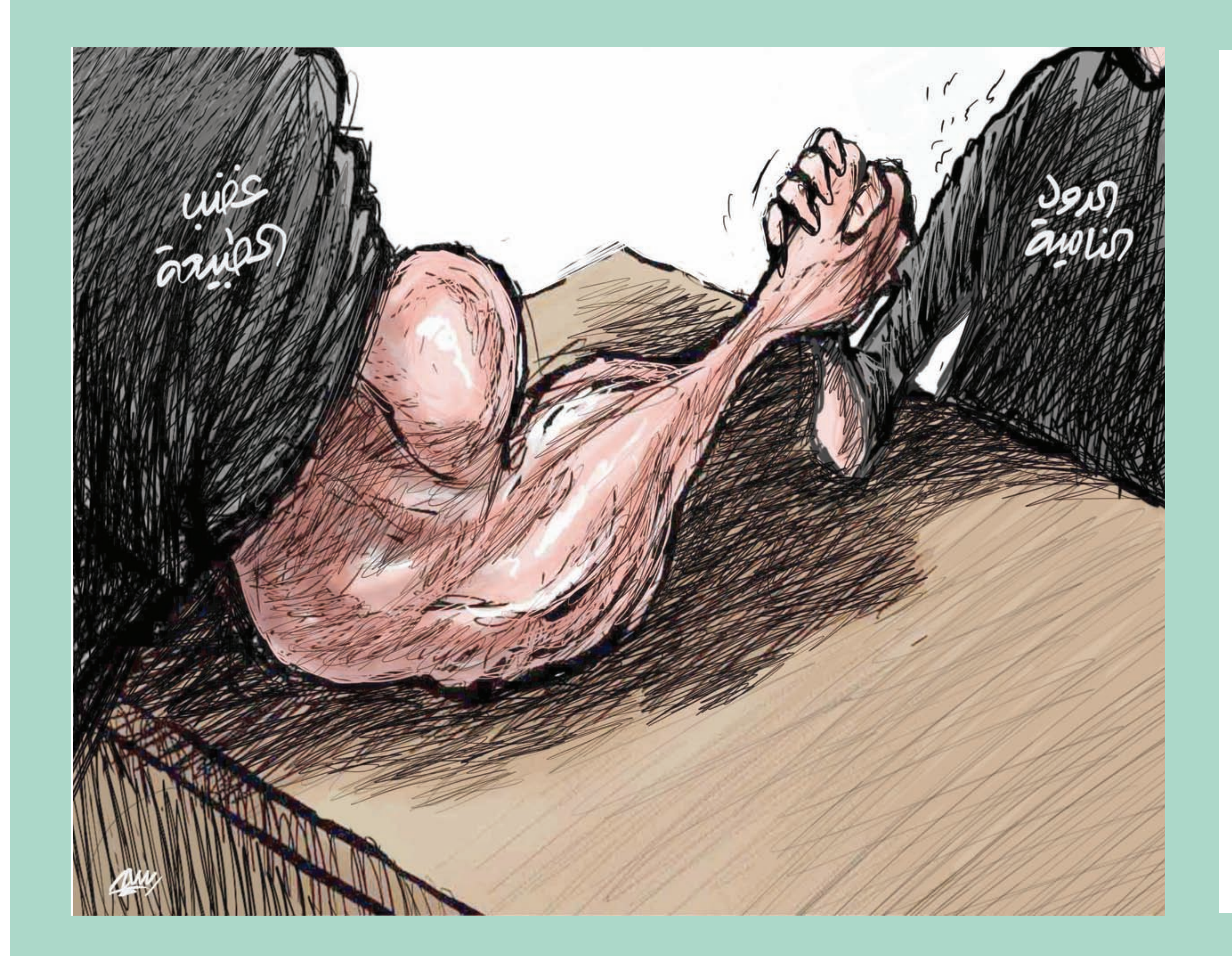
الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير — Editor-in-Chief
غسان شربل — Ghassan Charbel

مساعدو رئيس التحرير — Assistants Editor-in-Chief
عيدروس عبد العزيز — Aidroos Abdulaziz
زيد فيصل بن كمي — Zaid Bin Kami
سعود الريس — Saud Al Rayes



5 سيناريوهات؟!

بحكم التواجد في جيل عربي عاش مع النكبة والنكسة وتعبيرات كثيرة لها علاقة بالصراع العربي - الإسرائيلي، فإن اللافت للنظر أن المملكة العربية السعودية هي مركز الحديث عن الصراع الذي لا يزال جارياً بأشكال مختلفة رغم معاهدات السلام والتطبيع. وبحكم المهنة، فإن مطالعة ما يُنشر عن الحالة «الأبدية» للصدام، فإنه لا يمر يوم دون مقالة مهمة أو دراسة متميزة عن هذه الحقيقة، حيث بات «التطبيع» السعودي - الإسرائيلي هو مركز التحولات الكبرى القادمة؛ لأن ذلك يعبّر أولاً عن إصرار أميركي من أجل التقدم في الشرق الأوسط؛ وثانياً عن رغبة إسرائيلية أن يكون ذلك هو التطهر السياسي لحكومة إسرائيل. «اللحظة السعودية» في أبعادها الإصلاحية في الداخل، وعزمها على الاستقرار الإقليمي في الخارج، تجعل التعامل مع حقائق الصراع فريضة واجبة.

الحقيقة الأولى هي أن الصراع استمر عالمياً من فترة الاستعمار إلى زمن التحرر والاستقلال، ومن الحرب الباردة إلى ما بعد الحرب الباردة، ومن العولمة إلى ما بعد العولمة والحرب الأوكرانية. وعلى مدى أكثر من قرن من الزمان بدا الصراع أبدياً، كالقدر المحتوم والقضاء النافذ. التناقض العربي - الإسرائيلي كان به طاقات كامنة أبقته مشتعلاً منذ نهاية القرن التاسع عشر، وخلال القرن العشرين، حتى وصل إلى القرن الواحد والعشرين. وكما حال الزواحف التي تتلون بالمحيط الذي توجد فيه أعاد الصراع تشكيل نفسه وفق ظروف عالم ما بعد الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) حينما اشتعلت حروب المقاومة والانتفاضة، وحروب لبنان، وحروب غزة. وعندما أضيف «صراع الحضارات» إلى القائمة، كان الصراع جاهزاً لاستيعاب العلاقات الملتهبة الجديدة، حيث كان الدين حاضراً منذ بداية الصراع، وجاءت المناسبة لكي توقظ فتنة لم تكن نائمة أبداً.

والحقيقة الثانية هي أن الصراع كان متعدد المستويات، وتوالت عليه عناصر دولية وإقليمية ومحلية اشتبكت مع بعضها في صراع حيّر المؤرخين وعلماء السياسة من حيث درجة التعقيد، وحجم التكلفة المادية والمعنوية وحتى الأخلاقية، ولا ننسى تكلفة الفرصة البديلة، ورغم فداحتها لم يظهر أبداً في حالة من الإجهاد التي يكون مقدمة عادة لموقف تُجرى فيه التسوية.

والحقيقة الثالثة أنه لا يوجد سيناريو واحد للتعامل مع الموضوع وإنما سيناريوهات عدة، على الحصيف أن يبحث حول أيٍّ منها يجب الدفع فيه. السيناريو الأول، يقبل الأوضاع القائمة على ما هي عليه، وهو «عبثي» يرى أن هذه القضية انتهت أصلاً وأن كل ما يحدث الآن على صعيد الجهود الدولية والإقليمية المبذولة لبدء المفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين لن ينتج أي تداعيات إيجابية، لسببين: أولهما، أن حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ترى أن الوضع الحالي المتمثل في الانقسام الحاد بين حركة «فتح» في الضفة الغربية وحركة «حماس» في قطاع غزة مثالي بالنسبة لها، ومن هنا حاولت السير في اتجاهين: عدم تقديم أي تنازلات رئيسية في الملف الفلسطيني بسبب عدم اقتناعها بجدوى ذلك، فضلاً عن إمكانية أن تتسبب هذه الخطوة في انفراط عقدها نتيجة وجود تيارات متشددة داخلها ترفض تقديم أي تنازلات حقيقية. والآخر، صعوبة التوصل إلى مصالحة بين حركتَي «حماس» و«فتح» تنهي الصراع القائم بينهما، لا سيما بسبب تبني كل منهما برنامجاً سياسياً مختلفاً عن الآخر، فضلاً عن دخول قوى إقليمية متعددة ذات مصالح متباينة على خط ضبط حدود التفاعل بين الطرفين بما يخدم مصالحها وأجندتها الإقليمية في المقام الأول.



د. عبد المنعم سعيد

«اللحظة السعودية» في أبعادها الإصلاحية في الداخل وعزمها على الاستقرار الإقليمي تجعل التعامل مع حقائق الصراع فريضة واجبة

السيناريو الثاني، هو أنه رغم كل العقبات، فإنه من الممكن العودة إلى حل الدولتين المتجاورتين في سبات ونبات وسلام ودعة، من خلال مفاوضات يتوقف فيها العنف وبناء المستوطنات؛ وذلك باستعادة ما كان معروفاً «بخريطة الطريق» تحت إشراف «الرباعية الدولية» المكونة من الولايات المتحدة وروسيا والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي. مثل ذلك كان حلم العشرية الأولى من القرن الحالي أن يحدث توافق دولي صار الآن مستحيلاً على حل الصراع في زمن يجري فيه الاستعداد لمواجهة حرب عالمية ثالثة.

السيناريو الثالث، هو إقامة دولة واحدة دعا البعض إلى أن تكون ديمقراطية علمانية تجمع الإسرائيليين والفلسطينيين في بوتقة واحدة، وتحكمها أطر قانونية ودستورية باعتبارها الحل الأكثر ملاءمة لتسوية القضية الأطول في العالم. وفي رؤية هؤلاء، فإن سيناريو «الدولة الواحدة» سيتحقق آجلاً أم عاجلاً؛ بسبب عدم بروز مؤشرات في الأفق توحي بحلحلة الجمود الحالي في المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين، فضلاً عن وجود كتل المستوطنات الكبرى في الضفة الغربية التي تجعل من فكرة إقامة دولة فلسطينية أمراً غير منطقي. لكن هذه التوجهات تواجه صعوبات كثيرة بدورها، أهمها إصرار التيارات المتطرفة داخل إسرائيل على ضرورة تطهير الدولة الإسرائيلية من أي عنصر غير يهودي، فضلاً عن معارضتها لمبدأ الديمقراطية العلمانية لاعتبارات ديموغرافية خاصة بغلبة العنصر العربي؛ الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى سيطرة الأغلبية العربية على مقدرات هذه الدولة. هذا السيناريو في مجمله يواجه إشكالية مهمة وهي تحول القضية الفلسطينية من قضية «تحرر وطني» إلى قضية «تمييز عنصري»، وهو بالطبع ما سترفضه إسرائيل لأنه سيعرّضها إلى اتهامات بأنها نظام عنصري وسيدخل علاقاتها مع المجتمع الدولي مرحلة من التوتر.

السيناريو الرابع، يحاول الاستجابة لمطالب الطرفين الأساسية؛ الإسرائيلي في أن يوجد في دولة تكون الأغلبية فيها لليهود بشكل دائم، والفلسطيني في أن يكون له دولة مستقلة؛ من خلال دولة كونفدرالية تكون عاصمتها القدس وتحتوي كلٌ منها على المقيمين على أرض كل دولة. المواطنة هنا تكون لدولتين واحدة كونفدرالية والأخرى لإسرائيل وفلسطين حسب الإقامة الجغرافية.

السيناريو الخامس، يتماشى مع العصر الحالي بمقتربات زمن جديد لم يتطرق له أحد من قبل. وهذا حديث آخر.

قمم الأمم وأحوال عموم الناس

يشهد هذا الأسبوع الاجتماعات السنوية للأمم المتحدة في نيويورك، ويعقد في إطارها ثلاث قمم بمشاركة قادة الدول الأعضاء: الأولى عن أهداف التنمية المستدامة. والثانية عن العمل المناخي. والثالثة عن تمويل التنمية. وتأتي هذه القمم بعد تجاوز مسافة منتصف الطريق حتى عام 2030 منذ تدشين أهداف التنمية السبعة عشر في قمة خاصة في سبتمبر (أيلول) من عام 2015، سبقتها قمة لتمويل التنمية في شهر يوليو (تموز) وتلتها قمة باريس للمناخ في ديسمبر (كانون الأول) من نفس العام.

وتعكس نتائج منتصف الطريق حالة عالم يعاني من فائض في الأزمات المتشابكة وعجز متفاقم في الثقة بين الدول وتدهور في التعاون الدولي. فلا تكاد تخلو جلسة أو مناقشة في الأروقة من إشارات عما تسببه التوترات الجيوسياسية بين القوى التقليدية والقوى الصاعدة، والحرب في أوكرانيا، وتصاعد التأثير السلبي لتيارات يمينية وشعبوية في بلدان شتى على العمل الدولي المطلوب للتصدي لأزمات الديون والغذاء والطاقة والمناخ والوقاية من الجوائح.

وقد أمكن تقييم 140 هدفاً من 169 هدفاً فرعياً للتنمية المستدامة فجاءت النتائج مفجعة على المستوى العالم إذ كان 88 في المائة منها بعيداً عن مسار تحقيق التنمية. فما هو مصير عالم يعلن أهدافاً طموحة لانتشال من يعانون من الفقر المدقع وسوء التغذية وتدهور نوعية التعليم والرعاية الصحية وغيرها من أهداف اقتصادية واجتماعية وبيئية فلا ينجز منها إلا 12 في المائة فقط لتكون على المسار السليم لتحقيقها في عام 2030؟ بل إن أوضاع الدول الأقل دخلاً أسوأ مما كانت عليه في عام 2000 وفقاً لمؤشرات التنمية البشرية التي استعرضها الاقتصاديان بالبنك الدولي إنديرميت جيل وأيهان كووز بما وصفاه بالمأساة التي تتكشف في البلدان الأكثر فقراً.

وتقوض أزمات الديون المنتشرة في بلدان نامية فرصها في تمويل النمو وتحقيق التنمية. ووفقاً لمعايير سلامة الدين التي يتبعها «البنك الدولي» و«صندوق النقد الدولي» للدول الأقل دخلاً والتي يبلغ عددها 67 دولة فأكثر من نصفها يعاني أزمات متفاوتة الحدة قائمة أو مستقبلية لديونها. ويشير مقياس بنك «جي بي مورغان» لارتفاع هوامش اقتراض البلدان النامية والأسواق الناشئة من الأسواق المالية مقارنة بالاقتراض السيادي للولايات المتحدة لذات الفترات الزمنية، باعتبار أن زيادة هذا الهامش عن 1000 نقطة أساس (أي 10 نقاط مئوية) تشير إلى زيادة مخاطر التعثر في السداد وهو ما تعاني منه حالياً 16 دولة من دول الأسواق الناشئة بما يعادل 23 في المائة من الدول المشكلة لهذا المقياس.

وتشير قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي للديون إلى أنه رغم تراجع محدود في عبء الديون العامة خلال العامين الماضيين فإنه ما زال مرتفعاً بما يتجاوز 238 في المائة من الناتج المحلي العالمي بما يعادل 235 تريليون دولار مع تسارع في زيادة مديونية البلدان النامية متوسطة ومنخفضة الدخل. وتشير البيانات إلى تراجع اقتراض القطاع الخاص والقطاع العائلي بحوالي 12 نقطة مئوية من الناتج المحلي، إلا أن هذا التراجع لم يمحُ أثر الزيادة المفرطة في الاقتراض إبان جائحة كورونا. كما أنها تعكس -استجابة لارتفاع تكلفة الاقتراض- تحتم تخفيض المديونية ويظل السؤال معلقاً حول أثر هذا الانخفاض على تمويل مشروعات القطاع الخاص ونموها، وكذلك على أثر انخفاض تمويل القطاع العائلي على سوق العقارات التي تعتمد على الاقتراض المصرفي. فليس كل انخفاض في الانخفاض حميد الأثر خاصة إذا جاء تحت ضغوط من انفلات تكلفة الديون دون توافر بدائل للتمويل من ادخار أو أرباح مجنبة أو مساهمات مباشرة أو تمويل طويل الأجل ميسر الشروط.



د. محمود محيي الدين

في إظهار محبة الكوكب بقدر حاجتنا لنظام عالمي عادل وكفء لا يكتسب النظام الدولي الحالي مصداقيته لوجوده منذ عقود

ولا توجد آليات عالمية ناجعة سريعة الأثر للتعامل مع حالات التعثر في السداد، فمع تغير هيكل المديونية الخارجية من ديون متوسطة وطويلة الأجل تقرضها مؤسسات دولية وبعض الجهات الحكومية للدول الأعضاء في «نادي باريس» أصبحت مديونيات الدول النامية مستحقة بشكل متزايد لمقرضي الأسواق المالية التجارية أو لأسواق ناشئة بما لا تجدي الترتيبات التقليدية القديمة معها نفعاً. وتظل آلية «مجموعة العشرين» لمعالجة الديون في حاجة لضم الدول متوسطة الدخل لإطارها كمدينين مع حث دائني القطاع الخاص من حملة السندات الدولية للديون للانخراط فيها.

وتشير دراسة لـ«البنك الفيدرالي الأميركي» في سانت لويس إلى تفاقم حالات التعثر وعدم السداد إذ عجزت 11 دولة بالفعل عن سداد قروضها في الأعوام الأخيرة بينما تتعرض أعداد تتراوح بين 48 إلى 54 دولة من البلدان النامية والأسواق الناشئة لمخاطر عدم السداد، وفقاً للتصنيف الائتماني المستخدم. إلا أن هذا لا يشكل خطورة على الولايات المتحدة على عكس ما كان الوضع في موجة ارتفاع الديون في الثمانينات من القرن الماضي. ففي تلك الموجة السابقة تجاوزت مديونية البلدان النامية المستحقة لبنوك أميركية مرتين ونصف المرة من رؤوس أموالها بمخصصات متواضعة في حينها للتعامل مع العجز عن السداد، أما الوضع الراهن فمختلف تماماً لانخفاض نسبة ديون البلدان النامية في محافظ البنوك الرئيسية. وهذا يفسر عدم انزعاج الولايات المتحدة وبلدان متقدمة أخرى من أزمات الديون في البلدان النامية بالمفهوم المالي الضيق.

دون علاج لأزمات الديون المحلقة حالياً، والمحدقة بشرورها مستقبلاً بالبلدان النامية والأسواق الناشئة فلن تفلح نفحات مبادرات التمويل المتناثرة في استنقاذ أهداف التنمية المستدامة بما في ذلك العمل المناخي من مصير بائس في عام خط نهايتها في 2030 ينذر بها واقعها التعيس في عام منتصف الطريق في 2023. فهل ستحقق قمم الأمم ما ينشده عموم الناس؟ لسنا بحاجة اليوم إلى مبادرات معدومة الأثر أو خطط دعائية تتبارى في إظهار محبة كوكب الأرض وساكنيه، بقدر حاجتنا لنظام عالمي عادل وكفء يعكس تطورات الاقتصادات العالمية وتغير موازين القوى. لا يكتسب النظام الدولي الحالي مصداقيته لوجوده منذ عقود فالنظام الراهن لا يمكنه أن يتمسح بالأصالة والعراقة قصراً فهو للهرم والشيخوخة أقرب.

الأمم المتحدة والأمن الغذائي العالمي



إميل أمين

انطلقت أعمال الجمعية العمومية للأمم المتحدة في دورتها الثامنة والسبعين في نيويورك، وعلى الموائد قضايا شائكة وملتهبة، من حرب لا تتوقف بين روسيا وأوكرانيا، وأخرى قد تنطلق، ما بين بحر الصين الجنوبي وجزيرة تايوان، ناهيك بملفات اقتصادية مقلقة للعالم، تدور غالبيتها بين أزمات الديون العالمية، وارتفاع نسب التضخم، أما حال الطبيعة فحدِّث عنها ولا حرج.

غير أنه وقبل ساعات من اجتماع رؤساء وزعماء العالم في المبنى الزجاجي، أصدرت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) تقريراً عن حالة الأمن الغذائي في العالم.

يتحتم علينا التذكير بأن الهيئة الأممية كانت قد حددت عام 2030 موعداً للقضاء على الجوع حول العالم، غير أن الحقيقة التي تتجلى من حولنا اليوم، تشير إلى أن العالم لم يشهد تحسناً يُذكر في معظم الأهداف المتعلقة بالأغذية والزراعة، وذلك مع انتصاف الموعد النهائي المحدد لتحقيق خطة التنمية المستدامة.

تبدو أرقام التقرير مفزعة، بل كارثية، فقد ارتفع عدد الذين يعانون الجوع بصورة معتدلة أو شديدة في أرجاء العالم بنحو 745 مليوناً عن إجمالي عدد الجياع في 2015.

عطفاً على ذلك، فإن نحو 29,6 في المائة من سكان العالم، أي ما يعادل 2,4 مليار شخص، عانوا انعدام الأمن الغذائي بصورة أو أخرى في عام 2022.

ولعله من نافلة القول أن يشير التقرير إلى أحوال دول جنوب العالم، التي تعاني أعلى معدل لنقص الأغذية، مع ارتفاع معدلات الجوع بشكل أكبر في منطقة جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا.

ويخطر لنا التساؤل: ألا يعدّ الجوع عاراً على عالمنا المعاصر، الذي فيه ترصد الدول المليارات للتسلح بأدوات الموت، وتبخل بالقليل الذي يمكنه أن ينقذ ملايين البشر من هذا التداعي الإنساني المؤلم والمخيف؟

عرف العالم طريقه لمصطلح الأمن الغذائي عام 1974، وذلك خلال المؤتمر العالمي للغذاء الذي رعته الأمم المتحدة في مقرها في نيويورك، والتعبير يعني توافر وتعزيز إمدادات الغذاء الكافي في كل الأوقات لجميع ساكني الكرة الأرضية.

غير أن الكثير من العوامل البشرية، ومن دون إلقاء العبء بصورة مطلقة على قصة التغيرات المناخية، كانت ولا تزال تمثل سبباً رئيسياً في شيوع وذيوع الجوع، واضمحلال معالم الأمن الغذائي عالمياً.

حكماً يقف وراء ظاهرة انعدام الأمن الغذائي حول العالم، منظومة رأسمالية جشعة، مغرقة كل الإغراق في أنانيتها، ولعل أفضل مَن تحدث عنها، وفضح ملامحها ومعالمها الشريرة، جان زيغلر الرجل الذي شغل ذات نهار منصب مقرر الأمم المتحدة الخاص للحق في الغذاء، وعنده أن أخطر مسببات الجوع حول العالم، هو استخدام الغذاء من أجل إنتاج الوقود الحيوي للسيارات، وقد وصف الأمر بأنه جريمة ضد الإنسانية، ذلك أنه من أجل أن يملأ أثرياء القرن خزانات سياراتهم الفارهة بالبنزين من نوع الإيثانول، يتحتم على الشعوب الفقيرة، وبخاصة شعوب نصف الكرة الجنوبي، وبقية شعوب العالم الثالث، أن تموت جوعاً.

العالم في حاجة إلى نظام اقتصادي عالمي جديد مغاير لـ«بريتون وودز» تتمكن من خلاله جميع الأمم والشعوب من التنمية والبناء

ليست التغيرات المناخية إذن هي السبب كما يحاول البعض تصوير المشهد، إذ تبقى المعضلة أخلاقية أكثر منها إيكولوجية، لا سيما بعد أن بات إطعام الأثرياء طريقاً لتجويع الفقراء، على حد تعبير الكاتب البريطاني باتريك سيل، في مقال له حمل عنوان «العالم مهدد بخطر المجاعة».

يذهب البروفسور راي بوش، أستاذ الدراسات الأفريقية وسياسات التنمية بجامعة «ليدز» بهولندا، في كتابه «هل الليبرالية الجديدة وراء فقر فقراء العالم؟»، إلى أن أكبر إهانة في القرن الحادي والعشرين، هي وجود أناس يموتون من الجوع، وفي جنوب الكرة الأرضية يوجد الملايين الذين يعانون سوء التغذية.

هل سيحرّك تقرير «فاو» الأخير قادة العالم، لا سيما الدول الكبرى، لمد يد العون بحفنة من الغذاء للجوعى والبؤساء من أصقاع الأرض؟

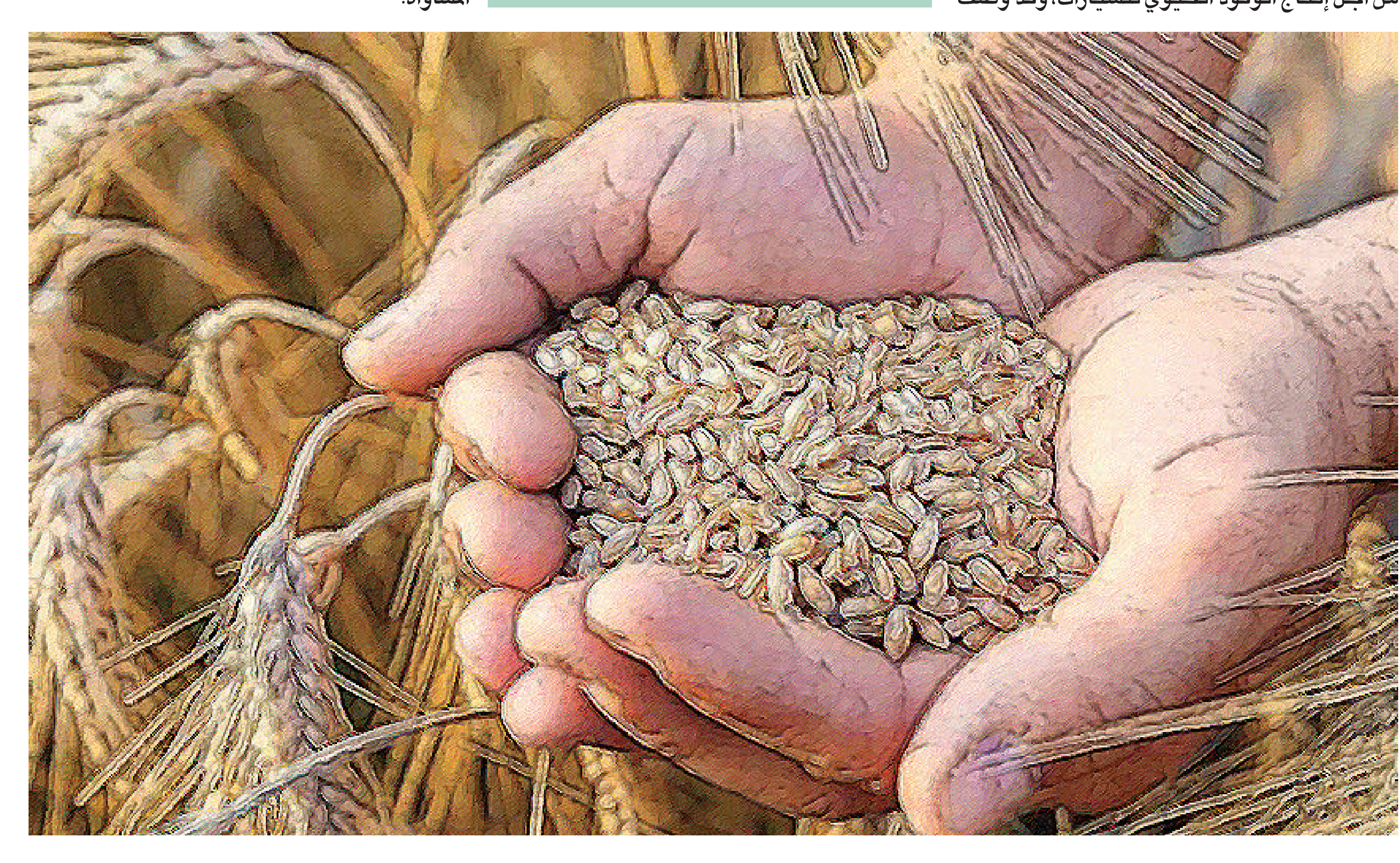
غالب الظن أن هؤلاء، وفي ظل نظام رأسمالي عالمي مجحف، قد باتوا أسرى لكارتيلات الغذاء والحبوب والمضاربين في البورصات العالمية، أولئك الذين يستغلون الوضع الناشئ عن تعقد أزمات العالم المالية، من أجل مضاعفة أرباحهم، ولتغذية التضخم وزيادة الأسعار، وذلك من دون أن يجني الفلاحون أي ربح.

الأمر الآخر الذي لا يُشعر المرء بالاطمئنان، ويسهم بشكل سلبي في زيادة معدلات انعدام الأمن الغذائي، حالياً ومستقبلاً، هو تحول المواد الغذائية إلى نوع من أنواع الأسلحة المعتمدة في الحروب، وأسوأ مثال على ذلك، ما نراه الآن حادثاً من الجانب الروسي، الذي يمنع أوكرانيا من تصدير حبوبها لبقية أرجاء العالم، باعتبار أن ذلك سيوفر لكييف مصادر مالية، تمكّنها من الاستمرار في الحرب، أما عن الأبدان الجائعة والنفوس المعذبة حول العالم فلا تسأل.

توضح لنا أزمة الأمن الغذائي أول الأمر، الحاجة الماسة لتوفير طرق بديلة لسلاسل الإمداد، وحتى لا تتكرر الأزمة التي عاشتها البشرية وقت انتشار فيروس «كوفيد - 19».

أما الأهم فهو أن يتمتع القائمون على شؤون العالم بضمير يقظ حي، ينظر للبشر بعين المساواة، من دون إقصاء أو استعلاء، ومن غير اللجوء إلى سياسات التكبر والتجبر لصالح بشر بعينهم، والحكم بفناء بقية شعوب العالم.

وغالب الظن أن العالم في حاجة إلى نظام اقتصادي عالمي جديد، مغاير لـ«بريتون وودز»، تتمكن من خلاله جميع الأمم والشعوب من التنمية والبناء على قدم المساواة.



سنوات الفوضى أرهقت الشعب

مها محمد الشريف

إن كوارث القذافي بانعدام التنمية في ليبيا ما زالت قائمة، والأجواء السياسية في تلك الحقبة أنذرت بهبوب رياح الفوضى لسنوات استمرت من بعده، راحت ثروات البلد هدراً وأموالها صُرفت بمنتهى السوء والفوضى؛ لأنه لم يصنع دولة مؤسسات، لذلك انقسمت البلاد، ودام النزاع على السلطة، وتوقفت كل سبل التنمية في ظل استمرار الانقسامات بين أطراف قوية مدعومة من قوى خارجية، فمن يتحمل المسؤولية؟ ومن يكفكف دموع أهالي الضحايا ويعيد الأمان المفقود لهم؟ فحال الرأي السياسي المضطرب يُقاس حسب الأهواء المتناحرة.

ليبيا تعيش أزمة سياسية خانقة تمثلت في صراع بين حكومتين على السلطة؛ الأولى في المنطقة الشرقية، والثانية حكومة الوحدة الوطنية المنتهية الولاية برئاسة عبد الحميد الدبيبة الذي يرفض تسليم السلطة، وهذا الصراع استنزف ثروات البلاد.

ليس المهم أن تصبح حانقاً على ما حدث، بل الأهم أن تظل دوماً مطالباً بما يكفل لك الأمن والسلامة في ظل هذا الانقسام، فكل ما حول هذه الأحداث يرتعد بعدما تحطم كل شيء، بدمار واسع في المدينة التي تغيرت معالمها واختفت أحياء كاملة جراء السيول الجارفة التي جرفت مناطق بأكملها، في مدينة يقدر عدد سكانها بنحو 120 ألف نسمة على الأقل، وقال رئيس البلدية إن 20 ألف شخص ربما يكونون قد لقوا حتفهم جراء هذه الكارثة.

الليبيون يواجهون صعوبة كبيرة في التعامل مع آلاف الجثث التي أعادتها الأمواج لليابسة أو تحللت تحت الأنقاض

تقدير مأساوي حمل جملة تدابير اتخذت من أجل جعل الصورة قيد الإدراك، مع حجب ملامحها الحزينة، فهذه المدينة الساحلية الجميلة بتضاريسها المميزة وطبيعتها الآسرة وموقعها على ضفاف البحر المتوسط، جرفتها الفيضانات وراح ضحيتها ربع سكانها ومساكنها، وعلى إثر هذه المصيبة اجتمعت القلوب الليبية رغم انقسامها لإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

علماً بأن الفيضانات لحقت بدرنة منذ سنوات طويلة أربع مرات خلال 80 سنة مضت، ومع ذلك السدود قديمة وضعيفة البنية وبلا صيانة، لذلك انهارت، بعدما أعلنت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية التابعة للأمم المتحدة أنه «كان من الممكن تفادي سقوط معظم الضحايا» جراء الفيضانات المدمرة التي خلفت آلاف القتلى وآلاف المفقودين في شرق ليبيا، وأن قلة التنظيم في ظل الفوضى المخيمة على هذا البلد، أزهقت أرواحاً بريئة وخلّفت دماراً كبيراً للممتلكات. والسيول الناجمة عن العاصفة «دانيال» غطت مساحات شاسعة من المدينة المطلة على البحر المتوسط، واجتاحت مجرى نهر جاف، مما أدى إلى انهيار سدود ومبانٍ متعددة، وتسبب في كارثة ومشهد مرعبٍ من الدمار.

على الرغم من دراسات وأبحاث نُشرت لأساتذة وباحثين في تاريخ سابق من كلية الهندسة، في جامعة المختار، بأن تقدير عمق الجريان السطحي نتيجة تساقط الأمطار يعرض شرق البلاد لمخاطر الفيضانات، واعتبر الجريان السطحي نتيجة تساقط الأمطار من المكونات الهيدرولوجية المهمة في تقييم الموارد المائية والتربة، وتم تجاهل هذه الدراسة التي لو أخذ بها لكانت الخسائر أقل وكانت قيد السيطرة.

أعلم أنه لا يمكن وصف المشهد إلا بشكل تقريبي، وأنه من الصعب أن يجد المرء العبارات المناسبة، لا سيما إذا تعلق الأمر بمصيبة عظمى خلّفت المياه الجارفة وراءها مشهداً درامياً يبدو كما لو أن زلزالاً قوياً ضرب مساحة واسعة من المدينة، فهناك، الفقد كبير والبيوت ركام يملأها الذعر والخوف، وكل شيء صامت خلفه عنف خفي.

علاوة على هذا، سكان المدينة وفرق الإغاثة يواجهون صعوبة كبيرة في التعامل مع آلاف الجثث التي أعادتها الأمواج لليابسة أو تحللت تحت الأنقاض، بعدما دمرت الفيضانات المباني، وألقت بالكثيرين في البحر، وعلى خلفية هذه الأحداث دعت منظمة الصحة العالمية ومنظمات إغاثة أخرى السلطات إلى التوقف عن دفن ضحايا الفيضانات في مقابر جماعية، قائلة: «إن هذا قد يتسبب في صدمات نفسية طويلة الأمد للعائلات أو قد يحدث مخاطر صحية إذا كانت الجثث مدفونة بالقرب من المياه»، تفاصيل مؤلمة تضرب جذورها في خاصرة الآمال وأحلام وتطلعات البسطاء من المواطنين الليبيين.

أين مشكلة العلمانية الفرنسية؟

د. عمرو الشوبكي

أثار قرار السلطات الفرنسية منع ارتداء العباءة في المدارس العامة، ثم تأييد مجلس الدولة الأسبوع الماضي للقرار، جدلاً واسعاً داخل فرنسا وخارجها، وباتت البلاد مسرحاً لسجالات ثقافية وسياسية بدأت منذ عام 2004 حين حسم الرئيس الراحل جاك شيراك الجدل حول الحجاب ودعم قرار منعه في المدارس والمؤسسات العامة، وعادت الحكومة الفرنسية في 2010 ومنعت ارتداء غطاء الوجه (النقاب) في أي مكان عام أو خاص.

والحقيقة، أن خصوصية العلمانية الفرنسية ترجع لأنها ظلت لقرون في حالة «كفاحية» لاقتلاع سلطة الكنيسة الدينية وفصل الدين عن المجال العام، وليس فقط المجال السياسي كما توافقت النظم العلمانية في العالم.

إن هذا «المسلسل الفرنسي» في التعامل مع المظاهر الثقافية المختلفة لكثير من المهاجرين المسلمين وأيضاً بعض الفرنسيين من أصول عربية اختلف عن مسار جيرانها الأوروبيين، فلا أحد في بريطانيا أو ألمانيا سيشغل باله كثيراً بمنع الفتيات من دخول المدارس بسبب ارتدائهن غطاء رأس، بل أن بريطانيا سمحت في عاصمتها لندن وعبر قرار من عمدتها المسلم الاحتفال بشهر رمضان عبر إضاءة منطقة محدودة من العاصمة، وهو أمر لا يمكن تخيل حدوثه في فرنسا التي تكاد تكون البلد الوحيد في العالم التي تعدّ العلمانية مهددة إذا قرر طلاب في مدرسة الصلاة داخل مدرستهم أو أعلنت سلسلة مطاعم «كويك» لشرائح الهامبرغر أن تقدم لحماً حلالاً، حتى وصل الأمر أن أصبحت الدولة الوحيدة في أوروبا التي رفضت توقف مباريات الكرة دقيقة لإفطار بعض اللاعبين المسلمين حفاظاً على «المظهر العلماني».

إن جذور «المشكلة الفرنسية» لها جانب تاريخي في مواجهة الكنيسة وقبل وجود المسلمين، حيث بدأت مع قانون 1905 الذي أحدث فصلاً كاملاً بين الدولة والمؤسسات الدينية، ومنعت على خلاف ألمانيا مثلاً، أن تنفق الدولة أي أموال على المؤسسات الدينية، ونص القانون في فصله الثاني على أن «الجمهورية لا تعترف ولا تموّل ولا تدعم أي دين»، كما أن لها أيضاً جانباً معاصراً يثيره تزايد أعداد الفرنسيين من أصول مهاجرة وإسلامية، ونمط حياة كثير منهم المختلف عن نظرائهم في أوروبا وفرنسا.

والحقيقة أن فرنسا شهدت معركة لم تعرفها الدول الأوروبية، وهي نزع المظاهر الدينية من المدارس العامة وتحديداً «الصليب» الذي كان موجوداً على معظم ألواح الشرح في الفصول المدرسية، وقد طُبّق هذا القرار على ثلاث مراحل، أولاها «علمنة» البرامج الدراسية، وثانيتها المدارس والمدرسون. لكن «علمنة» التلاميذ لم تُطرح البتة. صحيح أن القانون تم تطبيقه بشكل تدريجي وليس «فرماناً» ينفذ فوراً فتقرر أولاً عدم تعليق الصليب في المدارس التي سيتم بناؤها، ونزعه في الحالات التي لا يسبب ذلك مشكلة، والإبقاء عليه إذا كان نزعه سيسبب مشكلة، واستمرت هذه العملية عقوداً عدة حتى اختفى وضع الصليب تماماً من المدارس العامة.

المطلوب ليس أن تتحول فرنسا داعماً للأديان إنما أن تعطي مساحات أكبر لأصحاب ديانات أخرى ومنهم المسلمون

صحيح أن الأمر اختلف في ما يتعلق بقانون منع المظاهر الدينية في المدارس العامة الذي صدر منذ ما يقرب من 20 عاماً، حيث طُبّق بشكل فوري واستهدف أساساً غطاء رأس الفتيات المسلمات، إلا أنه جاء عقب استقطاب سياسي نتيجة تزايد أعداد المهاجرين وتصاعد خطاب اليمين المتطرف وعدم راحة قطاع واسع من الفرنسيين من تزايد المظاهر الدينية للمسلمين، سواء بالنسبة للزي أو طريقة الحياة بشكل عام والتي وصفها الرئيس الفرنسي الحالي بـ«الانفصالية الإسلامية».

وقد عدّت النظم الفرنسية المتعاقبة قانون 1905 من ثوابت النظام السياسي الفرنسي ورمز جمهوريتها ونظامها العلماني من دون أن تتفهم الطبيعة المختلفة لظهور ديانة جديدة وافدة على فرنسا وهي الإسلام لا تمتلك دور عبادة ولا مقابر للموتى، رغم أن أعداد أبنائه نحو 6 ملايين شخص معظمهم يحملون الجنسية الفرنسية.

وصارت هناك مشكلة تتعلق بمن سيبني مساجد هؤلاء المسلمين، فالدولة لا تنفق أموالاً وفق قانون 1905 على أي دور عبادة، ولكن الفارق أن الكنيسة امتلكت على مدار قرون أديرة وكنائس لبلد كاثوليكي وراكمت عبر الزمن رأسمال هائلاً، وبالتالي استمر حضورها رغم عدم دعم الدولة لها، وهو ما لم يكن الحال بالنسبة للمسلمين الذين اعتمدوا على «التمويل الخارجي» في بناء عدد كبير من مساجدهم؛ وهو ما أثار حساسية السلطات الفرنسية التي لم تستطع حتى اللحظة أن تحل هذه الإشكالية.

ورغم أنه كانت هناك تحذيرات فرنسية منذ أكثر من قرن من مسألة «استهداف الدين» كما قال وزير التعليم ورئيس الوزراء الفرنسي جول فيري بأن هناك «التعصب الديني، والتعصب غير المتدين، والثاني لا يقل سوءاً عن الأول»، ومع ذلك لم تستطع هذه التحذيرات والكتابات النقدية لبعض المثقفين والسياسيين الفرنسيين أن تعدّل من جوهر العلمانية الفرنسية.

يقيناً، النموذج الفرنسي بتجلياته الحالية هو نتاج خبرة تاريخية وتراكم ثقافي رسّخ فهماً خاصاً للعلمانية، وأن مراجعة بعض جوانبه لتأسيس علمانية متصالحة مع الدين وتستوعب المتدينين وغير المتدينين، ليس سهلاً ولن يُحل «بقرار حكومي»، إنما بصناعة توافقات جديدة تقرأ المشهد الحالي الذي يقول إن المهاجرين من أصول أجنبية تحول كثير منهم من أجانب إلى مواطنين فرنسيين، وهذا لم يكن عليه الحال حين صدر قانون 1905، وأن المطلوب ليس أن تتحول الدولة داعماً للأديان إنما أن تعطي مساحات أكبر لأصحاب الديانات الأخرى وهم في الحقيقة المسلمون لكي يعبّروا عن ثقافتهم الدينية ما دامت لا تتعارض مع الدستور والقانون ولا توظف من قِبل أي مشاريع سياسية، وهو أمر بلا شك سيساعد في عملية دمجهم السياسي والاجتماعي بعد أن شهدت تعثرات وتوترات كثيرة.

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	▲ $94.43	▼ $1931.50	▲ $27168	▼ $158.25	▲ $591.25	▲ $121.29
السابق	▲ $95.08	▲ $1934.00	▲ $27216	▲ $158.70	▼ $587.75	▲ $122.20

ترقب لتباطؤ عالمي تأثراً برفع الفائدة وغياب الانتعاش الصيني

«التعاون الاقتصادي» تتوقع تسارع النمو السعودي في 2024

باريس: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي توقعت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تباطؤ الاقتصاد العالمي العام المقبل متأثراً بزيادات أسعار الفائدة والنظرة المخيبة للانتعاش الصيني، فإنها توقعت أن يتسارع النمو الاقتصادي السعودي إلى 3,1 في المائة العام المقبل، على أن يحقق الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي نمواً نسبته 1,9 في المائة في العام الحالي.

وقالت المنظمة في تقريرها حول الآفاق الاقتصادية الصادر، يوم الثلاثاء، إنها تتوقع ثبات معدل التضخم السنوي في المملكة عند 2,5 في المائة في العام الجاري، وتراجعه إلى 2,1 في المائة في 2024. ووفقاً لأحدث بيانات صادرة عن الهيئة العامة للإحصاء السعودية، فقد نما اقتصاد المملكة 1,2 في المائة في الربع الثاني من 2023 مقارنةً مع الفترة نفسها من العام الماضي. وتراجع معدل التضخم السنوي بالمملكة إلى 2 في المائة في أغسطس (آب) الماضي، مقارنةً مع 2,3 في المائة في يوليو (تموز) السابق عليه.

وقال صندوق النقد الدولي في وقت سابق من الشهر الجاري إن آفاق الاقتصاد السعودي إيجابية في ظل التوقعات باستمرار قوة زخم نمو إجمالي الناتج المحلي غير النفطي للمملكة.

وتوقع الصندوق في تقريره حول مشاورات المادة الرابعة مع السعودية أن ينمو إجمالي الناتج المحلي الحقيقي للمملكة 1,9 في المائة في 2023 و2,8 في المائة في 2024. وقال الصندوق إن السعودية سيتسنى لها دعم النمو بفضل ارتفاع أسعار النفط، في ظل استمرار التوقعات بقوة الطلب على الخام خلال الفترة المتبقية من 2023 وخفض الإنتاج المتفق عليه ضمن تحالف «أوبك بلس».

ومقابل التوقعات المبشِّرة للاقتصاد السعودي، توقعت المنظمة أن يساعد نمو الاقتصاد الأميركي أكثر من المتوقع في تحجيم التباطؤ العالمي هذا العام، لكن قالت إن ضعف الاقتصاد الصيني سيشكّل عائقاً أكبر في العام المقبل. وقالت المنظمة التي مقرها باريس: «بعد بداية أقوى من المتوقع لعام 2023، مدعومة بانخفاض أسعار الطاقة وإعادة فتح الصين، من المتوقع أن يتراجع النمو العالمي. إن تأثير السياسة النقدية المتشددة أصبح واضحاً بشكل متزايد، وتراجعت ثقة الشركات والمستهلكين، وتلاشى الانتعاش في الصين». وذكرت منظمة التنمية الاقتصادية في آخر تحديث لتوقعاتها للاقتصادات الكبرى، إنه بعد نمو بنسبة 3,3 في المائة العام الماضي، فإن نمو الناتج المحلي الإجمالي العالمي في طريقه للتباطؤ إلى 3,0 في المائة هذا العام.



توقعت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن يتسارع النمو الاقتصادي السعودي إلى 3,1 % العام المقبل (رويترز)

توقعات ببلوغ التضخم في المملكة 2,5% هذا العام

وفي حين أن ذلك يمثل ارتفاعاً من 2,7 في المائة في توقعات المنظمة في يونيو (حزيران) الماضي، من المتوقع أن يتباطأ النمو العالمي إلى 2,7 في المائة في عام 2024، بانخفاض عن تقديرات بالغة 2,9 في المائة في تقرير يونيو.

وقالت الهيئة إنها تتوقع الآن أن ينمو الاقتصاد الأميركي بنسبة 2,2 في المائة هذا العام بدلاً من 1,6 في المائة في التوقعات السابقة، حيث أثبت الاقتصاد الأميركي أنه أكثر مرونة مما توقعه معظم الاقتصاديين في مواجهة سلسلة من رفع أسعار الفائدة.

ومع ذلك، من المرجح أن يتباطأ الاقتصاد الأميركي العام المقبل إلى 1,3 في المائة، على الرغم من أن ذلك أفضل من نسبة 1,0 في المائة المتوقعة في يونيو.

وساعد تحسن التوقعات للولايات المتحدة هذا العام على تعويض الضعف في الصين، وكذلك اقتصاد منطقة اليورو الذي تأثر بألمانيا، وهي الاقتصاد الرئيسي الوحيد الذي من المتوقع أن يدخل في حالة ركود. وتتوقع المنظمة أن يتباطأ الاقتصاد الصيني من 5,1 في المائة هذا العام إلى 4,6 في المائة العام المقبل، مع تلاشي الزخم الناتج عن نهاية قيود كوفيد ومع معاناة سوق العقارات. وفي يونيو، توقعت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية نمواً بنسبة 5,4 و5,1 في المائة في عامَي 2023 و2024 على التوالي.

ألمانيا نقطة ضعف... وبريطانيا الأكثر تضخماً

وخفضت المنظمة توقعات النمو في منطقة اليورو هذا العام من 0,9 إلى 0,6 في المائة، لكنها توقعت أن يرتفع العام المقبل -مع عودة ألمانيا إلى النمو- إلى 1,1 في المائة، انخفاضاً من توقع عند 1,5 في المائة في يونيو. وعلى الرغم من أن توقعات النمو للعام المقبل ستكون ضعيفة في الغالب فإن المنظمة قالت إن البنوك المركزية يجب أن تُبقي أسعار الفائدة مرتفعةً حتى تظهر علامات واضحة على تراجع الضغوط التضخمية. وحذرت المنظمة من تدخل الحكومات بإنفاق إضافي لتعزيز النمو، وبدلاً من ذلك، قالت إنه ينبغي تقليص الدعم لإعادة بناء المجال لمواجهة تحديات الاستثمار المستقبلية وتجنب تأجيج التضخم الذي تريد البنوك المركزية احتواؤه.

من جهة أخرى، لا تزال بريطانيا في طريقها لتحقيق أعلى معدل تضخم بين الاقتصادات الغنية الرائدة في عام 2023، وفقاً لتوقعات المنظمة التي أظهرت اتساع مشكلة التضخم في البلاد مقارنةً بمعظم نظيراتها. ومن المقرر أن يبلغ معدل التضخم الرئيسي في بريطانيا 7,2 في المائة في المتوسط خلال عام 2023، ارتفاعاً من التوقعات السابقة البالغة 6,9 في المائة التي أصدرتها المنظمة في يونيو.

السعودية تُبرم اتفاقية استضافة مؤتمر البترول العالمي

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقّع وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان، مذكرة تفاهم مع رئيس مجلس البترول العالمي بيدرو ميراس، بشأن استضافة المملكة النسخة 25 من المؤتمر في 2026.

وكانت اللجنة التنظيمية لمؤتمر البترول العالمي، قد أعلنت في أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي، قبول ترشُّح المملكة لاستضافة وتنظيم المؤتمر والمعرض المصاحب له بنسخته الـ25 في مدينة الرياض لعام 2026، وذلك على هامش مؤتمر الشباب، الذي ينظّمه مجلس البترول العالمي، في مدينة ألماتى في جمهورية كازاخستان.

وحظيت المملكة بدعم دولي كبير إثر تقديم وزارة الطاقة، مؤخّراً، ملف ترشيح المملكة لاستضافة المؤتمر والمعرض.

ويُعد مؤتمر البترول العالمي، والمعرض المصاحب له، الذي يُعقد كل ثلاثة أعوام، حدثاً عالميّاً بارزاً، يجمع بين الدول والمنظمات الدولية، لتعزيز التعاون بينها في مُختلف مجالات الطاقة، ولإيجاد حلول للتحديات الجوهرية التي تواجه تطور هذا القطاع الحيوي؛ ولهذا، يحظى باهتمام كبير من المختصّين والإعلاميين وعامة الزوار.

يُشار إلى أن مجلس البترول العالمي، وهو الجهة المنظمة للمؤتمر، كان قد تأسس في 1933، ليكون هيئة متوازنة تتيح المجال لمناقشة القضايا التي تواجه قطاع النفط والغاز بين جميع ذوي العلاقة من أنحاء العالم.

ويُركز المجلس في فعالياته ونشاطاته على توظيف التطورات العلمية في قطاعات النفط والغاز، ونقل التقنية، والاستخدام المستدام للموارد النفطية في العالم، بما يعود بالنفع على الجميع.

وتشارك السعودية، ممثلة بوزارة الطاقة، حالياً، في النسخة الـ24 من مؤتمر البترول العالمي، المقامة في مدينة كالغاري الكندية، خلال الفترة من 17 إلى 21 سبتمبر (أيلول) 2023؛ وذلك مواصلةً لدورها الريادي في تعزيز أمن واستقرار واستدامة أسواق النفط والغاز العالمية.

دعا في حديث لـ«الشرق الأوسط» بغداد وأربيل لحلّ خلافاتهما من أجل استقطاب المستثمرين

رئيس مجموعة «كار» النفطية: العراق بحاجة إلى مرجعية قانونية لاستثمار البترول

أربيل: «الشرق الأوسط»

لم يعرف العراق خلال تاريخه منذ اكتشاف النفط قبل نحو قرن أي شراكة بين الدولة والقطاع الخاص المحلي، وبقيت سوق الطاقة طيلة عقود تحت سلطة الدولة التي احتكرت تطوير حقول النفط والغاز. وبالكاد تحرر المجال عام 2003 مع دخول حذر للشركات المحلية التي واجهت تحديات تتعلق بالموارد البشرية الخبيرة، والعمل في مناخ جيوسياسي مضطرب، وفي منطقة نزاع تعتمد فقط على موارد النفط.

مجموعة «كار» النفطية، من بين شركات عراقية قليلة، انخرطت في الاستثمار النفطي خلال العقدين الماضيين، ويقول رئيسها باز البرزنجي في حوار لـ«الشرق الأوسط»: «إن مستقبل الطاقة في منطقة نزاع إقليمي ودولي هو رهن نجاح تجربة الشركات المحلية بوضع استراتيجية نفطية تقدم الاقتصاد على السياسة وتركز على تطوير البنى التحتية لقطاع النفط».

4 حقب تاريخية لنفط العراق

مرت السياسة النفطية في العراق بأربع حقب تاريخية، بدأت بالعهد العثماني مروراً بتأسيس الدولة الحديثة وحكم الانتداب البريطاني، ومن بعدها فترة الجمهورية وسياسة التأميم، انتهاءً بتجربة عراق ما بعد صدام حسين. وفي جميعها، كان النفط أداة بيد السياسة، كما يصف البرزنجي، الذي يرى أن التصويت على الدستور العراقي عام 2005، كان فرصةً لتوحيد العراقيين وفعالياتهم الحزبية على «سياسة نفطية مرنة ومتاحة للتطوير والتنمية».

وبحسب البرزنجي، فإن تجارب العراق مع الاستثمار النفطي تضع صانع القرار أمام حقيقة ثابتة مفادها أن تحرير النفط من سطوة السياسة بات حتمية تاريخية، وقد توصلت إليها مبكراً حتى الدول التي كانت تتبنى اقتصاداً آيديولوجياً. ويمكن للعراق امتلاك قرار ثابت لإدارة الطاقة، متى ما اعتمدت الدولة العراقية مبدأ السياسة التابعة للاقتصاد وليس العكس، لتكون التنمية هي المصلحة الأساسية من النفط والاستثمار فيه.

وأشار إلى أن الاستفادة من النماذج الناجحة في العالم تتطلب من العراقيين الاتفاق والتفاهم على سياسة نفطية وطنية، على أن تكون المحافظة على تطوير الصناعة النفطية أولوية على المدى القريب والبعيد. ويُعطي البرزنجي إقليم كردستان مثالاً واعداً في هذا المجال، معتبراً أن البنية التحتية لقطاع النفط في هذه المنطقة النشطة تمثل رصيداً استثمارياً للعراق، حيث قامت شركات عالمية رصينة بالاستثمار في هذه الصناعة بموافقة الحكومات والمؤسسات القانونية والمصرفية والمالية. وقد ساعد هذا النوع من الشراكات أخيراً على إيجاد سياسة نفطية وطنية تحدد دور ومساحة الجميع في القطاع النفطي، سواء كان الإقليم، أو القطاعين الخاص والعام.

عقدة قانون النفط والغاز

في الأشهر القليلة الماضية، تعكف الفعاليات السياسية على كتابة مسودة جديدة لقانون النفط والغاز، المتعثر منذ عام 2005، وليس من المرجح أن تحظى النسخة النهائية بمرور سلس في البرلمان العراقي، حتى مع التعهدات السياسية للقوى في تحالف «إدارة الدولة» بسد الفراغ القانوني الذي تعمل بموجبه المؤسسات النفطية.

وفي هذا الإطار، يرى رئيس مجموعة «كار» أن القوى العراقية أمام مسودات مختلفة للقانون، واحدة أعدتها الحكومة الاتحادية وأخرى من حكومة إقليم كردستان، وما بينهما ثمة وجهات نظر من المحافظات المنتجة للنفط يجب احترامها. ومع ذلك، لا يرجح البرزنجي التوصل إلى قانون يحظى بالإجماع بسبب الخلاف على تفسير الدستور، إلى جانب القرارات القضائية سواء في بغداد أو باريس التي رسخت حاجزاً بين الأطراف المعنية وجعلت الحوار بينها أكثر صعوبة.

ويقترح البرزنجي مساراً ضرورياً قبل تشريع قانون النفط والغاز يشمل تفسير فقرات الدستور الخاصة بإدارة الثروات الطبيعية، وحسم البنود الخلافية، والتوصل إلى نص مرجعي لا يمكن لأحد تجاوزه أو التلاعب به. كما يتضمن المسار اتفاقاً على آلية توزيع العوائد المالية للنفط بين إقليم كردستان - أو المحافظات - والحكومة الاتحادية، لا سيما أن الاتفاق المطبق حالياً هو مؤقت يتم تجديده أو تغييره كل سنة وفقاً لقانون الموازنة، حيث تحتكر الأكثرية السياسية المتغيرة صياغته في البرلمان.

البرزنجي خلال افتتاح أحد مشاريع الشركة النفطية (الشرق الأوسط)

وانطلاقاً من هنا، يتعين على الأطراف المعنية في بغداد وأربيل حلّ الخلافات بشأن النفط، إذ لا يجوز للمستثمرين والشركات الدخول كطرف أو جزء في هذا النزاع إلا في حدود الحلول التقنية والفنية.

الشراكة مع الخليج

يرى البرزنجي أن عهد الشراكة مع الخليج بدأ الآن، معتبراً أن كل شيء من وجهة نظره يقود إلى النجاح، فالخليجيون لا يشكلون رأس المال وحسب، بل لديهم سنوات من الخبرة المتراكمة، ويمكن للعراق الاستفادة منها. وهو يجري الآن حوارات متقدمة بشأن الربط بين شبكات الكهرباء، إلى جانب الدراسات والمباحثات التي تقوم بها شركات خليجية لتطوير حقول النفط والغاز ضمن جولة التراخيص المقبلة.

التفاؤل بالدور الخليجي في العراق ليس كافياً، يقول البرزنجي، إذ لا تزال الحاجة قائمة وملحة لتوفير غطاء قانوني يحمي عقود الاستثمار ويضمن استمراريتها في بيئة آمنة يحتاجها المستثمر الخليجي، وغيره، دون أن تجري مثل هذه المفاوضات تحت غطاء الحسابات السياسية لإبرام عقود لن تصمد بوجود توقيعها.

الأزمة مع إيران

وفي مقابل الفرصة الخليجية، فإن الأزمة بين إيران والعالم أثرت على قطاع الطاقة في المنطقة، إذ ثمة توتر حول حقل الدرة، وتعقيدات في غاز البصرة، وقصف حول حقول كردستان. فكيف يمكن للعراق الخروج من هذا؟

يعتبر البرزنجي أن الأزمة مع إيران مثال واضح على أهمية وضع الاقتصاد قبل السياسة، لأن مؤشرات الخطر شاخصة أمام الجميع، وتداعيات السياسة ستؤثر بشكل مباشر على استقرار سوق الطاقة والحياة اليومية للناس. ومع ذلك، فإن العالم يراقب تحولاً إيجابياً لدى الأطراف المعنية بملف الطاقة نحو توفير بيئة تجارية آمنة، تنزع فتيل الأزمات النشطة الآن.

العراق في سوق الغاز العالمية

تُرجح مراكز بحثية معنية أن يحتل العراق، خلال السنوات المقبلة، أهمية كبيرة في سوق الغاز العالمية، ومن المفترض حسب المشاريع القائمة حالياً أن ينجح في إنتاج ثلاثة تريليونات قدم مكعبة يومياً عام 2026، لكن المعادلة الإقليمية تجعل الوصول إلى نهاية هذا الطريق صعبا للغاية.

يقول البرزنجي: «إن العراق الآن في طور الاستكشاف، لكننا لا نعرف الطاقة الحقيقية الإنتاجية للحقول. أما الحقول المكتشفة، فإن المؤسسات النفطية مطالبةً بتطويرها في أسرع وقت ممكن، نظراً للعجز الكبير الذي يعاني منه العراق في الغاز».

وعلى المدى المنظور، فإن العراق سيركز على الحاجة المحلية من الغاز. فالمشاريع الحالية في طور استعادة إنتاج الغاز وتطوير البنى التحتية، والعقود الجديدة المبرمجة في العراق، بينها عقود إقليم كردستان، تستهدف توفير احتياجات توليد الكهرباء ومتطلبات الصناعة والمستهلكين المحليين، بما لا يبرر لأي جهة أو طرف سياسي الهجوم على الشركات العاملة في هذا القطاع الحساس. أما كميات التصدير فلا تزال مجرد أرقام تخمينية، بسبب النواقص في أنابيب النقل والبنية التحتية لإنتاج الغاز الطبيعي.

العودة إلى «جيهان» التركي

متى يستأنف العراق تصدير النفط عبر ميناء «جيهان» التركي؟ يتردد هذا السؤال على لسان جميع المعنيين بملف الطاقة في العراق خلال الأشهر الماضية. بحسب البرزنجي، فإن العودة إلى هذا الخط مرهونة بصيانة الأنبوب المتأثر بالزلزال التركي في فبراير (شباط) الماضي، إلى جانب حسم الخلاف المترتب على قرار التحكيم الدولي الذي ألزم أنقرة بدفع تعويضات للعراق. هذا ويقترح البرزنجي مواصلة الحوار بين الجانبين على المستويين التقني والسياسي، وعلى مستويات متعددة.

الولايات المتحدة تتوسط لعودة عمل خط أنابيب النفط العراقي ـ التركي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أعلنت الولايات المتحدة أنها ستواصل العمل من أجل استئناف ضخ الخام عبر خط أنابيب النفط العراقي - التركي، والمتوقف منذ مارس (آذار) الماضي. وقال مستشار الأمن القومي جيك سوليفان، في بيان إن «الولايات المتحدة ستواصل العمل مع جميع الأطراف المعنية من أجل إعادة فتح خط الأنابيب بين العراق وتركيا في أقرب وقت ممكن».

وكانت تركيا أوقفت التدفقات عبر خط الأنابيب الواقع في شمال العراق في 25 مارس، بعد أن أمر حكم في قضية تحكيم صادر عن غرفة التجارة الدولية أنقرة بدفع تعويضات لبغداد عن الصادرات غير المصرح بها من قبل حكومة إقليم كردستان العراق بين عامي 2014 و2018.

وبدأت تركيا بعد ذلك أعمال الصيانة في خط الأنابيب الذي يمر عبر منطقة نشطة زلزالياً والذي تقول إنه تضرر بسبب فيضانات.

وقال وزير الطاقة التركي ألب أرسلان بيرقدار قبل أيام إن خط أنابيب تصدير النفط من شمال العراق عبر تركيا سيكون جاهزا لاستئناف العمليات قريباً بعد إجراء فحوصات لصيانة الخط وإصلاح الأضرار الناجمة عن الفيضانات.

وذكر أن فحص خط أنابيب النفط قد اكتمل وسيكون جاهزا «من الناحية الفنية» للتشغيل قريبا. وكان العراق وتركيا اتفقا في السابق على الانتظار حتى اكتمال أعمال الصيانة قبل استئناف التصدير عبر خط الأنابيب الذي يساهم بنحو 0,5 في المائة من إمدادات النفط العالمية. وقالت مصادر إنه من غير المتوقع أن تبدأ تدفقات النفط قبل أكتوبر (تشرين الأول). وخسرت حكومة كردستان العراق نحو أربعة مليارات دولار منذ توقف تدفقات النفط إلى ميناء «جيهان» التركي عبر خط الأنابيب هذا.

يظل أكثر من ضعف الهدف الذي حدده «المركزي»

التضخم في منطقة اليورو دون التقديرات الأولية بقليل

بروكسل: «الشرق الأوسط»

أعلن مكتب الإحصاء الأوروبي (يوروستات)، أن تضخم أسعار المستهلكين في منطقة اليورو في أغسطس (آب) الماضي كان أدنى بقليل من التقديرات الأولية، لكنه ظل أكثر من ضعف الهدف الذي حدده المصرف المركزي الأوروبي. وبحسب المكتب، بلغ التضخم في دول منطقة اليورو العشرين 0,5 في المائة على أساس شهري في أغسطس، و5,2 في المائة على أساس سنوي، وهو أقل من التقدير الأولي البالغ 5,3 في المائة على أساس سنوي المعلن في 31 أغسطس الماضي، علماً أن المصرف المركزي الأوروبي يسعى إلى إبقاء معدّل التضخم عند 2 في المائة على المدى المتوسط. وبلغ التضخم الأساسي الذي يستثني الأسعار المتقلبة للطاقة والأغذية، 0,3 في المائة على أساس شهري في أغسطس و6,2 في المائة على أساس سنوي، وهو ما يتماشى مع التقديرات الأولية. كما بلغ المقياس الأضيق للتضخم، والذي يستثني أيضاً الكحول والتبغ 0,3 في المائة على أساس شهري و5,3 في المائة على أساس سنوي، وهو ما يتماشى أيضاً مع تقديرات 31 أغسطس الماضي.

وأشار مكتب الإحصاء الأوروبي إلى أن الخدمات الأكثر تكلفة كان لها التأثير الأكبر على القراءة السنوية في أغسطس، مضيفة 2,41 نقطة مئوية إلى الرقم النهائي، في حين أضافت المواد الغذائية والكحول والتبغ 1,98 نقطة مئوية أخرى والسلع الصناعية 1,19 نقطة. في المقابل، أدى انخفاض أسعار الطاقة إلى خصم قدره 0,34 نقطة.

ومن أجل خفض التضخم إلى هدفه، رفع المصرف المركزي الأوروبي سعر الفائدة على الودائع إلى مستوى قياسي بلغ 4 في المائة الأسبوع الماضي وألمح إلى توقف مؤقت؛ مما رفع التوقعات في السوق بأن خطوته التالية ستكون التخفيض، ربما في أواخر ربيع عام 2024.



الخام النيجيري يتجاوز 100 دولار للبرميل

أسعار النفط تواصل الصعود للجلسة الرابعة على التوالي

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت أسعار النفط خلال تعاملات الثلاثاء، للجلسة الرابعة على التوالي، إذ أثار ضعف إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة مزيداً من المخاوف حيال شح المعروض في السوق.

وبحلول الساعة 14:17 بتوقيت غرينيتش، ارتفعت العقود الآجلة لخام القياس العالمي «برنت» 1,4 في المائة إلى 95,72 دولار للبرميل. كما ارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 1,8 في المائة إلى 92,28 دولار للبرميل، وهو ما يقل قليلاً عن أعلى مستوى في عشرة أشهر الذي بلغته يوم الاثنين.

وقالت إدارة معلومات الطاقة الأميركية يوم الاثنين إن إنتاج النفط الأميركي، من أكبر المناطق المنتجة للنفط الصخري، يتجه للانخفاض إلى 9,393 مليون برميل يومياً في أكتوبر (تشرين الأول)، وهو أدنى مستوى منذ مايو (أيار) 2023.

كانت السعودية وروسيا قد مددتا هذا الشهر تخفيضات إنتاجهما مجتمعتين 1,3 مليون برميل يوميا حتى نهاية العام. ودافع وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان يوم الاثنين عن تخفيضات «أوبك بلس» لإمدادات سوق النفط، قائلا إن أسواق الطاقة الدولية تحتاج إلى تنظيم للحد من التقلبات، بينما حذّر أيضا من الضبابية بشأن الطلب الصيني، والنمو في أوروبا، وإجراءات البنوك المركزية لمواجهة التضخم.



آلة حفر تعمل في حقل مونتيبيلو للنفط بكاليفورنيا يوم 18 سبتمبر 2023 (أ.ف.ب)

«يو بي إس» يتوقع بلوغ العقود الآجلة خانة المئات

وفي الوقت الذي يركز فيه مستثمرون ومتعاملون في قطاع النفط على ارتفاع أسعار النفط التي اقتربت من 100 دولار للبرميل، يجري تداول بعض الخامات بالفعل فوق هذا المستوى في بعض الأسواق.

وقد أشارت بيانات من مجموعة بورصة لندن إلى تجاوز سعر الخام النيجيري «كوا إيبوي» 100 دولار للبرميل يوم الاثنين.

وقال بيارن شيلدروب، المحلل في البنك السويدي «إس إي بي»، في تقرير إن خام «تابيس» الماليزي وصل إلى 101,30 دولار الأسبوع الماضي.

ويتوقع بنك «يو بي إس» السويسري أن تصل العقود الآجلة لخام «برنت» إلى أرقام في خانة المئات. وقال جيوفاني ستونوفو المحلل لدى «يو بي إس»: «نتوقع تداول (برنت) في نطاق 90 - 100 دولار خلال الأشهر المقبلة، مع هدف لنهاية العام عند 95 دولارا».

د. ثامر العاني

قمة «العشرين» في الهند 2023 تناقش العملات الرقمية

ناقشت قمة العشرين بالهند (9-10 سبتمبر/ أيلول 2023)، الآثار المالية الكلية المحتملة الناشئة عن إدخال واعتماد العملات الرقمية Digital Currencies للبنوك المركزية، لا سيما على المدفوعات عبر الحدود، وكذلك على النظام النقدي والمالي الدولي، وإشارة إلى مناقشات قمة العشرين بالرياض (21-22 نوفمبر/ تشرين الثاني 2020). إذ تناولت القمة الأوضاع الاقتصادية في العالم، وكلفت صندوق النقد الدولي دراسة الآثار المالية الكلية للعملات الرقمية، حيث يجب عدم تداولها حتى يتم وضع جميع المتطلبات القانونية والتنظيمية والرقابية ذات الصلة بشكل مناسب وبما يتماشى مع المعايير المطبقة.

وقد رحب القادة بالرياض، في 2020، بالتقارير الصادرة عن مجلس الاستقرار المالي، ومجموعة العمل المالي، وصندوق النقد الدولي، بشأن ما يطلق عليها «العملات المستقرة العالمية». وقد وجه القادة بوضع المعايير وبمراجعة المعايير الحالية في ضوء هذه التقارير وإجراء التعديلات اللازمة، وكان من أهم ما وجه به القادة من خلال كلماتهم، دراسة ضرورة وجود تنسيق وتعاون نقدي دولي يعمل على وضع الأطر الكفيلة بحماية المتعاملين بهذه العملات، مع العمل على صياغة قوانين تضبط إصدار هذه العملات وآليات تداولها على المستوى الدولي، وإصدار تعليمات إلزامية تمنع تداول هذه العملات، لحين الوصول لضوابط دولية بشأنها.

وانتشر أيضاً التعامل بالعملات الرقمية في كثير من دول العالم، إذ إنها عملة ليس لها وجود مادي، يتم تداولها في الإنترنت فقط وتوليدها من خلال برامج خاصة في الحاسب الآلي، ولا تزال غالبية الناس غير ملمين بخصائص ومخاطر هذه العملات، ولذا فقد وجهت القمة صندوق النقد الدولي لدراسة وبيان حقيقة العملات الرقمية وأنواعها وخصائصها، مع تحليل لأبرز الآثار الاقتصادية الناشئة عن انتشارها واستخدامها بوصفها وسيلة دفع حديثة.

وبناء على تكليف القادة في قمة العشرين بالرياض (21-22 نوفمبر 2020)، نشر صندوق النقد الدولي منشوراً حول الأصول المشفرة ولوائحها، إذ طالب الصندوق بنهج عالمي شامل لتنظيم الأصول الرقمية، وسلط الضوء على بعض القضايا الرئيسية المتعلقة بـ«البيتكوين»، والأصول الرقمية الأخرى، حيث هناك مبالغة في تقدير العديد من العملات الرقمية، ولا تزال حماية مستثمري العملات الرقمية مشكلة كبيرة بسبب عدم وجود لوائح واضحة. ويعتقد الصندوق بأن اتباع نهج عالمي غير منسق للوائح العملة المشفرة سيؤدي إلى زعزعة استقرار النظام المالي.

وقد بدأت فكرة «البيتكوين» في أواخر عام 2008، وظهرت على أرض الواقع في بداية عام 2009 عن طريق مبرمج مجهول يدعى ساوتشي ناكاموتو، الذي تبنى فكرة العملة الرقمية بهدف تغيير العملات التقليدية السائدة واستبدالها، لتحل محلها العملة الجديدة التي تحفظ خصوصية البائع والمشتري، ولا تتحكم بها البنوك والحكومات، ويتم التعامل بها من خلال بروتوكول الند للند (متعامل مع متعامل) مع اعتماد تقنيات التشفير الحديثة بهدف زيادة الأمان فيها، ولذا فهي عملة لا توجد إلا في الإنترنت فقط، ومن خلال المَحافظ الإلكترونية، وتعد العملة الافتراضية «البيتكوين» من أكثر النقود الافتراضية انتشاراً وقبولاً، ويمكن الحصول عليها إما عن طريق التعدين وفق آليات محددة، أو من خلال الشراء من الأسواق والبورصات المتخصصة بهذه العملات.

إن العملات الرقمية لا تقدم أية إضافة نوعية متميزة عمّا تقدمه العملات المتداولة الحالية، مثل الدولار، واليورو، واليوان، والين وغيرها من العملات المتداولة، إذ سيعقّد تداولها المشهد المالي الدولي من خلال تمويل الصفقات غير المشروعة، والتهرب الضريبي، وإرباك وظائف البنوك المركزية في العالم، وغيرها من المشكلات المحتملة، حيث يتم تداول ملايين عدة من الأموال يومياً، التي لا تنتمي لأي دولة، ولا يدعمها وينظمها ويطبعها أي بنك مركزي في العالم، ولا تخضع لسياسات الدول، كما أنها لا تتأثر إلا بقانون الثقة بين المتعاملين وسمعة التعاملات.

هذه إشكالية بين استعمال العملات الرقمية أو الامتناع عنها، حتى يضع صندوق النقد الدولي التعليمات التي تضمن الاستعمال والتداول الآمن لهذه العملة، إذ بيّن مجلس الاستقرار المالي أن فشل لاعب واحد في سوق العملات الرقمية كفيل بأن يفرض خسائر كبيرة على أهل القطاع كله من مستثمرين، وأسواق ناشئة، وأنظمة بيئية أخرى في مجال العملات والأصول الرقمية.

وفي الختام، رحبت قمة الهند (2023) بتقرير مركز الابتكار لبنك التسويات الدولية حول الدروس المستفادة من العملات الرقمية للبنوك المركزية، وتتطلع القمة إلى تقرير صندوق النقد الدولي حول الآثار المالية الكلية المحتملة للتبني الواسع النطاق للعملات الرقمية للبنوك المركزية لتعزيز المناقشة حول هذه القضية.

كينيا تمدد اتفاقاً لتوريد النفط مع «أرامكو» و«أدنوك» و«إينوك»

نيروبي: «الشرق الأوسط»

قال رئيس هيئة تنظيم الطاقة في كينيا دانييل كيبتو الثلاثاء إن بلاده مددت أجل اتفاق لتوريد النفط مع ثلاث شركات في منطقة الخليج حتى ديسمبر (كانون الأول) 2024.

وقال كيبتو: «هناك تمديد حتى ديسمبر 2024، ونتج هذا بشكل أساسي عن المفاوضات التي جرت لخفض تكاليف الشحن والعلاوات». وأوضح في معرض حديثه عن الاتفاق أنه ساعد في تقليص تكلفة نقل النفط إلى كينيا والعلاوة التي تدفعها للموردين.

وفي منتصف مارس (آذار) الماضي، فازت شركات «أرامكو» السعودية و«بترول أبوظبي الوطنية» (أدنوك)، و«بترول الإمارات الوطنية» (إينوك) بصفقات لتوريد المنتجات النفطية إلى كينيا، في إطار خطة الدولة الواقعة في شرق أفريقيا لتأمين واردات النفط وإدارة الطلب على الدولار.

ونقلت وكالة ««بلومبرغ» وقتها عن وزير الطاقة الكيني ديفيس تشيرتشير، قوله إن «أرامكو» ستزوّد الدولة الأفريقية بالديزل لمدة ستة شهور، كما ستقوم «أدنوك» بتوريد الديزل ووقود الطائرات، فيما ستورّد «إينوك» الغازولين إلى كينيا.

ويعمل مصرف «تي دي بي» (TDB) على تقديم المشورة لكينيا بشأن الحصول على تسهيل ائتماني لتسديد قيمة الوقود.

الملا أكد أن العالم لا يزال في حاجة إلى الوقود الأحفوري

مصر: لا حل واحداً يناسب جميع الدول للتحول إلى الطاقة النظيفة

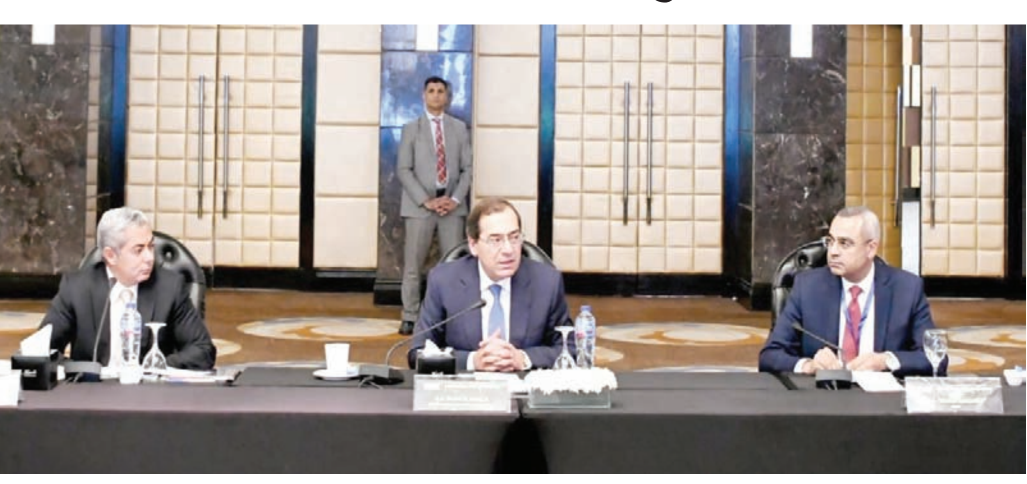
القاهرة: صبري ناجح

قال وزير البترول المصري طارق الملا، إن التحديات العالمية في مجال الطاقة أظهرت عدم وجود «حل واحد يناسب جميع الدول» للتحول الطاقي وإزالة الكربون، موضحاً أنه من الأهمية أن تعمل كل دولة على تشكيل مزيج مصادر الطاقة الأنسب لها ولاحتياجاتها.

وأوضح الملا خلال ترؤسه طاولة مستديرة نظّمها منتدى غاز شرق المتوسط في القاهرة، الثلاثاء، أن «العالم ما زال في حاجة للوقود الأحفوري والطاقة التقليدية، وأن أمن الطاقة والاكتفاء من مواردها أولوية، وهو ما أظهرته بقوة مشكلة الطاقة التي وقعت العام الماضي إثر تداعيات الأزمة الروسية - الأوكرانية».

وأكد الوزير المصري «أهمية التعاون لإنتاج المزيد من الغاز والنفط لتأمين إمدادات الطاقة مع مراعاة اتخاذ الإجراءات واستخدام التكنولوجيات للحد من الانبعاثات في مشروعات إنتاجها».

ناقشت الطاولة المستديرة، التي عُقدت الثلاثاء، تنفيذ مخرجات ورشة العمل الموسعة التي عقدها المنتدى للوقوف على سبل تعظيم الاستفادة من التكنولوجيا للإسراع بإزالة الكربون في منطقة شرق المتوسط، ودعم نشر واستخدام تكنولوجيا إزالة الكربون والاستثمار فيها بما يواكب توجهات الإنتاج المستدام بيئياً للغاز الطبيعي.



وزير البترول المصري يتوسط الحضور خلال طاولة مستديرة نظمها «منتدى غاز شرق المتوسط»... (الشرق الأوسط)

وأشار الملا إلى أن توفير التكنولوجيات المتطورة والتمويل اللازم لتنفيذ مشروعات خفض الكربون، يمثل ضرورة قصوى لتتمكن الدول النامية من المضي قدماً في تنفيذ خطط خفض الانبعاثات الخاصة بها.

من جانبه، أوضح الأمين العام لمنتدى غاز شرق المتوسط، أسامة مبارز، أن «عملية إزالة الكربون في صناعة الغاز لا تقتصر على التكنولوجيا وحدها، ولكنها تشمل منظومة يتم توظيف التكنولوجيا فيها إلى جانب الحوكمة والسياسات والأطر التنظيمية الداعمة لتنفيذ مشروعات إزالة الكربون».

وأكد مبارز أنه في ظل الدور الكبير والممتد الذي يلعبه الغاز الطبيعي في مرحلة الانتقال الطاقي على مستوى العالم، فإن الهدف الرئيسي لمنتدى غاز شرق المتوسط وشركائه يتمثل في تحقيق التوازن بين أمن الطاقة، وتنفيذ التحول الطاقي لتلافي تكرار أي تحديات سابقة، حيث تبرز أهمية زيادة إمدادات الغاز الطبيعي بشكل مسؤول بيئياً وبانبعاثات أقل وتكلفة اقتصادية ملائمة».

وأكد المشاركون في النقاش من رؤساء الشركات العالمية وخبراء الصناعة، أن الغاز الطبيعي هو الوقود الانتقالي الأمثل في هذه المرحلة، وسيظل كذلك لفترة طويلة.

ضمت الطاولة المستديرة رؤساء ومسؤولي شركات «شيفرون» و«إكسون موبيل» و«شل» و«فينترسال ديا» و«SLB» و«بيكرهيوز» و«هاليبرتون» و«أباتشي» و«وورلي» و«سايبم» و«إنرجين» و«هيلينك بتروليم»، والرئيس التنفيذي لجهاز تنظيم سوق الغاز الطبيعي في مصر، ورؤساء ومسؤولي هيئة البترول، و«إيجاس» و«القابضة للبتروكيماويات» و«بتروجت» و«إنبي».

وسط تعثر الكونغرس في إيجاد مخرج لتمويل الحكومة قبل 30 سبتمبر

الدَّيْن الأميركي يتجاوز 33 تريليون دولار للمرة الأولى

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تجاوز إجمالي الدين القومي الأميركي 33 تريليون دولار للمرة الأولى، مما يوفر تذكيراً صارخا بالمسار المالي الهش للبلاد في وقت تواجه واشنطن احتمال إغلاق الحكومة هذا الشهر وسط صراع آخر حول الإنفاق الفيدرالي.

وأشارت وزارة الخزانة إلى هذا الأمر في تقريرها اليومي الذي يوضح بالتفصيل الموازنة العامة. وجاء ذلك في وقت بدا فيه أن الكونغرس يتعثر في جهوده لتمويل الحكومة قبل الثلاثين من سبتمبر (أيلول) وهو الموعد النهائي لإيجاد مخرج للتمويل. وما لم يتمكن الكونغرس من تمرير عشرات مشاريع قوانين الاعتمادات أو الموافقة على تمديد قصير الأجل للتمويل الفيدرالي عند المستويات الحالية، فستواجه الولايات المتحدة أول إغلاق حكومي لها منذ عام 2019.

وخلال عطلة نهاية الأسبوع، نظر الجمهوريون في مجلس النواب في اقتراح قصير الأجل من شأنه خفض الإنفاق لمعظم الوكالات الفيدرالية وإحياء مبادرات حدودية صعبة في عهد الرئيس السابق دونالد ترمب لتمديد التمويل حتى نهاية أكتوبر (تشرين الأول). لكن الخطة لم يكن لديها أمل كبير في كسر الجمود في الكابيتول هيل (مقر الكونغرس)، حيث لا يزال الجمهوريون منقسمين بشأن مطالبهم ومن غير المرجح أن يدعم الديمقراطيون أي حل وسط يتوصلون إليه فيما بينهم، وفق صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية.

وازداد الجدل حول الديون هذا العام، وتخللته مواجهة ممتدة حول رفع سقف الاقتراض في البلاد.

وانتهت تلك المعركة باتفاق بين الحزبين لتعليق حد الديون لمدة عامين وخفض الإنفاق الفيدرالي بمقدار 1,5 تريليون دولار على مدى عقد من الزمن عن طريق تجميد بعض التمويل الذي كان من المتوقع أن يزداد العام المقبل، ثم الحد من الإنفاق إلى نمو بنسبة 1 في المائة في عام 2025. لكن الدين في طريقه إلى بلوغ أعلى من 50 تريليون دولار بحلول نهاية العقد، حتى بعد أخذ تخفيضات الإنفاق التي تم تمريرها حديثاً في الاعتبار، مع تزايد الفائدة على الديون وتكلفة برامج شبكة الأمان الاجتماعي في البلاد.

لكن تباطؤ نمو الدين الوطني لا يزال أمراً شاقاً.

ومن المتوقع أن تكون بعض برامج الإنفاق الفيدرالية التي تم تمريرها خلال إدارة الرئيس جو بايدن أكثر تكلفة مما كان متوقعاً في السابق. وكان من المقدر سابقاً أن يكلف قانون خفض التضخم لعام 2022 حوالي 400 مليار دولار على مدى عقد من الزمان، ولكن وفقا لتقديرات نموذج موازنة بن وارتون بجامعة بنسلفانيا، فقد يكلف أكثر من تريليون دولار بفعل الطلب القوي على الإعفاءات الضريبية السخية للطاقة النظيفة في القانون، وفق «نيويورك تايمز».

ولا تزال برامج الإغاثة في عصر الوباء تكلف أموال الحكومة الفيدرالية. وقالت دائرة الإيرادات الداخلية الأسبوع الماضي إن مطالبات الاحتفاظ بالائتمان للموظفين، وهي ميزة ضريبية كان من المتوقع في الأصل أن تكلف حوالي 55 مليار دولار، كلفت الحكومة الفيدرالية حتى الآن 230 مليار دولار.

وفي الوقت نفسه، قوبلت العديد من محاولات بايدن لزيادة الإيرادات من خلال التغييرات الضريبية، بمعارضة كبيرة.

ففي أواخر عام 2022، أرجأت دائرة الإيرادات الداخلية لمدة عام واحد سياسة ضريبية جديدة تتطلب من مستخدمي المحافظ الرقمية ومنصات التجارة الإلكترونية البدء في الإبلاغ عن المعاملات الصغيرة للوكالة. وكان من المتوقع أن تجمع هذه السياسة حوالي 8 مليارات دولار من الإيرادات الضريبية الإضافية على مدى عقد من الزمان.

بعض برامج الإنفاق التي مررتها إدارة بايدن قد تكون أكثر تكلفة من المتوقع

تفاقم الجدل حول الديون هذا العام وتخللته مواجهة طويلة في الكونغرس حول رفع سقف الاقتراض (رويترز)

يلين: الاقتصاد الأميركي سيصمد في وجه كل المخاطر

يلين (يمين) خلال حديث مع وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون في منتدى بمدينة نيويورك (أ.ب)

نيويورك: «الشرق الأوسط»

قالت وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين لـ«رويترز» إن سيناريو «الهبوط الناعم» للاقتصاد الأميركي يمكن أن يصمد أمام مخاطر على المدى القريب؛ بما في ذلك إضراب اتحاد عمال السيارات، ومخاطر الإغلاق الحكومي، واستئناف سداد القروض الدراسية الطلابية، والآثار غير المباشرة من المشكلات الاقتصادية في الصين.

وأكدت يلين، في تصريحات نشرت الثلاثاء، أنها ترى أدلة على أن الاقتصاد يسير على طريق تحقيق تقدم كبير لخفض التضخم مع الحفاظ على سوق عمل قوية وإنفاق استهلاكي صحي.

وقالت: «ما أراه هو تباطؤ في سوق العمل يحدث بطريقة صحية ولا ينطوي على تسريح جماعي للعمال».

وبدأ مجلس الاحتياطي الفيدرالي، اليوم الثلاثاء، اجتماعاً يستمر يومين لتقييم خياراته في حملته القوية لرفع أسعار الفائدة لاحتواء التضخم، فبما يقول الاقتصاديون إن إضراب عمال صناعة السيارات، واحتمالات الإغلاق الحكومي، ونهاية تعليق سداد القروض الطلابية في الأول من أكتوبر (تشرين الأول) الذي استمر خلال السنوات الثلاث الماضية، كلها أمور قد تسفر متضافرة عن تباطؤ الاقتصاد الأميركي بسرعة أكبر من المتوقع.

واعترفت يلين بأن توقعات الهبوط الناعم، التي اكتسبت زخماً بين الاقتصاديين في الأسابيع الأخيرة مع تلاشي توقعات الركود، قد تتعرض لرياح معاكسة، مثل إضراب اتحاد عمال صناعة السيارات ضد الشركات العملاقة في ديترويت. وهددت النقابة بتوسيع الإضراب، الذي أدى بالفعل إلى تعطيل نحو 13 ألف عامل، ليشمل المزيد من المصانع إذا لم يتم إحراز تقدم نحو التوصل إلى اتفاق بحلول يوم الجمعة.

وقالت يلين إن إدارة الرئيس جو بايدن تعمل على تشجيع الجانبين على حل الأزمة بسرعة. وتابعت: «الرئيس يراقب الأمر من كثب، وأرسل أشخاصاً إلى ديترويت ليكونوا على استعداد للمساعدة. ويحث شركات صناعة السيارات على التفاوض بنشاط مع النقابات على مدار الساعة للحصول على اتفاق عادل».

وأضافت أنه منذ أن ضخت الحكومة الموارد بما في ذلك الإعفاءات الضريبية لضمان مستقبل قوي للسيارات الكهربائية في الولايات المتحدة، كان من المهم بالنسبة لبايدن أن تكون الوظائف التي يتم إنشاؤها في تلك الصناعة «وظائف جيدة».

وتزايد خطر إغلاق الحكومة الفيدرالية في أقل من أسبوعين مع مطالبة الجمهوريين المتشددين في مجلس النواب بخفض الإنفاق بما يتجاوز المستويات المتفق عليها في يونيو (حزيران) الماضي. ويواجه رئيس مجلس النواب كيفن مكارثي اختباراً كبيراً لموقفه في محاولته إقرار تشريع الإنفاق قبل نهاية العام المالي في 30 سبتمبر (أيلول) الحالي.

وقالت يلين: «إنها مخاطرة غير ضرورية على الاقتصاد وعلى الأداء الطبيعي للحكومة»، مضيفة أن هناك دعما من الحزبين الجمهوري والديمقراطي في مجلس الشيوخ الأميركي للالتزام بحد الإنفاق التقديري البالغ 1,59 مليار دولار للعام المالي 2024، والذي تم الاتفاق عليه في يونيو الماضي. ومع ذلك، قالت إنه من غير المتوقع أن تؤدي هذه المخاطر وغيرها إلى إخراج الاقتصاد من مساره الحالي المتمثل في نمو أبطأ ولكنه مستدام. وأضافت أن سوق سندات الخزانة الأميركية «لا تزال تعمل بشكل جيد» على الرغم من ارتفاع أسعار الفائدة وبعض التقلبات. وأوضحت أنه «هناك فترات كانت فيها السيولة أكثر توتراً بعض الشيء، لكن لا يوجد شيء خارج عن نطاق ما يمكن توقعه في ضوء التقلبات في السوق الأساسية».

وقالت يلين إن استئناف سداد القروض الطلابية في الأول من أكتوبر سيستنزف بعض الإنفاق، لكن التحسينات التي أدخلها بايدن على سياسات السداد القائمة على الدخل ستوفر الراحة لكثير من المقترضين.

وقالت وزيرة الخزانة الأميركية إن التباطؤ الاقتصادي في الصين سيكون له تأثير محدود على النمو الأميركي، مرددة التصريحات الأخيرة لنائب وزير الخزانة والي أدييمو.

وكررت يلين أن الولايات المتحدة لا تسعى إلى الانفصال عن الاقتصاد الصيني، وقالت إنها ترحب باستمرار التجارة والاستثمار في القطاعات «غير المثيرة للجدل»، لكن إدارة بايدن ستعمل على «إزالة المخاطر» في سلاسل التوريد التي لديها «اعتماد مفرط لا داعي له على الصين».

وقالت يلين إنها أوضحت لنظرائها الصينيين أن القيود الأميركية على التكنولوجيا والاستثمارات الخارجية تهدف إلى حماية الأمن القومي الأميركي، وليس إضعاف تطور الصين. وتابعت: «أعتقد أنه من المفيد الحصول على تعليقاتهم» بشأن هذه السياسات، في إشارة إلى الحوار الأميركي الصيني لتبادل المعلومات حول ضوابط التصدير الأميركية الذي تم إطلاقه خلال زيارة وزيرة التجارة جينا رايموندو الأخيرة إلى الصين. وأضافت وزيرة الخزانة الأميركية: «يحق لهم الحصول على ذلك، لكن هذا ليس بمثابة حل وسط. سنفعل ما يتعين علينا القيام به».

وسط توترات متتالية بين البلدين

تدهور ثقة الشركات الأميركية في الصين... ومساعٍ متزايدة للتخارج

شنغهاي: «الشرق الأوسط»



عمال صينيون في أحد مواقع الإنشاء بمدينة نينغبو شرق الصين (أ.ف.ب)

جاء في تقرير لغرفة التجارة الأميركية في شنغهاي نشر الثلاثاء أن تفاؤل الشركات الأميركية العاملة في الصين في أدنى مستوى، وهي تسعى بشكل متزايد إلى نقل استثمارات إلى خارج هذا البلد.

وقالت غرفة التجارة: «2023 كان يفترض أن يكون عام انتعاش الثقة والتفاؤل بالنسبة إلى المستثمرين بعد اضطرابات استمرت سنوات والقيود المرتبطة بـ(كوفيد)». وأضاف البيان المستند إلى استطلاع أجري لدى الشركات في يونيو (حزيران) الماضي: «تعدّ الشركات الأميركية في الصين أن الانتعاش لم يتكرس وأجواء بيئة الأعمال استمرت بالتدهور». وأضاف المصدر نفسه، أن تباطؤ النمو والتوترات الجيو - سياسية تؤثر سلباً على المستثمرين. وتُلقي التوترات بين بكين وواشنطن بثقلها الكبير على الشركات الأميركية في الصين.

وجدير بالذكر، أن وزيرة التجارة الأميركية جينا رايموندو أثارت القضية خلال زيارتها إلى بكين نهاية الشهر الماضي.

ورغم التخلي نهاية عام 2022 عن سياسة «صفر كوفيد» التي اعتمدتها بكين لفترة طويلة، يبقى الاستهلاك ضعيفاً في حين تعرقل أزمة قطاع العقارات وضعف الطلب على الصادرات الصينية، الانتعاش الاقتصادي.

وبذلك، تكون ثقة الشركات المستطلعة آراؤها بشأن السنوات الخمس المقبلة الأضعف التي تسجل في إطار هذا التقرير على الإطلاق، مع تأكيد 52 في المائة من الشركات فقط أنها تتوقع آفاقاً إيجابية، أي بتراجع ثلاث نقاط مئوية مقارنة بعام 2022.

وكانت رايموندو حذّرت الصين مطلع الشهر الحالي عقب عودتها إلى واشنطن من أن صبر الشركات الأميركية بدأ «ينفد»، قائلة: إن الشركات تريد «بيئة يمكن التنبؤ بها وتكافؤاً للفرص».

وكانت الولايات المتحدة والصين أكبر شريكين تجاريين، لكن واشنطن تزيد من علاقاتها التجارية حالياً مع كندا والمكسيك، بينما تتجه بكين لتعزيز علاقاتها مع دول جنوب شرق آسيا. وقالت رايموندو لبرنامج «فيس ذا نيشن» (واجه الأمة) على شبكة «سي بي إس»: «الصين تجعل الأمر أكثر صعوبة... لقد كنت واضحة للغاية مع الصين... بدأ صبر الشركات الأميركية ينفد». وأضافت: «تحتاج الشركات إلى بيئة يمكن التنبؤ بها وتكافؤ للفرص وتستحق ذلك. نأمل أن تستجيب الصين لهذه الرسالة حتى نتمكن من إقامة علاقة تجارية مستقرة ومتنامية».

وذكرت أن الشركات الأميركية تواجه تحديات جديدة، من بينها فرض غرامات كبيرة وغير مبررة ومداهمة مقارّها. وأضافت رايموندو أنها أبلغت مسؤولين صينيين بأن بريدها الإلكتروني تعرّض للاختراق قبل سفرها إلى الصين في أواخر أغسطس (آب) الماضي. وقالت لشبكة «سي إن إن»: «لقد قالوا إنهم لم يكونوا على علم بالأمر، وأشاروا إلى أنه لم يكن مقصوداً... لكنني أعتقد أنه كان من المهم أن أناقش الأمر وأخبرهم أنه من الصعب بناء الثقة عندما يكون لديك تصرفات كهذه».

اليابان تعد بضمان أمن الطاقة رغم العقوبات على «سخالين 2» الروسي

طوكيو: «الشرق الأوسط»

قال كبير أمناء مجلس الوزراء الياباني هيروكازو ماتسونو، يوم الثلاثاء، إن اليابان ستضمن إمدادات مستقرة من الطاقة للبلاد، حتى بعد أن فرضت الولايات المتحدة عقوبات جديدة تتعلق بمشروع روسيا للغاز الطبيعي المسال 2 في القطب الشمالي.

وتدير شركة «نوفاتيك» الروسية مشروع القطب الشمالي للغاز الطبيعي المسال (سخالين 2) في حين تمتلك شركة التجارة اليابانية «ميتسوي وشركاه» والمنظمة اليابانية لأمن المعادن والطاقة (جوغميك) المملوكة للدولة، حصة مشتركة تبلغ 10 في المائة.

وكان من المقرر أن تحصل «ميتسوي» و«جوغميك» على مليوني طن متري من الغاز الطبيعي المسال سنوياً من المشروع.

وتعد العقوبات الأخيرة جزءاً من الكثير من الإجراءات الاقتصادية التي اتخذتها الولايات المتحدة وأوروبا وحلفاؤهما ضد روسيا رداً على حرب أوكرانيا في فبراير (شباط) 2022، وتشمل هذه الإجراءات وضع حد أقصى لأسعار صادرات النفط والوقود الروسية وقيوداً على وصول روسيا إلى النظام المصرفي العالمي.

وقال ماتسونو في مؤتمر صحافي: «بالتعاون مع مجموعة السبع بما في ذلك الولايات المتحدة، سنجد حكماً شاملاً ونتخذ الإجراءات المناسبة لضمان إمدادات الطاقة المستقرة لليابان». كما أوضح أن الحكومة تقوم بجمع معلومات حول العقوبات وتأثيرها المحتمل على اليابان.

وتستورد اليابان الفقيرة بالموارد كل احتياجاتها من النفط والغاز الطبيعي تقريباً. ولا تنطبق العقوبات على المشروع نفسه ولا على المساهمين فيه، لكنَّ مصدراً في الحكومة اليابانية قال إنها قد تعقّد كيفية تقديم الدعم للمشروع وقد تؤخر أيضاً الإنتاج من المشروع. وقالت شركة «ميتسوي»، يوم السبت، إنها ملتزمة بالامتثال للعقوبات.

إلى ذلك، ذكرت صحيفة «نيكي» الاقتصادية اليابانية أن رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا، سوف يتعهد، خلال خطاب سيلقيه في نيويورك، الخميس، بـ«إجراء إصلاحات هيكلية بصورة حاسمة» لجذب مديري صناديق الاستثمارات الأجنبية إلى اليابان.

وتهدف الإصلاحات إلى جعل الاستثمار في الأصول اليابانية أكثر جاذبية، ومن المتوقع أن يكون لها تأثير على المصارف الكبرى وشركات التأمين وكذلك صناديق المعاشات التقاعدية، حسب وكالة «بلومبرغ» للأنباء. ويشار إلى أن كيشيدا قد دعا في أبريل (نيسان) الماضي إلى إصلاح قطاع إدارة الأصول.

في غضون ذلك، ارتفعت أسعار الطاقة الفورية في اليابان بنسبة 45 في المائة مقارنةً بالأسبوع الماضي بسبب استمرار الطقس الحار وإجراء أعمال الصيانة الدورية للمفاعل النووي بشركة «كانساي إلكتريك» في تاكاهاما.

وأعلنت بورصة الطاقة الكهربائية اليابانية ارتفاع أسعار الكهرباء لتصل إلى 19,07 ين ياباني للكيلوواط/ساعة يوم الثلاثاء، مقارنةً بـ13,12 ين للكيلوواط/ساعة قبل أسبوع، حسبما أوردت «بلومبرغ».

وكانت شركة «كانساي إلكتريك» قد قالت إنها ستُجري صيانة دورية لمفاعلها رقم 3 في تاكاهاما اعتباراً من 18 سبتمبر (أيلول) الجاري، وتتوقع أن يستأنف الإنتاج التجاري في أوائل يناير (كانون الثاني) المقبل. واستأنفت الشركة تشغيل مفاعلها النووي رقم 2 في تاكاهاما يوم الجمعة الماضي.

وتتوقع هيئة الأرصاد الجوية اليابانية ارتفاع درجات الحرارة بصورة أكثر من المعتاد خلال الشهر المقبل في معظم أنحاء البلاد؛ الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى استمرار زيادة الطلب على التبريد والضغط على سوق الكهرباء.

الإقراض الصيني لأفريقيا عند أدنى مستوياته

بكين: «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات، يوم الثلاثاء، أن الإقراض السيادي الصيني لأفريقيا تراجَع لأقل من مليار دولار العام الماضي مسجلاً أدنى مستوى في نحو عقدين، مما يعكس تحول بكين بعيداً عن موجة تطوير البنية التحتية الكبيرة المستمرة منذ عقود في القارة.

يأتي انخفاض الإقراض الذي أظهرته البيانات الصادرة عن مبادرة الصين العالمية بجامعة بوسطن، في وقت يعاني فيه الكثير من الدول الأفريقية من أزمات ديون، فيما يواجه اقتصاد الصين ظروفاً متزايدة غير مواتية، حسب «رويترز».

وكانت أفريقيا محور تركيز «مبادرة الحزام والطريق» الطموح التي تبناها الرئيس الصيني شي جينبينغ وجرى إطلاقها عام 2013 لإعادة إنشاء طريق الحرير القديم وتوسيع النفوذ الجيوسياسي والاقتصادي للصين من خلال حملة عالمية لتطوير البنية التحتية.

وتقدّر قاعدة بيانات القروض الصينية لأفريقيا بجامعة بوسطن أن جهات الإقراض الصينية قدمت 170 مليار دولار لأفريقيا في الفترة من 2000 إلى 2022، إلا أن الإقراض انخفض بشكل حاد منذ بلغ ذروته في 2016، إذ تم التوقيع على سبعة قروض فقط بقيمة 1,22 مليار دولار في 2021. وتم الاتفاق على تسعة قروض بقيمة إجمالية 994 مليون دولار في العام الماضي، وهو ما يمثل أدنى مستوى للإقراض الصيني منذ عام 2004.

وفي حين رحَّبت الحكومات الأفريقية إلى حد كبير بالإقراض ومشاريع البنية التحتية التي دعمتها الصين، اتهم منتقدون غربيون بكين بإثقال كاهل الدول الفقيرة بديون لا يمكن تحملها.

وفي غضون ذلك تواجه الصين مشكلاتها الخاصة في الداخل، حيث يعمل صناع السياسات جاهدين من أجل إنعاش النمو وسط تعثر متواصل في قطاع العقارات وضعف الطلب العالمي على سلعها. وعلى الجانب الآخر، أصبحت زامبيا، وهي مقترض رئيسي من الصين، أول دولة أفريقية تتخلف عن سداد ديون خلال جائحة «كوفيد - 19» في أواخر عام 2020، فيما تواجه حكومات دول أخرى، من بينها غانا وكينيا وإثيوبيا، صعوبات.

وفي إطار ذي صلة، أشار وزير الخارجية المصري سامح شكري خلال ترؤسه وفد مصر المشارك في قمة أهداف التنمية المستدامة التي افتتحت أعمالها في مقر الأمم المتحدة بنيويورك، إلى تأكيد أهمية الالتزام العالمي بتسريع وتيرة تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ظل الأزمات الدولية المتعاقبة، التي عرقلت مسيرة التنمية الدولية ومكتسباتها على مدار السنوات الماضية، وأظهرت القصور الشديد في البناء الاقتصادي الدولي، بما أدى لانخفاض معدلات النمو العالمي وارتفاع نسب التضخم وتقلب التدفقات الاستثمارية، وتراجع أمن الغذاء والطاقة، وتفاقم مديونيات الدول النامية.

وشدد وزير الخارجية المصري، على ضرورة اتخاذ خطوات فورية لتعزيز قدرات بنوك التنمية متعددة الأطراف على تقديم التمويل التنموي اللازم، وفقاً للأولويات الوطنية للدول النامية، وتنفيذ التزامات الدول المتقدمة، بما في ذلك دعم التحول العادل نحو النمو الأخضر في إطار المسؤولية المشتركة ومتباينة الأعباء، وتفعيل ما تم الاتفاق عليه في مؤتمر تغير المناخ بشرم الشيخ بشأن صندوق الخسائر والأضرار.

خبراء لغويات ونقاد مصريون ما بين مؤيد ومعارض

«ترند» وأخواتها تثير قلق المجامع اللغوية العربية

القاهرة: منى أبو النصر

أثار اعتماد مجمع اللغة العربية بالقاهرة كلمة «ترند»، وإدراجها في المعجم العربي، حالةً من الغرابة والجدل في أوساط خبراء اللغويات ومجامع عربية أخرى، عن حدود ومعايير تلاقح اللغة العربية مع اللغات الأجنبية استجابة للتطورات العصرية، وهل ثمة «استسهال» أو «كسل معجمي» باعتماد ألفاظ أعجمية مستوردة، أم أن معايير الدلالة والوظيفية تفرض حاجاتها اللغوية؟ «الشرق الأوسط» طرحت هذه التساؤلات على عدد من المختصين وخبراء في اللغة:



د. خالد فهمي

د. داليا سعودي



د. سيد إسماعيل ضيف الله

د. خالد فهمي (أستاذ اللغويات والخبير بمجمع اللغة العربية بالقاهرة): الدلالة الحضارية

قبل توضيح ما ذهب إليه خبراء مجمع اللغة العربية فيما يخص مفردة «ترند»، تجدر الإشارة لثلاثة أبعاد جوهرية تحكم السياق العام لعملية تلقي أي مستجدات في المعجم العربي؛ البعد الأول هو البعد النفسي، فنحن أمة مأزومة، نعاني من إحباطات حقيقية ووجودية، بعد أن عشنا لحظة تاريخية ممتدة لنحو 8 قرون كانت فيها الأمة العربية هي منتجة العلوم وإبداع المعرفة، حيث اللغة العربية تتلقفها لغات الأرض، وكان هناك وجه آخر للعملة الحضارية وهو «التعجيم»، المُقابل للتعريب، فمعاجم العالم مليئة بالكلمات ذات الأصول العربية، وهذا يأخذنا إلى البعد الثاني، وهو البعد الحضاري، فنحن أمة لا تنتج آلة ولا نظرية، وبالتالي غير منتجين للغة، وهذا ما يمكن وصفه بعافية الأمة الحضارية. أما البعد الثالث فهو فوضى الشارع العربي، فلا توجد ضوابط على أي مستوى، على رأسها الضوابط الأخلاقية والمهنية، وتلك التي تحكم التخصص والعلم.

ويوضح دكتور خالد، أن تلك الأبعاد هي أرضية خصبة لإثارة الأزمات، فطالما ارتبطت عملية التعريب تاريخياً بخطوات إجرائية محددة، بداية من محو أثر الكلمة الأجنبية، حيث يقوم المتخصصون بطرح مفردات خالصة العروبة، كما حدث مع لفظ «سيارة»، وهناك معيار آخر يتم به الاحتكام لوزن عربي للكلمة الأجنبية مثل وزن مفعال فعالة، كما وضع المُعرب القديم لفظ «تلفاز» في تعريبه لكلمة «تلفزيون»، حيث قام بالحفاظ على الأصوات المركزية بها، وتحويلها على وزن «مفعال» فصارت «تلفاز».

أما ما حدث مع كلمة «ترند» وما يدور من جدل حولها، كان بإمكاننا نظرياً تفعيل بدائل عربية مثل «الصدارة» أو «رائج» أو «الأكثر انتشاراً»، لكن المُعرّب المجمعي رأى أن الاحتفاظ بكلمة «ترند» بأصواتها وهيئتها الأجنبية أكثر دلالة على المعنى الحضاري الذي تُعبر عنه في إطار الثقافة الإعلامية ووسائل التواصل. وفي عصور النهضة الإسلامية كانت كتب العلوم لابن سينا وابن رشد تحتوي على كلمات أعجمية «البويوتيكا» مرادفاً للشعر، والعلوم مثل «الميكانيكا» و«الديناميكا»، ووجدوا أن تلك الكلمات أكثر دلالية، ولكن الفرق أن في ذلك الوقت لم تكن هناك أزمة حضارية، وكانوا يعلمون أن استعارة تلك الكلمات الأجنبية لن تضرهم.

هناك قانون راسخ في المجمع اللغوي يُعرف باسم قانون «إجراءات التعريب»، والمجمع رأى أن استعمال «ترند» بصورتها اللفظية الأجنبية دالة دلالة علمية كاملة على السياق العلمي والحضاري الذي تُستعمل به وهو سياق التواصل الاجتماعي.

اللغة تموت عند الاقتراب من النحو والجملة، وليس بالاقتراب من حدود المعجم، فجميع معاجم العالم تتسع وتتلاقح مع لغات أخرى، والمعاجم الأجنبية مليئة بالكلمات العربية الأصل، والمأزق الحضاري، أن العكس هو ما صار يحدث.

د. داليا سعودي (أكاديمية مُتخصصة في علم دراسات الترجمة واللغويات): الضرورة والترف

علماء اللغة يفرقون بين نوعين من الاقتراض: اقتراض الضرورة واقتراض الترف. اقتراض الضرورة هو ما يصعب التعبير عن الحقيقة التي يصفها بعينها في اللغة المُستقبلة. أما اقتراض الترف فهو ما يمكن إيجاد بدائل له في اللغة المُستقبلة. ويدل الإقدام عليه والإفراط فيه على كسل معجمي وركود في الخيال وعجز في استغلال القدرة الاشتقاقية للغة الأم. وهو ككل اقتراض زائد عن الحد لا يؤدي إلى ثراءٍ بل إلى استلاب. وهو بُعد غير مرحب به اليوم في ظل ما تعاني منه اللغة العربية من مُعضلات بين أبنائها قبل أن تعاني منها على صعيد عالمي. لذلك، فإنني أرى أن «ترند» وأخواتها خطر على اللغة العربية في زمن العولمة، التي يدافع فيها كل قوم عن لغتهم. لقد كانت اللغة العبرية على سبيل المثال لغة ميتة. لكن ديفيد بن جوريون أصر على إحيائها.

المسألة أعمق من مجرد تعريب كلمة... كان المفكر أنطونيو غرامشي يقول: «في كل مرة تُستدعى المسألة اللغوية إلى مقدمة المشهد، فذلك يعني، بصورة ما، أن سلسلة من المشكلات الأخرى ستطفو حتماً على السطح».

مسألة «ترند» تستدعي مسألة الهُوية. البعض علق بالإنجليزية! أن هذه ظاهرة لغوية طبيعية. والبعض هزأ من حالة القلق التي سادت عند سماع قرار المجمع وامتدت لمجامع عربية أخرى. المسألة هي ببساطة: هل نحن في مصر ما زلنا نعد أنفسنا عرباً؟ ما هي مكانة العروبة اليوم في مكونات هويتنا المركبة؟

ثم هل اللغات الأخرى، بالتحديد الإنجليزية، باتت تهدد العربية في بيوتنا ومدارسنا؟ وكذلك اعتماد اللهجات العامية المحلية؟ هل ستموت الفصحى على يد العامية؟ هل الترجمات العامية تختلف أثراً عن «ترند» وأخواتها في مضمار زعزعة الهوية وتشويش لغة الكتابة؟

لا أنفي فكرة التفاعل بين اللغات، فقنوات التلاقح اللغوي عديدة عبر التاريخ؛ التلاقح اللغوي في مصر كان جلياً في بدايات القرن العشرين في وجود الجاليات الأجنبية. هل أثر ذلك على اللغة العربية الفصحى آنذاك؟ كلا لأن الحدود كانت واضحة بين اللغة المكتوبة ولغة التخاطب. ولأن الحرب بين اللغات لم تكن بهذه الضراوة. أما أن يأتي مجمع اللغة العربية في القاهرة اليوم ليضيف إلى المعجم - أي إلى اللغة المكتوبة بالفصحى – كلمات أعجمية يتم تعريبها في عجالة من قبيل «ترند» و«ترندات»، بدعوى التيسير، ففي ذلك خلخلة لأسس اللغة وهدمٌ لثقة أبنائها في قدراتها واعتناق مؤسسي للذهنية التي لم تُفلت من إسار الاستلاب الثقافي.

باختصار، هذا النوع من التعريب الذي لا يتبع قواعد التعريب لا يُوسع معين اللغة، ولا يهبها انفتاحاً على اللغات الأخرى بقدر ما يطمس معالمها التي تصنع خصوصيتها، ويقض أوزانها المتعارف عليها.

علماء اللغة يفرقون بين نوعين من الاقتراض: اقتراض الضرورة واقتراض الترف

د. سيد إسماعيل ضيف الله (أستاذ مساعد النقد الأدبي بأكاديمية الفنون في مصر): تعريب أم تسليم بالواقع؟

عادة ما نُثمن جهود مجامع اللغة العربية حين يظهر خبراؤها وعلماؤها قدرتهم في إيجاد مقابل عربي لكلمات أو مصطلحات صارت على الألسنة ليل نهار ولا يجد الناس بديلاً عن استخدامها، لا سيما إذا قابل الناس المُقابل العربي باستحسان وحل محل الأجنبي تدريجياً. ومن هذه الأمثلة التي يجب أن نتذكرها لاجتهادات المجامع الناجحة: السيارة - الهاتف - البريد الإلكتروني - شبكات التواصل الاجتماعي- المنصات الرقمية... إلخ. وفي الوقت نفسه نثمن عادة قبول المجمعين الألفاظ الأجنبية والإقرار بأنها صارت من اللغة العربية ولم تعد ألفاظاً دخيلة مطرودة من ساحة الفصحى، ومن ذلك قبول كلمات مثل الكمبيوتر، التليفون.. إلخ. مقصدي من الكلام أن إيجاد بديل عربي جهد مشكور لأنه تعريب عن طريق الترجمة، وإقرار استخدام اللفظ الأجنبي تعريب أيضاً لأنه إدخال للغة العربية بشروطها لا إقراراً بعجزها ولا استسلاماً لهيمنة اللغة الإنجليزية على كل لغات العالم. الإقرار فعل المجمعيين وهم غير مضطرين له مثلما أن الناس غير مضطرين للتخلي عن اللفظ الأجنبي ما دام يؤدي وظيفة حياتية لهم لا يمكنهم أن يجدوا في لفظ آخر القدرة على تأديتها.

مهم أن نتذكر أن اللغويين في التراث العربي منذ الخليل بن أحمد وسيبويه كانوا يُحاصرون الألفاظ الأجنبية ويعزلونها عن الألفاظ العربية ويسمونها الدخيل، وأن هذا العزل لم يكن يعني عدم استخدامها، وإنما يعني الإقرار بوجودها مع التذكير بأصلها غير العربي، والتذكير باشتراط أن تكتسب زياً عربياً كي تصبح مُعرّبة لا يُتهم باللحن من ينطق بها، ومن أهم الشروط تكيفها مع الأوزان العربية وإجراء تغييرات في البنية الصوتية للألفاظ الدخيلة لكي تتواءم مع شروط اللغة العربية لقبول ألفاظ معربة بها. ومن هنا كان وما زال التعريب دليل قوة ووسيلة تقوية في الوقت نفسه، أي دليل على قوة اللغة العربية حين تسيطر على اللفظ الأجنبي وتلبسه لباسها، ووسيلة تقوية للغة العربية في الوقت نفسه لأن إدخال ألفاظ حياتية وعلمية حديثة عبر بوابة التعريب بمثابة ضخ دماء جديدة في شرايين اللغة، فيشعر الناس بأن لغتهم حيّة تستجيب لحاجاتهم اللغوية وليست لغة ميتة كغيرها من اللغات التي تحنطت في النصوص ولم تنزل إلى الشارع وتصارع اللغات الأخرى على ألسنة أبنائها.

وأعتقد أن إقرار كلمة «ترند» مجمعياً هو نوع من الاقتراض الكاشف عن ضعف وتكاسل واستسلام لأمر الواقع. وفي ظني أن التصويت بالأغلبية لقبول اللفظ ببنيته الصوتية ودلالته الشعبية على وسائل التواصل الاجتماعي هو تصويت مغلوط، لأن الزعم بعدم وجود بديل عربي للكلمة مستند لعدم وجود لفظ فصيح يصلح بديلاً لكلمة «Trends»، بينما المستخدمون للكلمة لا يزعمون أنهم فصحاء ولا أنهم يتكلمون الفصحى، وهم إلى عامية المتنورين أقرب منهم إلى فصحى التراث. وبالتالي تصبح الترجمة المناسبة للكلمة في سياق فصحى التراث هي «اتجاهات» مثلاً، بينما في سياق عامية المتنورين، التي يعاديها المجمعيون ولا يلجأون لها لمواجهة فيضان الألفاظ الأجنبية، نجد الناس يتحدثون إذا أرادوا الدلالة الإيجابية أو المحايدة عن حديث الساعة أو قضايا الساعة، أما إذا أرادوا الدلالة السلبية فيعرفون «الترندات» بأنها «هري»، فنسمع من يقول «الهري على إيه النهاردا؟»، وهو يعني «الترند». أعرف طبعاً أن اقتراض «الترند» أحب إلى قلوب الكثير من المجمعيين من «هري» الكثير من الناس!

على المحكّ

ماريو فارغاس يوسا

كارلوس ألبرتو مونتانير

أخبرني كارلوس ألبرتو مونتانير يوماً، بعد أن كانت الحكومة الكوبية قد وجهت إليه تهمة الإرهاب، أنه عندما كان لا يزال طفلاً، استيقظ ذات صباح على مفاجأة إصدار عقوبة جائرة بحقه، بلا أساس أو مبرر، كما يحصل عادة في أنظمة الاستبداد، وأنه، ذات ليلة، كانت أبواب زنزانات السجن مفتوحة، والأروقة خالية من العسس، ما أتاح له الخروج من دون أن يعترضه أحد، ولجأ إلى سفارة دولة هندوراس الصديقة، حيث أمضى شهوراً قبل أن ينتقل إلى ميامي بعد عام لاجئاً سياسياً.

منذ ذلك التاريخ أصبح أنشط المناضلين من أجل الحرية في كوبا، وأكثرهم خصوبة. أنشأ دار نشر للكتب المدرسية كانت تهتم أيضاً بنشر الأدب الكوبي، وفي بداية تسعينات القرن الماضي، عندما بدا أن انهيار الأنظمة الشيوعية في العالم سوف يصل إلى كوبا، وأن المرحلة الانتقالية التي كانت تشهدها روسيا قد تتكرر في الجزيرة، راح يطالب برفع القيود وإطلاق الحريات السياسية.

عاش في ميامي، ثم في بويرتو ريكو، وإسبانيا. وعندما ألم به المرض بعد أن تجاوز الثمانين وراح يفقد قدرته على الكلام، قرر المجيء إلى إسبانيا، حيث يسمح القانون بمساعدة المرضى على الموت بدافع الرحمة، وترك مقالة، نشرتها لاحقاً شبكة «سي إن إن» التي كان يتعاون معها، تحت عنوان «عندما تقرأ هذا المقال، لن أكون في عداد الأحياء». وكان قد كتبها بمساعدة زوجته وأبنائه، ويعرض فيها الأسباب التي حدت به إلى اتخاذ قرار وضع حد لحياته.

تعرّفت على كارلوس ألبرتو في ثمانينات القرن الماضي، وربطتنا علاقة عمل وصداقة وطيدة. بيته كان مفتوحاً للجميع، يستقبل فيه الأصدقاء الناشطين من أجل الحرية في كوبا، يتناقشون ويقترحون أفكاراً ومشروعات جديدة. ولا أعرف أحداً ناضل من أجل الحرية في كوبا مثل كارلوس ألبرتو مونتانير، بما وضعه من مؤلفات، ومقالات، وفي المنتديات والمؤسسات العامة والخاصة، وما أسسه من أحزاب وتحالفات مع مجموعات أخرى من الناشطين، وحافظ على جذوة الأمل متقدة في أن تتحرر بلاده من قبضة أسرة كاسترو، وتصبح مثالاً يقتدى في أميركا اللاتينية والعالم. وكنائب لرئيس الحركة الليبرالية العالمية مهّد الطريق لعودة الجزيرة إلى الأسرة الدولية بسرعة ونجاح بعد أن تستعيد النظام الديمقراطي. لكن الحكومة الكوبية أدركت من هو «عدوّها» وحرمته من تنفيذ آخر أمنياته بأن يوارى الثرى في مسقط رأسه.

هل ثمّة من يمكن له اليوم أن يكمل هذا المسار الذي حرص كارلوس ألبرتو على صونه ضد الأنواء والصعاب؟ ربما. تعرّفت على العديد من الكوبيين المنتشرين في أرجاء المعمورة، ولكوبا عندي محبة خاصة مثل كارلوس ألبرتو مونتانير. لكن أعتقد أن الجزيرة التي كان يعشق لم تفارقه لحظة واحدة طوال حياته. تعود معرفتي به إلى نصف قرن تقريباً، وما رأيته يوماً في مثل حماسه وغليانه عندما كان يسمع تلك الأصوات المحبطة والمكتئبة تقول إن الأمل مفقود في عودة الحرية إلى كوبا. وفي كل ما كتب كان يدافع دائماً عن نظام ليبرالي في الجزيرة، لأنه كان على اقتناع بأنه النظام الأمثل، والأكثر عدالة، لأن قوامه الحرية التي كان يعشق بكل جوارحه.

مات في مدريد، المدينة التي أحبّ لأنه كان يشعر في قرارته أنه جزء من إسبانيا. اضطر لمغادرة ميامي حيث كان يعمل في الإذاعة والصحافة المكتوبة منذ سنوات. لكن عندما علم أن المرض الذي أصابه ليس منه شفاء، قرر العودة إلى مدريد لأن قوانين ولاية فلوريدا لا تسمح بالموت الرحيم. شاهدته للمرة الأخيرة أواخر يونيو (حزيران) الفائت خلال المنتدى الأطلسي الذي تنظمه كل عام المؤسسة الدولية من أجل الحرية التي أتولّى رئاستها. وقلدّناه يومها ميدالية تكريماً لمساره النضالي الرائع. كان المرض قد أنهكه، والتعب بادياً عليه عندما قرأ علينا، بمساعدة ابنته جينا، كلمة شكر على تكريمه، واغرورقت عيناي بالدمع عند عناقه. وهو أيضاً لم يتمكن من حبس دمعه، معانقاً زوجته ليندا التي تعرّف عليها طفلاً وتزوّج منها قبيل مغادرته الجزيرة، وله منها ولدان.

لدي يقين بأن أعمال كارلوس ألبرتو مونتانير التي تشمل الرواية والمقالات العميقة ستلقى رواجاً واسعاً. والنصوص التي وضعها في الدفاع عن كوبا، وتحليلاته الثاقبة حول الواقع الذي نعيشه اليوم، والوله الذي كان يكنّه لأميركا اللاتينية ولم يمنعه من المجاهرة بالحقيقة حول الدول التي تشهد اضطرابات وتحولات سياسية واجتماعية، تاركاً على الدوام فتحة أمل صغيرة أمامها. هذه أعمال تشكّل تراثاً مهماً بالنسبة لمواطني أميركا اللاتينية التواقين إلى معرفة الأسباب التي أدت إلى تخلّف بعض البلدان، وتلك التي ساعدت على النجاح والازدهار في البلدان المتقدمة.

يغيب كارلوس ألبرتو مونتانير، لكن كتبه باقية. كان باحثاً عميقاً وسريعاً، يجمع بين الظرف والتحليل المنطقي، ومعظم تراثه الفكري على صلة وثيقة بالحرية، هذه العبارة التي طالما يُساء استخدامها، وكان هو يحييها في كتاباته ويبيّن لنا معانيها الاستثنائية وما يمكن أن توّفره للبلدان التي ترفع رايتها. لم أعرف أحداً يحب الحياة أكثر مما كان كارلوس ألبرتو يحبها. كان يتناول مواضيع أخرى غير كوبا، لكننا كنا نعرف جميعاً أنها ما غابت لحظة عن تفكيره وهواجسه، حتى في الأحاديث السطحية، وكان يحلم بأن تعود الحرية إلى جزيرته من غير رقابة وسجون. طلب عدة مرات أن يسمح له بالعودة إلى كوبا، لكن طلبه كان يرفض دائماً.

كتب روايات عدة وبعض القصص القصيرة، حيث برع في سرد وقائعها وتصوير شخصياتها. لكني أعتقد أنه كان يكتب لكسب المزيد من المناصرين والمؤيدين، وغالباً ما كان يفلح في ذلك.

كان شغفه بجزيرته بلا حدود، وكانت له قدرة خارقة على العمل تعادل قدرات العشرات من الناس. وفي كل مرة رأيته، في أميركا أو أوروبا، كان مفعماً بالحيوية والنشاط، ينضح بالمودة والرقة، من غير أن يفارقه أبداً الأمل بمستقبل أجمل لكوبا وأميركا اللاتينية.

الحزن سيزداد في العالم من غير كارلوس ألبرتو الذي كان إيمانه عميقاً جداً بالفكر الليبرالي كما يتبيّن من كل مقالاته. كان بارعاً في استنباط الأنباء السارة من الأحداث السيئة، وعلى الكوبيين اليوم أن يجمعوا أعماله ويتبنّوا تراثه الأدبي والفكري.

كان إنساناً عميقاً ودمثاً، لا يجاريه أحد في اجتذاب الصداقات. والذين كانوا يعرفونه يدركون أن ليس في كلامي مبالغة إذ أقول: إنه كانت ألطف الليبراليين من غير تبجّح أو مباهاة.

تعويذة لدرء الشر أم أداة طقسية تنشد الخصوبة؟ الدمية الأثرية المتحرّكة من قرية الفاو

محمود الزيباوي

يحتفظ متحف قسم الآثار في جامعة الملك سعود بالرياض بمجموعة كبيرة من القطع الأثرية التي عُثر عليها في قرية الفاو، منها تمثال أنثوي صغير مصنوع من العظم يمثّل نسقاً فنياً خاصاً يُعرف اليوم بـ«الدمية المتحركة». تتميّز هذه الدمية بأعضاء مستقلة موصولة بالصدر، مما يسمح بتحريكها، وفقاً لتقليد فني قديم شكّل أساساً للتقليد الحديث المتّبع حتى يومنا هذا في صناعة اللعب.

يبدو تمثال الفاو الأنثوي أشبه بقطعة منمنمة، فطوله لا يتجاوز 8 سنتيمترات، وذراعاه مفقودتان للأسف، وهما في الأصل مستقلّتان، كما يُستدلّ من الثقب الظاهر بشكل جلي في أعلى الكتف اليمنى. خصّص هذا الثقب لوصل الذراع الضائعة بخيط، وفقاً لنسق فني شاع في العالم القديم، تعود أقدم شواهده الأصلية إلى الألفية الثالثة قبل الميلاد، منها ما صُنع من الخشب ومنها ما صُنع بتقنية الطين المشوي، ومصدرها مصر. أشهر هذه النماذج الأولى هي تلك المحفوظة في متحف الآثار والأنثروبولوجيا في جامعة بنسلفانيا في الولايات المتحدة، وهي النماذج التي أشارت إليها الباحثة الأميركية كاتي ألدركين في مقالة علمية نُشرت في عام 1930 في «مجلة علم الآثار الأميركية» العريقة، تحت عنوان «الدُّمى المتحركة في العالم القديم».

تتبع هذه النماذج الأولى الأسلوب المصري بشكل كامل، وتتمثّل خصوصيّتها في أذرعها المستقلّة المثبّتة بأطراف أكتافها. استمرّ هذا التقليد في مصر، كما يشهد تمثال عاجيّ محفوظ في متحف «متروبوليتان» للفنون في نيويورك، مصدره مجهول، وهو على الأرجح من نتاج القرن الثاني عشر قبل الميلاد، ويُعد من أقدم الدُّمى المصنوعة من العاج. بعد مرور قرون عدة، ظهرت في مقاطعة بيوتيا اليونانية دُمى متحركة مصنوعة من الطين المشويّ، وهي من النسق الإغريقي «البدائي»، وتتبع أسلوباً زخرفياً خاصاً، كما أنها تتميّز بسيقانها الموصولة، لا بأذرعها التي تشكّل جزءاً من كتلتها، بخلاف التقليد المصري. وصلت إلينا مجموعة كبيرة من هذه الدُّمى، توزّعت على عدد من المتاحف الأوروبية، وأقدمها يعود إلى القرن الثامن قبل الميلاد، ويشكّل انطلاقة جدية لهذا النهج.

بعد مرور ما يقارب القرنين من الزمن، ظهر في العالم اليوناني نوع جديد من هذه الدُّمى يتبع أسلوباً متقناً في التجسيم الواقعي. اتخذت التماثيل طابعاً واقعياً، وأضحت أذرعها وسيقانها متحرّكة، وباتت بالفعل دُمى خاصة بالفتيات، كما تشير النصوص الأدبية المعاصرة لها، والصور الناتئة التي تظهر فيها صبايا يحملن بين أيديهن تماثيل أنثوية منمنمة. تشير المصادر الأدبية إلى أن الصبايا كنّ يقدّمن هذه الدُّمى الأنثوية نذوراً إلى كبرى المعبودات في سن البلوغ كعلامة تعبّد، وطلباً للشفاعة والحماية، وتبدو هذه المقولة صحيحة، إذ عُثر على دُمى من هذا الطراز بين أطلال معابد مكرّسة على أسماء «أرتيميس» شفيعة العذارى وحاميتهنّ، و«أفروديت» سيدة الحب والجمال والنشوة، و«أثينا» سيدة الحكمة والقوة، و«ديمتر» سيدة النبات والخصب والفلاحة.



تمثال أنثوي من قرية الفاو وتمثالان مشابهان من العراق

تَواصل هذا التقليد الفني في الحقبة الهلنستية، إذ دخل العالم المتوسطي الشرقي، وبقي حياً في العالم الروماني حيث جرى التخلّي كما يبدو عن تقنية الطين المشوي، وشاعت تقنية العظم والعاج. وصلت إلينا من تلك الحقبة زهاء مائة دمية، تميّزت صناعتها بطابعها الكلاسيكي المتقن، كما تميّزت بتعدّد أعضائها الموصولة بأوتاد محكمة. تعود دمية قرية الفاو إلى القرن الأول أو الثاني حسب أهل الاختصاص، أي إلى تلك الحقبة، وتماثل من حيث التأليف الدُّمى الغربية، غير أنها تحمل سمات مغايرة تماماً، مما يوحي بأنها تتبع تقليداً مختلفاً، يمثّل جمالية لا تتبع الناموس اليوناني الكلاسيكي.

في الجمالية الكلاسيكية كما هو معروف، يتألف طول الجسد من خمس وحدات، وفقاً للتشريح الواقعي. يخرج تمثال الفاو الأنثوي عن هذا التقليد، ويجنح نحو التحوير. النسب بعيدة كلياً عن المنطق الواقعي. تتضاءل قامة الجسد أمام اتساع كتلة الوجه. تتكتّل الأشكال، وتتوالد التقاسيم الدائرية في تحديد الوجه، والشعر الكثيف الذي يعلوه، والعينان الجاحظتان، كما في إبراز مختلف أعضاء الجسد. تبدو خصلات الشعر أشبه بقبعة كبيرة تكسوها شبكتان من النقوش المربّعة، يفصل بينهما شقّ غائر ومستقيم في الوسط. وتبدو العينان أشبه بلوزتين ضخمتين مجردتين. الأنف قصير وصغير، والثغر منمنم، ويتألف من شفتين مطبقتين ترسمان ابتسامة خفيّة. الصدر عامر، ويخلو من أي تفاصيل. الخصر مثلّث تتوسّطه سرّة كبيرة. الحوض ضخم، وتحدّه فخذان مكتنزتان. الركبتان ممحوتان، والقسم الأسفل من الساقين ضائع.

الشيباني: المدربون يتحملون جزءاً من المسؤولية... وبيليتش «قلب المعادلة»

الدوري السعودي: 163 هدفاً تكشف «جودة المدافعين» أمام «النجوم العالميين»

الرياض: فهد العيسى

«الهدف هو ذروة المتعة في كرة القدم»... هكذا يصف الروائي الأوروغواني إدواردو غاليانو في كتابه الشهير «كرة القدم بين الشمس والظل»، الأهداف في مباريات كرة القدم، ويمضي غاليانو في وصفه الأهداف عند تسجيلها: يسيطر الهذيان على الحشود وينسى «الاستاد» أنه من إسمنت فينفصل عن الأرض وينطلق سابحاً في الهواء.

وفي 54 مباراة لُعبت بالدوري السعودي للمحترفين حتى الآن، حضر 163 هدفاً بُمعدل تهديفي بلغ 3,2 في كل مباراة، وحضرت الكثير من النتائج الكبيرة في ظاهرة قد تبدو غير معتادة في الدوري السعودي الذي بات يشهد نقلة نوعية تاريخية في مشروع استقطاب اللاعبين.

وبدأت النتائج الكبيرة منذ الجولة الثالثة التي كسب فيها الاتحاد نظيره الرياض برباعية، وبالنتيجة ذاتها سجّل الهلال فوزه على الرائد في ليلة حضور الصربي ألكسندر ميتروفيتش، في حين انتصر النصر على الفتح بخماسية، توالت النتائج وكسب النصر نظيره الشباب برباعية نظيفة في الجولة الرابعة.

وفي الجولة الخامسة أوفى كلاسيكو الاتحاد والهلال بكامل الوعود وشهد سبعة أهداف للفريقين؛ إذ كسب الهلال المباراة برباعية مقابل ثلاثة أهداف، وهي الجولة ذاتها التي كسب فيها الفتح نظيره الأهلي بخماسية لهدف، وحقق النصر النتيجة نفسها أمام الحزم، في الوقت الذي كسب فيه التعاون نظيره الوحدة برباعية لهدف.

وسجل الهلال النتيجة الأعلى في الدوري حتى الجولة السادسة بعدما اكتسح الرياض بستة أهداف لهدف وحيد، في حين سجل الوحدة انتصاره على ضمك برباعية مقابل هدفين.

وعن حضور النتائج الكبيرة في الدوري السعودي، وهل ذلك دلالة قوة أم ضعف، وهل يعدّ تطوراً أم تأخراً؟ يوضح ماجد الشيباني، محلل الأداء والمدرب المرخص من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم: أعتقد بشكل أدّق هي دليل فوارق جودة بين الأندية بوضوح.

ويضيف الشيباني في حديثه: في كل الأحوال الدوري القوي والذي يكون بحالة فنية جيدة من علامته وجود ثلاثة إلى أربعة فرق تقود السباق بجودة نتائجها ولا يكون تقاربهم نقطياً بسبب تعثراتهم؛ لذلك أراها ظاهرة طبيعية.

وشهدت سوق الانتقالات الصيفية الحالية تهافت نجوم عالميين للمشاركة في الدوري السعودي ضمن مشروع ضخم يهدف إلى تحويل الدوري ضمن أفضل عشرة دوريات عالمية.

وعن نوعية اللاعبين في الفرق وهل باتت تلعب دوراً كبيراً في زيادة التهديف حالياً؟ يقول الشيباني: صحيح ومن دون شك، الدوري لم يعرف مهاجماً من نوعية كريم بنزيمة وألكسندر ميتروفيتش وفيرمينو ولا حتى لاعبي جناح حادين على المرمى مثل ساديو ماني ومالكوم ورياض محرز، مضيفاً: لاعبون بإنتاجية تهديفية رهيبة؛ لذلك هذا سبب رئيسي برأيي.

وتأخرت بعض الأسماء الهجومية اللامعة في الانضمام إلى الأندية خلال فترة الصيف وحتى مع بداية الدوري، مثل الصربي ألكسندر ميتروفيتش في الهلال، والنجم البرازيلي نيمار، وكذلك حبيب ديالو ويانيك كاراسكو في الشباب، وموسى بارو في التعاون وعبد الحميد صابيري في الفيحاء، والنيجيري إيغالو في الوحدة.

ويتوقع ماجد الشيباني استمرار حضور النتائج الكبيرة في الجولات القادمة من الدوري السعودي للمحترفين، موضحاً: عوامل ترجيح ذلك كثيرة، مثل انسجام النجوم الجدد مع فرقهم ومع طبيعة الدوري وأجوائه، مضيفاً: حتى الطقس سيتحسن ولن تُلعب جولات إضافية في طقس أصعب من البدايات التي تجاوزوها؛ لذلك المؤشرات أن النتائج الكبيرة ستكون سمة لهذا الموسم، مختتماً حديثه في هذا الجانب: الأمر من الممكن أن يتوازن مع توالي فترات تسجيل اللاعبين حينما يتم تدعيم الأندية المتوسطة بصفقات نوعية أيضاً.

وبعد ست جولات، أي الفرق التي بدأت أقوى هجومياً، ومن هو الفريق المتوقع تطوره «الهجومي» في الجولات القادمة؟ يوضح محلل الأداء السعودي ماجد الشيباني: الأقوى هجومياً هما الهلال والنصر، الفريقان يملكان حلولاً تهديفية متعددة وعدد مسجلين كبيراً.

وعن الفريق الأقرب للتطور هجومياً في الفترة المقبلة، يشير الشيباني: الفريق الذي أتوقع تحسنه هجومياً هو الشباب بعد إضافة كاراسكو وعودة كارلوس جونيور، الشباب كفريق يلعب كرة استحواذية ممتعة، لكن ينقصه حلول تهديف، وبحضورهما الآن أتوقع تطور الفريق في هذا الجانب بالذات لو تحسن مستوى ديالو كمهاجم؛ لأنه حتى الآن لم يعطِ التطمينات اللازمة للبناء عليه كمهاجم لفريق لديه غزارة في صناعة الفرص.

ويتصدر الهلال قائمة أكثر الفرق تسجيلاً للأهداف بعشرين هدفاً في الوقت الذي يليه الغريم التقليدي النصر بثمانية عشر هدفاً، ثم الاتحاد بستة عشر هدفاً، ثم الفتح بأربعة عشر هدفاً، وبعده الأهلي بثلاثة عشر هدفاً، وتتشارك أندية التعاون والاتفاق والوحدة بالرقم ذاته 11 هدفاً لكل فريق.

وينفرد النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو قائد فريق النصر بصدارة لائحة ترتيب الهدّافين برصيد سبعة أهداف، في حين يتقاسم وصافة الترتيب سالم الدوسري نجم الهلال والسنغالي ساديو ماني المنضم حديثاً إلى النصر برصيد ستة أهداف لكل منهما، وتزدحم القائمة بتقارب كبير بين اللاعبين في الرصيد التهديفي؛ إذ يحضر ثالثاً كل من عبد الرزاق حمد الله مهاجم الاتحاد، والصربي ميتروفيتش مهاجم الهلال وزميله في الفريق مالكوم، ومراد باتنا مهاجم الفتح.

وعن مسؤولية مدربي الفرق التي تستقبل شباكها أهدافاً كثيرة وهل لنوعية اللاعبين دور في ذلك؟ يقول الشيباني: الأمر مشترك من دون شك، جودة اللاعبين كمدافعين وحراس أقل حينما تقارنها بنجوم الصف الأول في العالم في الخطوط الهجومية؛ لذلك الكفة فردياً ترجّح للمهاجمين، مضيفاً: لكن المدربين لا يمكن تبرئة ساحتهم؛ لأن الدفاع أولاً منظومة، مدرب مثل سلافين بيليتش حينما اختار أن يلعب مباراة مفتوحة ضد النصر عوقب بخماسية، وعندما غير الرسم لخماسي دفاع ضد الأهلي كسب بخمسة؛ لذلك التكتيك عامل مهم لتقليص الفوارق الفردية.

> «الهدف هو ذروة المتعة في كرة القدم»



رونالدو شكّل فارقاً تهديفياً كبيراً على الخريطة النصراوية (أ.ف.ب)



ميتروفيتش وضع بصمته سريعاً في الدوري السعودي (تصوير: عبد العزيز النومان)



بنزيمة تألق بشكل لافت مع الاتحاد خلال الجولات الماضية (الشرق الأوسط)

آل حزام في قمة معنوياته... ودنيا أبو طالب تتطلع للحلم الكبير

مسرحي ويارا وحامدي... آمال سعودية «ذهبية» في الألعاب الآسيوية

الرياض: فهد العيسى

في حين دشنّ المنتخب السعودي الأولمبي مشواره في مسابقة كرة القدم بدورة الألعاب الآسيوية التي تستضيفها هوانغتشو الصينية بالتعادل سلبياً مع إيران ضمن المجموعة الثانية، تنشد البعثة الخضراء رفع حصيلتها في تاريخ دورات الألعاب الآسيوية عندما تدشنّ رحلة مشاركتها في النسخة التاسعة عشرة من المحفل الرياضي.

وتشارك السعودية بـ193 رياضياً ورياضية يمثلون 19 لعبة أولمبية، هي كرة القدم وكرة السلة وكرة اليد وألعاب القوى والفروسية والسهام والمبارزة والرماية والتجديف ورفع الأثقال والملاكمة والتايكوندو والجوجيتسو والكاراتيه والكوارش وكرة الطاولة والتنس والغولف والرياضات الإلكترونية.

وتقام دورة الألعاب الآسيوية بدءا من 23 سبتمبر (أيلول) وحتى الثامن من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل بمشاركة أكثر من 12 ألف رياضي ورياضية يمثلون 45 دولة آسيوية.

وبدأت المنتخبات السعودية التوافد إلى مُدن صينية مختلفة كتحضير نهائي قبل انطلاق الدورة الآسيوية؛ إذ كانت البداية بسبعة منتخبات، هي: كرة القدم، والتنس، والمبارزة، والتايكوندو، وكرة السلة، وكرة الطاولة والتجديف.

وتواصل المنتخبات السعودية المشاركة في الدورة، استعداداتها للمنافسات الآسيوية، من خلال معسكرات داخلية وخارجية، لتحقيق إنجازات رياضية.

وتتركّز الأنظار على العدّاء يوسف مسرحي العائد من إيقاف، بعد سجل حافل منحه ذهبيتين في التتابع 400م و400م في دورتي غوانغجو 2010 وإينتشيون 2014.

وعندما كان مسرحي (35 عاماً) يستعد للمشاركة في أولمبياد ريو 2016، تعرّض للإيقاف 4 أعوام بسبب إخفاقه في تجاوز اختبار المنشطات.

وحين انتهى إيقافه، قرّر ألا تكون عودته عادية، فحقق فضية في دورة ألعاب التضامن الإسلامي في تركيا، إلى جانب فضية البطولة العربية في المغرب وبرونزية البطولة الآسيوية في تايلند 2023.

وقال مسرحي: أتطلع لمشاركة ناجحة، استعددت بشكل جيد للبطولة، وأحاول التركيز بشكل أكبر في الأيام التي تسبق انطلاقة الحدث حتى أصل للجاهزية الكاملة.

وأضاف العدّاء السعودي: تجاوزت فترة الإيقاف ولا أريد الحديث عنها، وتركيزي الآن على ما يمكنني فعله مستقبلاً.

ويعلّق السعوديون الآمال أيضاً على نجمة التنس السعودية يارا الحقباني وشقيقيها في المنافسات، وكذلك على فرسان المنتخب السعودي للفوز بميدالية الفروسية الذهبية.

وتتطلع لاعبة التايكوندو دنيا أبو طالب لإنجاز جديد عندما تمثل السعودية في دورة الألعاب الآسيوية في هوانغتشو الصينية التي تنطق السبت، في حين تعوّل بلادها على ألعاب القوى والألعاب القتالية لحصد الميداليات.

تشارك دنيا أبو طالب في وزن 49 كلغ، بعد أن تمكنت من إحراز أول ذهبية لمنتخب السيدات السعودي في تاريخ مشاركاته، وذلك في البطولة العربية المفتوحة للتايكواندو في الفجيرة الإماراتية في فبراير (شباط) 2020.

تقول دنيا أبو طالب (25 عاماً): تحظى المرأة السعودية بدعم كبير من القيادة السعودية؛ مما أهّلها للمنافسة على البطولات الرياضية المحلية والإقليمية والقارية، وأضافت: كوني أول امرأة انضمت للمنتخب السعودي للتايكواندو، وشاركت في بطولات دولية وعالمية وحصلت على ميداليات متنوعة، أسعى للسير على النهج نفسه، وهذا الأمر لن يأتي إلا بالدعم ومضاعفة التدريبات وبذل المزيد من الجهد والتعب.

وسبق لدنيا أبو طالب أن أحرزت برونزية العالم في المكسيك 2022، وبرونزية آسيا في كوريا الجنوبية 2022، كما حصلت على جائزة أفضل لاعبة عربية 2023.

وفي الألعاب القتالية أيضاً، من المتوقع أن يشكل طارق حامدي تهديداً في منافسات الكاراتيه. حقق حامدي إنجازات متعددة، لكن تبقى الميدالية الفضية في وزن 74 كلغ بأولمبياد طوكيو صيف 2021 الأبرز في مسيرته.

وكانت آخر إنجازات حامدي (25 عاماً) التتويج بالميدالية الذهبية في بطولة آسيا للكبار، التي أقيمت في ماليزيا، بتغلبه على الياباني أندو دايكي.

ويخوض حسين آل حزام لاعب القفز بالزانة الدورة وهو في أفضل حالاته الفنية والمعنوية، منتشياً بالميدالية الفضية التي حققها في البطولة الآسيوية الـ25 لألعاب القوى في العاصمة التايلندية بانكوك، بعدما كان قد حقق الذهب الآسيوي في منافسات الصالات.

وفي عام 2018، حطّم آل حزام (25 عاماً) الرقمين القياسيين السعودي والعربي في القفز بالزانة، حيث قفز لارتفاع 5,70 متر خلال مشاركته في بطولة الجامعات الأميركية المحترفة.

أحرز ذهبيتي دورة ألعاب التضامن الإسلامي 2017 والبطولة الآسيوية لألعاب القوى بالصالات 2023.

ويحمل آل حزام في جيناته جميع صفات البطل؛ فوالده عاصم آل حزام هو لاعب العُشاري السابق ومدرب ألعاب القوى الحالي.

قال حسين آل حزام: وصلت لمرحلة فنية عالية، وأسعى لمضاعفة الجهد في الوقت الحالي، للاستمرار على المستوى نفسه لتحقيق إنجاز جديد أسعد به الجماهير السعودية.

وبدأ حسين ممارسة الرياضة وهو في الثامنة من عمره. فاز ببطولة السعودية للناشئين وهو في سن الحادية عشرة لينضم إلى المنتخب السعودي مبكراً؛ وهو ما قاده لتخطي الكثير من العقبات والإصابات.

يذكر أن السعودية حققت 61 ميدالية (25 ذهبية – 13 فضية – 23 برونزية) طوال مشاركاتها في الأسياد الآسيوية منذ بانكوك 1978، حيث حققت ميدالية برونزية وحيدة في نيودلهي 1982، وفضية وحيدة في سيول 1986، وبرونزية واحدة في بكين 1990، وتسع ميداليات في هيروشيما 1994 «ذهبية و3 فضيات و5 برونزيات»، ومثلها في بوسان 2002 «7 ذهبيات وفضية وأخرى برونزية»، و14 ميدالية في الدوحة 2006 «8 ذهبيات و6 برونزيات»، و13 ميدالية في غوانزو 2010 «5 ذهبيات وثلاث فضيات وخمس برونزيات، وسبع ميداليات في إنشون 2014 ثلاث ذهبيات وثلاث فضيات وبرونزية، وست ميداليات في جاكرتا 2018م ذهبية وفضيتين وثلاث برونزيات.



مسرحي في مهمة تكرار إنجاز غوانزو 2010 (الشرق الأوسط)



لاعبة التنس يارا الحقباني تسعى لوضع بصمتها في المحفل الكبير (الشرق الأوسط)

ريال مدريد يستهل مشوار دوري الأبطال بمواجهة حذرة أمام أونيون برلين ونابولي يصطدم بسبورتنغ براغا

يونايتد في اختبار صعب بمعقل البايرن وآرسنال يتطلع لبداية قوية أمام أيندهوفن

لندن: «الشرق الأوسط»

تعود الذاكرة على ملعب «أليانز أرينا» إلى نهائي عام 1999، عندما يستقبل فريق بايرن ميونيخ الألماني نظيره مانشستر يونايتد الإنجليزي في موقعة نارية في الجولة الأولى من منافسات دوري أبطال أوروبا، التي تشهد أيضاً نزالاً قوياً بين ريال مدريد الإسباني وضيفه أونيون برلين، واختبارا لآرسنال الإنجليزي العائد إلى البطولة القارية الأمّ أمام نظيره أيندهوفن الهولندي.

وفي المجموعة الأولى، يعيش النادي البافاري ونظيره «الشياطين الحمر» ظروفاً غير مستقرة تماماً، لا سيما يونايتد، حيث يواجه مدربه الهولندي إريك تن هاغ ضغوطات كبيرة بعد بداية موسم مخيّبة للآمال شهدت خسارته ثلاث مرات من أصل خمس مباريات، ليحتل المركز الـ13 برصيد 6 نقاط وبفارق 9 نقاط عن الجار مانشستر سيتي المتصدر. ولا يبدو وضع بايرن بهذا السوء محلياً، إذ يتشارك الصدارة مع باير ليفركوزن بعشر نقاط من 3 انتصارات وتعادل واحد، لكن خسارته لقب كأس السوبر المحلية أمام لايبزيغ بثلاثية نظيفة، فضلا عن خروجه من الدور ربع النهائي للمسابقة القارية في الأعوام الثلاثة الأخيرة عقب تتويجه عام 2020، يجعلان اللقب القاري في صدارة تطلعات العملاق البافاري هذا الموسم، مع حشد كل طاقاته من خلال التعاقد مع قائد إنجلترا هاري كين.

وحطّم بايرن رقم إنفاقه القياسي من أجل ضمّ كين في الصيف من توتنهام، ودفع 108 ملايين دولار أميركي لضمّ المهاجم البالغ 30 عاماً.

وقال كين إنه يتطلع إلى «شيء خاص» في أول مباراة له في دوري أبطال أوروبا مع بايرن، والأولى ضد منافس من الدوري الإنجليزي منذ وصوله إلى ميونيخ.

وأكد هاري كين الهداف التاريخي للمنتخب الإنجليزي أنه انضم إلى بايرن ميونيخ البطل القياسي للبوندسليغا بهدف التتويج بلقب دوري الأبطال، وقال: «هناك سبب لتعاقد بايرن معي، النادي يرغب في التتويج بلقب دوري أبطال أوروبا مجددا وأنا بدوري أتطلع للفوز بأول ألقابي الكبيرة في عالم كرة القدم، سأفعل كل ما بوسعي لتحقيق ذلك».

وأضاف: «فريق مثل بايرن فاز بلقب الدوري 11 مرة متتالية، وهدفنا هو أن نحافظ على نجاحنا، دوري أبطال أوروبا أكبر مسابقة، وبالطبع النهائي في ويمبلي، ملعب المنتخب الإنجليزي سيكون أمرا استثنائيا، لا أفكر في ذلك بعد، علينا أولا أن نتأهل إلى الأدوار الإقصائية».

وسيخوض بايرن اللقاء من دون مدربه توماس توخيل الذي تعرض للإيقاف بعد نيله بطاقة حمراء خلال مواجهة مانشستر سيتي حامل اللقب في الدور ربع النهائي الموسم الماضي، ليحلّ مكانه في هذه المباراة مساعده زولت لوف.

وشارك الثنائي رافاييل غويريرو، المنضم حديثا، والجناح كينغسلي كومان في المران الأخير للبايرن بعد اكتمال شفائهما. ولم يشارك غويريرو مع بايرن ميونيخ منذ انتقاله إليه قادما من بوروسيا دورتموند بسبب إصابة في ربلة الساق، ومن الممكن أن يوجد في القائمة المرشحة لمواجهة يونايتد. أما كومان فقد غاب عن مباراة الفريق الأخيرة بالدوري أمام باير ليفركوزن يوم الجمعة بسبب إصابة عضلية، ولن يكون جاهزا للعب في لقاء الأربعاء بسبب إيقافه أوروبيا لحصوله على بطاقة حمراء في المباراة أمام مانشستر سيتي الموسم الماضي.



هاري كين يتطلع إلى «شيء خاص» في أول مباراة له بدوري الأبطال مع بايرن وضد منافس إنجليزي

من جهته، هذه المرة الأولى في تاريخ الدوري الممتاز التي يخسر فيها يونايتد ثلاث مرات في مبارياته الخمس الأولى. ولا يزال جمهور يونايتد يصبّ جام غضبه على مالكي النادي، عائلة غليزر الأميركية، مطالبين إياها بالرحيل، وهو ما حيّد تن هاغ عن الانتقادات العنيفة. ويأتي ذلك بعدما علّق المالكون قرارهم ببيع النادي حتى إشعار آخر.

وخسر يونايتد جهود الكثير من لاعبيه على غرار جايدون سانشو المُستبعد لخلافه مع المدرب، إضافة إلى الجناح البرازيلي أنتوني الذي حصل على إجازة لمواجهة شبهات عنف منزلي بعد شكوى من صديقته السابقة.

وقال تن هاغ، قبل عودته إلى ميونيخ، حيث درب فريق بايرن الرديف بين عامي 2013 و2015: «الأمر يتعلق بالشخصية، علينا أن نرى مدى قوتنا على استعادة الثبات والتماسك، نريد رؤية من هم اللاعبون الذين يقفون ويظهرون الشخصية ويقودون الفريق».

وأعلن مانشستر يونايتد عودة المدافع الفرنسي رافائيل فاران ولاعب الوسط ميسون ماونت إلى التمارين الجماعية بعد تعافيهما من الإصابة، لكن لم يوضح جاهزيتهما لخوض مواجهة البايرن.

وكان فاران سجل هدف الفوز الوحيد ليونايتد أمام وولفرهامبتون في مستهل مبارياته في بريميرليغ، قبل أن يخرج مصاباً في الدقيقة 26 في الفوز على نوتنغهام فوريست 3-2 في الجولة الثالثة في 26 أغسطس، ليخسر بعدها فريقه في ملعب آرسنال 3-1 وعلى أرضه أمام برايتون بالنتيجة ذاتها السبت.

وفي المجموعة الثانية يختبر آرسنال الذي يسير بشكل جيد في الدوري الممتاز الانجليزي قوته أمام أيندهوفن الهولندي في ملعب الإمارات، بينما يلتقي إشبيلية الإسباني مع لنس الفرنسي.

ويتطلع آرسنال الذي يحتل المركز الثاني في الدوري الإنجليزي بفارق نقطتين عن سيتي المتصدر، إلى بداية قوية أوروبيا وفي مجموعة يبدو فيها مرشحا لحجز إحدى بطاقتيها للدور الثاني.

وأكد الإسباني ميكيل أرتيتا، المدير الفني لآرسنال أن الفريق بات الآن يملك تشكيلة متوازنة تستطيع اللعب على أكثر من جبهة، لذا فإنه سيواصل سياسة التدوير خلال الموسم الحالي.

وفي المجموعة الثالثة يستهل ريال مدريد الإسباني المرشح الدائم للفوز باللقب مشواره بمواجهة حذرة أمام أونيون برلين الألماني الطموح فيما يستهل نابولي بطل إيطاليا مشواره القاري بمواجهة سبورتنغ براغا البرتغالي على أرض الأخير.

وحقّق الفريق الملكي، حامل اللقب 14 مرة أوروبياً، بداية قوية في الدوري حيث يأمل في استعادة اللقب من غريمه التقليدي برشلونة، ويتبوأ حالياً صدارة ترتيب «الليغا» بـ 15 نقطة من خمسة انتصارات بالعلامة الكاملة.

ويعوّل المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي على مزيج من لاعبي الخبرة والشباب، حيث دعّم النادي صفوفه خلال الصيف بالإنجليزي جود بيلينغهام الذي أثبت علو كعبه سريعاً في العملاق المدريدي، وأزال حملاً كبيراً، كما يبدو، عن نجوم الخبرة في خط الوسط وفي طليعتهم الكرواتي لوكا مودريتش والألماني توني كروس.

ويستعد بيلينغهام لاختباره القارّي الأول مع الريال بعد بداية صاروخية بقميص النادي الملكي شهدت تربعه على صدارة ترتيب هدافي «لا ليغا».

وضمن المجموعة الرابعة يحلّ انتر ميلان الإيطالي ضيفاً ثقيلاً على ريال سوسيداد الإسباني.

وسجّل الإنتر انطلاقة نارية في البطولة المحلية محققاً أربعة انتصارات من أربع مباريات ليتصدر الترتيب العام. في المقابل، جاءت بداية سوسيداد متوسطة في إسبانيا، حيث فاز مرة واحدة وتعادل 3 مرات وخسر مرة ليحتل المركز الحادي عشر. وضمن نفس المجموعة يلعب بنفيكا البرتغالي مع سالزبورغ النمساوي.

لاعبو يونايتد يتطلعون لمصالحة جماهيرهم بانطلاقة جديدة أمام البايرن في دوري الأبطال (د.ب.أ)

هاري كين يتطلع لإثبات قدراته مع البايرن ضد يونايتد (رويترز)





بيلينغهام المتألق يخوض اختباره القارّي الأول بقميص الريال (رويترز)

العديد من اللاعبات رفضن الالتحاق بمعسكر الإعداد لمباراتي السويد وسويسرا

أزمة منتخب سيدات إسبانيا تتفاقم بين إضراب وتلويح بعقوبات

برشلونة: «الشرق الأوسط»

تصاعدت أزمة المنتخب الإسباني للسيدات لكرة القدم بعد رفض العديد من اللاعبات الالتحاق بمعسكر الإعداد لمباراتي السويد وسويسرا في 22 و26 سبتمبر (أيلول) الحالي ضمن منافسات دوري الأمم الأوروبية المؤهلة إلى أولمبياد باريس 2024، رغم تهديدات من الحكومة الإسبانية بالعقوبات.

كانت لاعبات منتخب إسبانيا للسيدات جددن إصرارهن على مواصلة الامتناع عن الاستجابة إلى دعوة مدربة المنتخب الجديدة مونتسيرات تومي فاسكيس، بعد ساعات قليلة من كشف الأخيرة عن التشكيلة المختارة.

وقال فيكتور فرانكوس، رئيس المجلس الأعلى للرياضة في إسبانيا التابع لوزارة الثقافة والرياضة، إنه سيتعين عليه تطبيق قانون الرياضة في البلاد في غياب اللاعبات اللواتي تم استدعاؤهن. وشرح فرانكوس لمحطة «كادينا سير» الإذاعية: «إذا لم يحضرن، فسيتعين على الحكومة تطبيق القانون، وهو أمر مؤسف بالنسبة لي، لكن القانون هو القانون». وتابع: «سنفعل ما في وسعنا لحل المشكلة، لكننا نطلب منهن الذهاب إلى المباريات، نريدهم أن يصبحوا بطلات أولمبيات. سأحاول التحدث مع القادة، إذا قالوا لي لا، سأحترم ذلك. ما لا نريد (أن نفعله) هو معاقبتهن».

وتتراوح الغرامات المحتملة بين 3000 و30 ألف يورو (3200 إلى 32100 دولار)، في حين قد يفقدن تراخيص اللعب تماماً لمدة تصل إلى 5 سنوات.

ولم تلتزم جميع اللاعبات بقرار الاستمرار بالإضراب، حيث وصلت 6 لاعبات إلى أحد فنادق مدريد للانضمام إلى معسكر المنتخب، الثلاثاء، ومنهن 5 كن من عداد المضربات. وحضرت أولغا كارمونا، هدافة منتخب إسبانيا الفائز بكأس العالم للسيدات، و4 أخريات، إلى جانب أثينا ديل كاستيلو، التي لم تنضم إلى الإضراب، بينما من المتوقع أن تنظم لاعبات أخريات لاحقاً إلى المعسكر في أوليفا.

وعدّت غالبية اللاعبات الدوليات الرافضات للدفاع عن ألوان المنتخب بسبب قضية قبلة رئيس الاتحاد المستقيل لويس روبياليس لزميلتهن جيني هيرموسو لإيرموسو في فمها، دون رغبتها، خلال مراسم تتويج إسبانيا بالمونديال الشهر الماضي في سيدني، أن الاتحاد «ليس في وضع يسمح له بتوجيه الدعوة لهن».

وفضلت مونتسيرات فاسكيس، التي تولت تدريب إسبانيا خلفاً لخورخي بيلدا، عدم استدعاء إيرموسو بسبب الاهتمام الإعلامي الشديد بها في الشهر الماضي، وقالت: «نقف مع جيني، ونؤمن بأن هذه أفضل طريقة لحمايتها لكننا نعتمد عليها». وسألت إيرموسو: «حمايتي من ماذا؟ ومن مَن؟».

وكانت 39 لاعبة بينهن 21 من أصل 23 توجن باللقب العالمي، أكدن الجمعة الماضي في بيان صحافي أن الشروط غير مستوفاة للعب مرة أخرى في المنتخب الوطني. ودعت اللاعبات إلى إصلاح شامل لهيئات كرة القدم الإسبانية، وأكدن أن استقالة روبياليس وإقالة مدرب منتخب السيدات خورخي فيلدا الذي كنَّ ينتقدن خططه التكتيكية، ليستا كافيتين.

وقالت هيرموسو، التي لم تتلق دعوة للانضمام للمنتخب، إن اللاعبات في حالة دهشة بعد الاستدعاء والاضطرار للتعامل مع «موقف مؤسف آخر تسبب فيه صناع القرار في الاتحاد الإسباني».

وأضافت المهاجمة (33 عاماً): «اللاعبات على يقين من أنها استراتيجية أخرى للتقسيم والتلاعب للتخويف وتهديدنا بالتداعيات القانونية والعقوبات المالية. إنه دليل قاطع على أنه حتى اليوم لم يتغير أي شيء».

من جهتها، نشرت نجمة برشلونة أليكسيا بوتياس صاحبة الكرة الذهبية لأفضل لاعبة في العالم، بياناً في حسابها على منصة «إكس» (تويتر سابقاً)، جاء فيه: «ما ورد في بياننا الصحافي يوم الجمعة الماضي يوضح ودون أي تفسير آخر محتمل رغبتنا الأكيدة في عدم استدعائنا لأسباب مبررة. وهذه التصريحات تظل سارية بالكامل».

وأكدت اللاعبات أنهن «سيدرسن التبعات القانونية المحتملة» التي يتعرضن لها «لاتخاذ القرار الأفضل لمستقبلهن وصحتهن».

من جهة أخرى، عدّت اللاعبات أن استدعاءهن لم يتم تنفيذه في الوقت والشكل اللذين حددتهما لوائح الفيفا، الأمر الذي من شأنه أن يمنع اتحادهم من «طلب حضورهن» في المعسكر التدريبي.

وكانت تومي أكدت في مؤتمر صحافي خلال إعلان التشكيلة أنها تحدثت إلى اللاعبات قبل إعلان الأسماء المنضمة للمعسكر، وقالت: «أثق في أن اللاعبات محترفات، ومتأكدة بأنهن سيقمن بعملهن جيداً كما فعلن ذلك منذ فترة طويلة. لقد أصبحن للتو بطلات العالم، ويكنن الحب للمنتخب الوطني، وأعلم أنهن سيكنّ معنا».

وتابعت: «سنبدأ حقبة جديدة في المنتخب الوطني، هذا شيء جيد وجميل، جميع اللاعبات يملكن الفرصة للوجود هنا وجميعهن لديهن الفرصة عينها».

لاعبات منتخب إسبانيا غير المضربات يصلن إلى معسكر الإعداد للاجتماع مع المدربة الجديدة (أ.ف.ب)

ناغلسمان لخلافة فليك في مهمة إنقاذ منتخب ألمانيا

برلين: «الشرق الأوسط»

سيخلف مدرب بايرن ميونيخ السابق يوليان ناغلسمان مواطنه هانزي فليك على رأس الجهاز الفنّي للمنتخب الألماني، وفي مهمة لإنقاذ البلد الذي يستعد لاستضافة كأس أوروبا 2024 بعد تسعة أشهر.

ووفقا لتقرير نشرته صحيفة «بيلد» فإن ناغلسمان واتحاد الكرة الألماني توصلا لاتفاق، ولكن يتبقى مناقشة بعض التفاصيل الصغيرة، لكن يتردد أن راتب المدرب الجديد سيقارب 400 ألف يورو شهرياً حتى نهاية كأس أوروبا.

وفي عمر السادسة والثلاثين فقط، يستعد ناغلسمان لتدريب منتخب وطني يعاني من أزمة، بعدما أقال مدرباً لأول مرة في تاريخه، بالاستغناء عن فليك في 10 سبتمبر (أيلول) غداة الهزيمة القاسية أمام اليابان 1-4 بعد سلسلة من النتائج الكارثية (خسر أربعا من خمس مباريات) أدت إلى تسلم المهاجم الدولي السابق والمدير الرياضي الحالي للاتحاد المحلي للعبة رودي فولر للمهام الفنية مؤقتا ليقوده للفوز على فرنسا 2-1 وديا.

وتستضيف ألمانيا نهائيات كأس أوروبا الصيف المقبل، بمباراة افتتاحية في 14 يونيو (حزيران) على ملعب «أليانز أرينا» في ميونيخ، ونهائي في برلين في 14 يوليو (تموز).

وتأمل ألمانيا التعاقد مع مدير فني جديد قبل فترة التوقف الدولية في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، حيث سيخوض المنتخب مباراتين ضد الولايات المتحدة والمكسيك يومي 14 و17 منه في هارتفورد وفيلادلفيا.

ومن المفارقات أن ناغلسمان سيكون بديلاً مجدداً لفليك بعدما سبق أن خلفه في تدريب بايرن ميونيخ في صيف عام 2021 قبل أن يُقال في مارس (آذار) 2023 على الرغم من أن الفريق كان ينافس على ثلاث جبهات (الدوري والكأس المحليان ودوري الأبطال).

وحقق ناغلسمان مع بايرن لقب الدوري الألماني 2021-2022، لكنه أقصي من دوري أبطال أوروبا على يد فياريال الإسباني في ربع النهائي.

ويرتبط ناغلسمان بعقد ما زال ساريا مع بايرن ميونيخ حتى 2026، لكن النادي البافاري أشار إلى أنه مستعد للتنازل عن رسوم الصفقة حال توصل الاتحاد الألماني لاتفاق بدفع راتب المدرب بالكامل.

وقال أولي هونيس، الرئيس الشرفي لبايرن، إن النادي لن يقف في طريق المفاوضات.



ناغلسمان يخلف فليك للمرة الثانية (أ.ب)

مهاجمو مانشستر سيتي يتألقون... وبرايتون يحلق عالياً... وفولهام يفتقد ميتروفيتش

10 نقاط جديرة بالدراسة في الجولة الخامسة من الدوري الإنجليزي

لندن: «الغارديان الرياضي»*

واصل مانشستر سيتي انطلاقته القوية وتشبثه بالصدارة عندما حقق فوزه الخامس على التوالي بتغلبه على مضيفه وستهام. وكان مانشستر يونايتد في أمس الحاجة إلى انتصار لتهدئة الجماهير أمام برايتون ولكنه خسر للمرة الثالثة في خمس جولات. واستمرت معاناة تشيلسي أمام المرمى في لقاء بورنموث رغم أن الفريق صنع كثيرا من الفرص في اللقاء الذي انتهى بالتعادل السلبي. «الغارديان» تلقي الضوء هنا على أبرز 10 نقاط جديرة بالدراسة في الجولة الخامسة من الدوري الإنجليزي:



برناردو سيلفا يحرز هدف مانشستر سيتي الثاني في مرمى وستهام (رويترز)

1 أونانا يعكس تراجع مانشستر يونايتد

بعد المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا الموسم الماضي بين مانشستر سيتي وإنتر ميلان الإيطالي، وصف التقرير الفني للاتحاد الأوروبي لكرة القدم حارس المرمى الكاميروني أندريه أونانا بأنه كان «يلعب كلاعب خط وسط مدافع»، بسبب تقدمه الدائم عن المرمى للمساعدة في بناء الهجمات لفريقه. فهل يكرر أونانا الأمر نفسه مع مانشستر يونايتد الآن؟ في الحقيقة، يحتاج مانشستر يونايتد إلى ذلك الآن وبسرعة. لقد تألق حارس المرمى الكاميروني بشكل لافت للأنظار في المباراة التي خسرها إنتر ميلان أمام مانشستر سيتي بهدف دون رد في إسطنبول، لكن خلال المباراة التي خسرها مانشستر يونايتد أمام برايتون بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد، كانت تمريرات أونانا الطويلة خاطئة، وهو الأمر الذي وضع مزيدا من الضغط على زملائه.

يعد حارس مانشستر سيتي، إيدرسون، هو أفضل حارس مرمى يلعب الكرات الطويلة التي تتجاوز أربعة أو خمسة لاعبين من لاعبي الفريق المنافس وتمنح فريقه بُعداً هجومياً آخر.

ونادرا ما يخطئ حارس المرمى البرازيلي في تمرير الكرة بالشكل الذي يريده. وبعدما خسر مانشستر يونايتد ثلاث مرات في أول خمس مباريات هذا الموسم، فإن المدير الفني للفريق إيريك تن هاغ بحاجة ماسة إلى أن يستعيد حارس المرمى الكاميروني قدرته على التمرير الطويل بشكل دقيق. (مانشستر يونايتد 1-3 برايتون).

2 كالوم ويلسون ما زال اللاعب المثالي لتسديد ركلات الجزاء

سدد كالوم ويلسون 10 ركلات جزاء خلال مسيرته مع نيوكاسل ونجح في إحرازها جميعا. وقال مهاجم المنتخب الإنجليزي، الذي بلغ معدله التهديفي هدفا في كل مباراتين في المتوسط خلال مسيرته مع نيوكاسل منذ ثلاث سنوات: «تنفيذ ركلات الجزاء يعتمد على الممارسة والتكرار والهدوء». وساعد هدفه الأخير من ركلة جزاء، وإن كانت مثيرة للجدل، في قيادة نيوكاسل لإنهاء سلسلة من ثلاث هزائم متتالية من خلال الفوز على برينتفورد بهدف دون رد. وعلى الرغم من فشل برينتفورد في استغلال بعض الفرص الجيدة خلال الشوط الأول، فإنه كان يستحق التعادل، لكن ذلك لن يقلق المدير الفني لنيوكاسل، إيدي هاو بعد أن أنهى فريقه سلسلة هزائمه. (نيوكاسل 1-0 برينتفورد).

3 شيفيلد يونايتد يجب أن يصغي لتعليمات الحكام

وصف المدير الفني لشيفيلد يونايتد، بول هيكينغبوتوم، التحكيم خلال مباراة فريقه أمام توتنهام بأنه كان «مروعا». وكانت المشكلة التي واجهها هيكينغبوتوم تتمثل في أن فريقه يريد لعب ركلات المرمى بشكل قصير لكن لاعبي توتنهام كان يعملون على منع ذلك، وهو ما كان يعني أنه يتعين على حارس مرمى فريقه، ويس فودرينغهام، تغيير رأيه ولعب ركلات المرمى بشكل مختلف، لكنه كان يجد صعوبة في القيام بذلك بسبب مطالبة حكم اللقاء، بيتر بانكس، له بأن يلعب الكرة بسرعة تجنبا لإضاعة الوقت. ربما يكون صحيحاً أن الحكام متحمسون بشكل مفرط فيما يتعلق بتطبيق التعليمات الخاصة بمواجهة إضاعة الوقت هذا الموسم، لكن ما هي المدة الزمنية التي يجب منحها لأي فريق يحاول إيجاد طريقة للتكيف مع إغلاق الفريق المنافس لكل خيارات التمرير؟ عندما يتم تنفيذ ركلة المرمى، لا يُسمح لأي لاعب من الفريق المنافس بالدخول إلى منطقة الجزاء، لذا فإن التمريرة القصيرة من حارس المرمى تمنح المدافع 12 ياردة أو نحو ذلك من المساحة اللازمة للتحرك أو التمرير. فإذا لم يكن ذلك كافياً بالنسبة له لبدء التحرك، فربما يكون التمرير الطويل هو الخيار الأفضل. لقد كان هذا الأمر يمثل مشكلة كبيرة لدرجة أن فودرينغهام حصل على بطاقة صفراء خلال الشوط الأول، لكن الطريقة الصحيحة لتجنب ذلك لا تتمثل في تمرير الكرات بشكل قصير خارج منطقة الجزاء. (توتنهام 2-1 شيفيلد يونايتد).

لاعبو توتنهام والفرحة بعد الانتفاضة في الوقت بدل الضائع والفوز على شيفيلد يونايتد (أ.ف.ب)

الشراكة الهجومية الجديدة بين إيرلينغ هالاند وجوليان ألفاريز تبدو واعدة للغاية

4 «القلب والشغف» هما مفتاح النجاح لأستون فيلا

نجح أستون فيلا في العودة بشكل قوي بعد التأخر في النتيجة أمام كريستال بالاس بهدف دون رد ليقلب الطاولة ويحرز ثلاثة أهداف متتالية ويحقق الفوز بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد. في الحقيقة، أظهر المدير الفني لأستون فيلا، أوناي إيمري، قدرته على التكيف التكتيكي طوال الوقت: كان سعيداً بالطريقة التي سيطر بها فريقه على مجريات الشوط الأول دون تسجيل أي هدف، لكنه اضطر لتغيير طريقة اللعب بعد تأخر فريقه في النتيجة بهدف دون رد، واعتمد على موسى ديابي وليون بايلي على الأطراف، مع الدفع بجون دوران مع أولي واتكينز في خط الهجوم. وعلاوة على ذلك، لعب بعض فترات اللقاء بطريقة 3-3-4، مع تراجع بوبكر كامارا إلى العمق كقلب دفاع ثالث. واعترف إيمري في النهاية بأنه كان بحاجة إلى ثلاثة عوامل لكي يحقق الفوز في تلك المباراة: الـ15 دقيقة التي احتسبها حكم اللقاء كوقت بدل ضائع في الشوط الثاني؛ و«التواصل» مع جماهير أستون فيلا المتحمسة التي لم تتوقف أبداً عن التشجيع والثقة في لاعبيها؛ وأخيراً «القلب والشغف» اللذين ساعدا في إلهام لاعبيه. (أستون فيلا 3-1 كريستال بالاس).



ويلبيك يشارك غروس فرحته بهز شباك مانشستر يونايتد (رويترز)

5 فينيسيوس يمكن أن يكون حلاً لمشكلة المهاجم الصريح

لم يكن تعويض المهاجم الصربي ألكسندر ميتروفيتش، الذي سجل 109 أهداف في 190 مباراة بالدوري الإنجليزي الممتاز، أمراً سهلاً على الإطلاق بالنسبة للمدير الفني لفولهام، ماركو سيلفا، وأظهر الفوز الصعب على لوتون تاون أن سيلفا لم يجد بعد بديلا لميتروفيتش. شارك راؤول خيمينيز في التشكيلة الأساسية لفولهام في جميع المباريات الخمس التي لعبها الفريق في الدوري الإنجليزي الممتاز حتى الآن هذا الموسم، وقاد خط الهجوم بعدما لعب مع منتخب بلاده المكسيك في منتصف الأسبوع، وظهر كارلوس فينيسيوس بشكل رائع فور مشاركته كبديل. لم يشارك اللاعب البرازيلي في التشكيلة الأساسية سوى 11 مرة فقط منذ انتقاله إلى فولهام، لكنه قد يكون جاهزا لقيادة خط هجوم الفريق خلال مباراته المقبلة أمام كريستال بالاس في نهاية الأسبوع المقبل، حيث يأمل سيلفا أن تكون هناك منافسة شرسة بين خيمينيز وفينيسيوس طوال الموسم. وقال سيلفا: «المنافسة بينهما مهمة دائماً بالنسبة لنا. يتعين عليهما أن يتنافسا، ثم سيكون الأمر متروكا لي لتحديد من هو المهاجم الأفضل لكل مباراة». (فولهام 1-0 لوتون).



روبرستون مدافع ليفربول وهدف فريقه الثاني في مرمى وولفرهامبتون (أ.ف.ب)

6 مانشستر سيتي يُكون شراكة هجومية حديثة

تبدو الشراكة الهجومية الجديدة لمانشستر سيتي بين إيرلينغ هالاند وجوليان ألفاريز واعدة للغاية، لأن كلا منهما يكمل الآخر، حيث يتميز هالاند بالقوة البدنية الهائلة وبأنه مهاجم صريح يجيد التمركز وإنهاء الهجمات، في حين يتميز ألفاريز بخفة الحركة واللعب خلف رأس الحربة الصريح. وبالتالي، تبدو هذه الشراكة الجديدة وكأنها نجاح تكتيكي جديد من قبل المدير الفني الإسباني المتميز جوسيب غوارديولا. وأمام وستهام، قضى ألفاريز معظم الدقائق التسعين وهو يلعب خلف هالاند مباشرة، كما كان يركض بجانبه أو على الأطراف، وفي بعض الأحيان كان يتقدم للأمام ليجعل مانشستر سيتي يلعب بمهاجمين صريحين.

وكانت هذه هي المباراة الخامسة على التوالي التي يدفع غوارديولا بهما في التشكيلة الأساسية معا. وقد نجحت هذه الشراكة حتى الآن في تسجيل وصناعة 11 هدفاً من أصل 14 هدفاً سجلها مانشستر سيتي في الدوري. وتتمثل إحدى أهم مميزات هذه الشراكة في أن ألفاريز جيد بشكل استثنائي في القيام بالأشياء التي لا يجيدها هالاند. لقد ظهر ألفاريز بشكل رائع ومثير للإعجاب أمام وستهام على ملعب «استاد لندن» وصنع هدفين وأرسل تسع كرات عرضية، ولمس الكرة 67 مرة، مقابل 22 لمسة لهالاند.

وتشير الأرقام والإحصائيات إلى أن ألفاريز أكمل الآن 192 تمريرة في الدوري، أي ضعف عدد لمسات أي مهاجم متقدم آخر في المسابقة. وتبدو الشراكة بين هالاند وألفاريز فعالة بشكل استثنائي. وبعد أن نجح غوارديولا في إعادة تعريف دور المهاجم الصريح، يبدو أنه يفعل الشيء نفسه فيما يتعلق بالشراكة الهجومية بين اثنين من المهاجمين اللذين يمتلكان قدرات مختلفة تماما عن بعضهما بعضا. (وستهام 1-3 مانشستر سيتي).

7 وولفرهامبتون يجب أن يحول الأداء الجيد إلى نتائج إيجابية

أصبح من المعتاد في الآونة الأخيرة أن يقدم وولفرهامبتون، تحت قيادة مديره الفني غاري أونيل، أداء جيدا، ثم يفشل في الخروج بأي نقطة من المباراة. ففي الجولة الافتتاحية للموسم، قدم وولفرهامبتون أداء مثيرا للإعجاب أمام مانشستر يونايتد على ملعب «أولد ترافورد»، لكنه خرج خالي الوفاض، وتكرر نفس الأمر يوم السبت الماضي أمام ليفربول. كان وولفرهامبتون رائعاً خلال الشوط الأول على ملعب «مولينو»، لكن أداءه تراجع بشدة خلال الشوط الثاني، وتتمثل الحقيقة المؤلمة في أن الفريق لديه ثلاث نقاط فقط من خمس مباريات. وبالتالي، تبدو رحلة نهاية هذا الأسبوع إلى لوتون بمثابة مباراة مهمة للغاية لكلا الفريقين. وعن الهزيمة أمام ليفربول، قال أونيل، الذي بدأ مسيرته التدريبية من خلال العمل في أكاديمية ليفربول للناشئين: «لا ينبغي أن يتم الحكم علينا بناء على نتيجة هذه المباراة، ولدينا مباراة كبيرة الأسبوع المقبل ونتطلع إلى الفوز بها». (وولفرهامبتون 1-3 ليفربول).

8 أوغوتشوكوا يبدو جيداً مع تشيلسي

من بين لاعبي خط الوسط الذين تعاقد معهم تشيلسي بمبالغ فلكية على مدار الـ 12 شهراً الماضية، لم يهتم كثيرون بقدوم ليزلي أوغوتشوكو، الذي انضم للبلوز قادما من رين الفرنسي بمقابل مادي زهيد نسبياً - وفقاً لمعايير تشيلسي - يبلغ 23 مليون جنيه إسترليني. ربما لم يكن كثيرون يتوقعون حصوله على فرصة للمشاركة في التشكيلة الأساسية في ظل وجود لاعبين من أصحاب الأسماء الكبيرة في نفس مركزه، مثل مويسيس كايسيدو وروميو لافيا وإنزو فرنانديز، لكن اللاعب النيجيري صاحب الـ19 عاماً شارك في التشكيلة الأساسية لتشيلسي للمرة الأولى في الدوري الإنجليزي الممتاز تحت قيادة ماوريسيو بوكيتينو أمام بورنموث على ملعب فيتاليتي.

وبدا اللاعب الشاب واثقا أمام خط وسط بورنموث صاحب الخبرات الكبيرة، ولم يكن منزعجا من الوتيرة السريعة للمباراة. كان بوكيتينو يخطط في البداية لإعارة اللاعب إلى أحد الأندية من أجل اكتساب مزيد من الخبرات، لكن من الواضح أن اللاعب النيجيري الشاب قد ترك انطباعا جيدا لدى المدير الفني الأرجنتيني. لقد تعرض مسؤولو التعاقدات في تشيلسي للسخرية، لكن يبدو أن أوغوتشوكو سيكون له مستقبل واعد على المدى الطويل في «ستامفورد بريدج». (بورنموث 0-0 تشيلسي).

9 برايتون يحلق عالياً بموارد محدودة

إذا نظرنا إلى ما يقدمه برايتون في ضوء الموارد المالية المتاحة له، فإنه يعد أحد أعظم الفرق في تاريخ كرة القدم الإنجليزية. فخلال الأشهر الـ 18 الماضية، حقق برايتون نجاحاً غير مسبوق داخل الملعب، وحقق أرباحا مالية تزيد على 150 مليون جنيه إسترليني، ولم تتجاوز تكلفة التشكيلة الأساسية التي سحقت مانشستر يونايتد في عقر داره 20 مليون جنيه إسترليني، وهو المبلغ الذي يقل عما دفعه تشيلسي للتعاقد مع المدير الفني السابق لبرايتون، غراهام بوتر!

لقد أصبح برايتون يتفوق على المنافسين الأقوياء رغم موارده المالية المحدودة، وكأنك تشاهد ملاكما من وزن الريشة يسحق الملاكمين من الوزن الثقيل واحدا تلو الآخر مرارا وتكرارا! لقد كان فوز برايتون على مانشستر يونايتد على ملعب «أولد ترافورد» هو فوزه الثاني عشر على فريق من «الستة الكبار» في آخر 18 شهراً فقط.

في الحقيقة، يتحدى برايتون كل قواعد المنطق والجاذبية وثقافة الدوري التي باتت تعتمد على إنفاق الأموال الطائلة. لقد كانت هناك قصص نجاح بميزانيات بسيطة في الدوري الإنجليزي الممتاز من قبل، لكن لم يحدث ذلك أبداً من خلال فريق يقدم كرة قدم ممتعة وحديثة مثل تلك التي يلعبها برايتون حاليا. لكن يتعين علينا جميعا أن ندرك أن هذا الأمر لن يستمر إلى الأبد!

10 التسلل معقد للغاية بالنسبة للعبة بسيطة

كان الهدف الملغي الذي أحرزه غابرييل مارتينيلي في مرمى إيفرتون على ملعب «غوديسون بارك» مثالاً آخر على قانون التسلل الذي أصبح غريبا للغاية بحيث لا يمكن تطبيقه بالشكل السليم. بدأت اللعبة بتمريرة من غابرييل ماغالهايس إلى ديكلان رايس اعترضها لاعب إيفرتون بيتو، قبل أن ترتد الكرة لمسافة 40 ياردة في اتجاه مختلف تماماً إلى إيدي نكيتياه، الذي كان يركض بعيداً عن المرمى ولم يتدخل على الإطلاق في اللعب أثناء وجوده في حالة تسلل. أعيدت الكرة إلى فابيو فييرا، الذي مررها إلى مارتينيلي، الذي وضعها في الشباك بشكل رائع. تم إلغاء الهدف بداعي وقوع زميله نيكيتاه في مصيدة التسلل قبل تسجيل اللاعب البرازيلي هدفه، رغم أن نيكيتاه لم يكن مشاركا في اللعب وهو في حالة تسلل. لم يجادل أحد في مدى صحة القرار، لكن الحديث يدور حول غباء القانون نفسه! (إيفرتون 0-1 آرسنال).

* خدمة «الغارديان»

Issue 16367 العدد - Wednesday - 2023/9/20 الأربعاء

تُطرح لتصويت لجنة التراث العالمي خلال اجتماعها في الرياض

«محمية عروق بني معارض»... بيئة طبيعية استثنائية وآخر مَواطن المها العربي

الرياض: عمر البدوي

وسط الربع الخالي، أكبر صحراء رملية في العالم، تتحرك أسراب المها العربي بعد إعادة توطينه، وتتمايل أغصان نباتات الغضى وأشجار الطلح، لتكسر حدة اللون الأصفر الذي يشعّ من المكان، وتزدهر وسطها الحياة الفطرية النباتية والحيوانية.

محميّة عروق بني معارض التي تقع على الحافة الجنوبية الغربية للرّبع الخالي في السعودية؛ وتبلغ مساحتها 12787 كيلومتراً مربّعاً، تضمّ فسيفساء من التّشكيلات الأرضية والمواطن الفطرية الطبيعية المهمة، تتقاطع مع كثبان رملية مرتفعة وهضبة جيرية متقطعة.

وتتمتع المحمية بحالة بيئية جيدة، تنهض خلالها الحياة الفطريّة النباتية والحيوانية في تمثيل بديع للبيئات القاحلة، وتشيع فيها النباتات الفريدة، مثل الغضى والأثموم وأشجار الطلح والبان والحرمل والطّرف والعشر، وتحظى أهم الحيوانات الموجودة فيها بفرصة التكاثر والاحتفاظ بصورة التراث الطبيعي المزدهر وسط الصحراء، مثل الذّئب والقطّ الرّملي والثعلب الرّملي والضبع المخطط والوبر والأرنب البري، ومن الطّيور الحبارى والقطا والحجل والصّرد الرّمادي والرّخمة المصريّة وأنواع عدة من القنابر وأنواع كثيرة من الزّواحف، منها الضّب والورل، التي تزيّن الطبيعة القاحلة للمحمية، وتكوّن عناصر فريدة في تركيبتها الساحرة.

ولقيت المحمية فرصة لإعادة الازدهار والحياة فيها، واهتماماً ورعاية خلال السنوات القليلة الماضية في ظل توجه السعودية لزيادة الاهتمام بالقطاع البيئي، وإطلاق حزمة من المبادرات النوعية التي تتبنى حماية البيئة الطبيعية واستدامتها والحفاظ على التنوع البيولوجي، وشمل ذلك إنشاء محميات للحياة الفطرية ومبادرات السياحة المستدامة التي تحمي الأنواع المهددة بالانقراض وتحافظ على المناظر الطبيعية في السعودية، ويوفر فرصاً للتواصل مع الطبيعة.

وتعدّ المحميّة آخر المواطن في الجزيرة العربية التّي شوهد فيها المها العربي عام 1979، كما أن النّعام العربي وظبي الرّيم وظبي العفري والوعل كانت موجودة سابقاً في المنطقة، وقد تم تنفيذ برنامج إعادة توطين المها وظباء الرّيم والإدمي في المحميّة بنجاح خلال عامي 1995 و1996، وقد تأقلمت تلك الحيوانات وتكاثرت طبيعياً في بيئة المحمية، وتتنامى حتى اليوم بشكل مستمر.


لقيت المحمية فرصة لإعادة الازدهار فيها مع توجه السعودية لزيادة الاهتمام بالقطاع البيئي (واس)



تضمّ المحمية فسيفساء من التّشكيلات الأرضية


تم إطلاق حزمة من المبادرات النوعية في المحمية شملت إنشاء محميات للحياة الفطرية ومبادرات للسياحة المستدامة (مركز الحياة الفطرية)

في قلب اهتمام العالم

ويرتقب العالم إدراج المحمية في قائمة التراث العالمي خلال اجتماعات الدورة الـ45 الموسعة، التي تعقد في الرياض منذ العاشر من هذا الشهر، ومن شأن ذلك أن يلقي الضوء على ثراء التراث الطبيعي والبيئي الذي تتمتع به السعودية، ويضاعف من انتباه العالم والزوار إليها، بالإضافة إلى تعزيز العمل لحماية التنوع البيئي وترجمة المبادرات النوعية لصون البيئة وحمايتها التي اتخذت خلال الفترة القليلة الماضية.

ويُنظر خلال اجتماعات لجنة التراث العالمي بالرياض، في طلبات لتسجيل 50 موقعاً تراثياً قيّماً حول العالم، من بينها 3 مواقع ذات أهمية استثنائية في المنطقة العربية والعالم، وبفوز موقعي «تل السلطان» في أريحا الفلسطينية، و«جزيرة جربة» في تونس، وإدراجهما على قائمة التراث العالمي، بعد نقاش مستفيض ومداولات صعبة وطويلة خلال جلسات اللجنة، تتبقى المحمية السعودية، التي تُطرح في جدول أعمال يوم الأربعاء، كثالث المواقع العربية المرشحة، والمتبقية في دورة هذا العام، للنظر في أهليتها واستيفاء معايير الانضمام إلى القائمة.

35 موقعاً جديداً في القائمة الدولية

وتُواصل لجنة التراث العالمي اجتماعاتها في مدينة الرياض، لتحديد مصير مجموعة من المواقع التراثية، ومراجعة أهليّتها للإدراج في قوائم التراث الدولية، وحمايتها بوصفها ممتلكات ثقافية وطبيعية ذات قيمة عالمية استثنائية، حيث تنتظم جلسات الوفود الدولية المشكَّلة لـ«لجنة التراث العالمي» للتصويت على إدراج مواقع جديدة مؤهَّلة وفق المعايير للدخول في القائمة، حتى الـ25 من الشهر الحالي.

وأعلنت «لجنة التراث العالمي»، التابعة للـ«يونيسكو»، في جلساتها لتصنيف المواقع المرشحة حول العالم، فوز 35 موقعاً من قارات العالم المختلفة، أثبتت جدارتها في نَيل فرصة الانضمام إلى القائمة. كما أدرجت اللجنة ووسّعت حدود 19 موقعاً جديداً على التراث العالمي في اليومين الماضيين، شملت مواقع طبيعية وثقافية مختلفة.

وكانت اللجنة قد ناقشت الأنظمة والتصويت على لوائحها على مدى الأسبوع الماضي، قبل أن تبدأ في الأسبوع الثاني التصويت على إدراج عشرات المواقع المرشحة لدخول قائمة التراث العالمي، ومن المقرّر أن يستمر إدراج المواقع في قائمة «يونيسكو» للتراث العالمي حتى نهاية أعمال اللجنة في 24 سبتمبر الحالي.

لوحة بيعت بـ4 دولارات تعرض في المزاد مقابل 250 ألف دولار

نيويورك: مات ستيفنز*

يمكنك الخروج من متجر «سيفرز» في مانشستر، بولاية نيو هامبشاير، بقميص مقابل 4,99 دولار. وهناك خواتم بدولارين للراغبين في ارتداء المجوهرات الرخيصة. يقول مدير متجر التوفير إن «التسوق هناك يشبه صيد الكنوز الشخصية، وهو ما كانت بالتأكيد الحال بالنسبة لامرأة واحدة تمكنت من العثور على اكتشاف العمر عام 2017».

بينما كانت المرأة تدفع عربة معدنية عبر المتجر في رحلة للبحث عن ديكور للمنزل، لاحظت لوحة مغبرة ذات إطار خشبي كبير وسط كومة من الملصقات والمنشورات. كانت تصور امرأتين في مواجهة، والكبيرة منهما تبدو على محياها أمارات الغضب الشديد.

انجذبت السيدة المتسوقة تلقاء اللوحة على الفور - من هاتين السيدتين؟ لماذا ظهرتا متوترتين إلى هذا الحد؟ - ثم وضعتها في عربة التسوق. وبعد دقائق، كانت تخرج من المتجر بلوحة زيتية حقيقية من أعمال الفنان «نيويل كونفرز وايث»، أحد أبرز الرسامين الأميركيين في القرن العشرين، والمعروف عنه أنه أعاد إلى الحياة قصصاً كلاسيكية مثل «جزيرة الكنز» و«روبن هود» و«روبنسون كروزو».

فاتورة العمل الفني المفقود منذ زمن طويل، الذي من المتوقع بيعه في المزاد اليوم الثلاثاء بمبلغ يتراوح بين 150 ألفاً و250 ألف دولار، كانت تبلغ أربعة دولارات فقط.

قال شون إدسون مدير المتجر: «إننا ننظر إلى جميع التبرعات التي نتلقاها ونضع قيمة عليها قدر المستطاع. نحن لسنا خبراء في اللوحات الفنية. ونبذل قصارى جهدنا لتقييم القطع وتسعيرها على النحو المناسب».

تذكرت مالكة اللوحة تسلسل الأحداث في مقابلة هاتفية مع صحيفة «نيويورك تايمز»، وذلك شريطة عدم الكشف عن هويتها لأنها على وشك أن تصبح أكثر ثراء من بيع اللوحة التي أثارت اهتماماً كبيراً.

بعد شراء القطعة، وضعتها المشترية في غرفة نومها قبل أن تضعها جانباً في خزانة تضم صور المدرسة وأشياء أخرى. عندما اكتشفت العمل مجدداً في مايو (أيار) ولاحظت علامة موقعة في الخلف، قررت أن تنشر بعض الصور لها على «فيسبوك».

كانت لورين لويس، وهي فنانة تشكيلية ومعنية بالمحافظة على الأعمال الفنية، من بين أولئك الذين تواصلوا معها بعد مشاهدة اللوحة على وسائل التواصل الاجتماعي. في نهاية المطاف، قالت صاحبة اللوحة، إنها وزوجها غلّفا اللوحة في بطانية، ووضعاها في الجزء الخلفي من السيارة، وسافرا لمدة 90 دقيقة تقريباً للقاء السيدة لويس في ساحة انتظار السيارات في محطة الحافلات.

وباستخدام عدسة مكبرة، تحمست لويس للغاية، وتحدثت عن جوانب العمل الفني الذي لم تفكر فيه المالكة أبداً، مثل ضربات الفرشاة.

لذا، ألغى الزوجان خططهما للتوقف لتناول الغداء، وبدلاً من ذلك، قادا السيارة مباشرة إلى المنزل لإعادة تعليق اللوحة. هذه المرة، وضع زوج المالكة وسائد على الأرض أسفل اللوحة.

قالت السيدة لويس: «كيف يكون ذلك ممكناً؟»، وظلت تسأل نفسها منذ أن شاهدت لوحة الفنان وايث على «فيسبوك».

وأضافت: «إن الأمر برمته تصادفي للغاية. وقد اجتمع الأمر كله بطريقة جميلة وبديعة».

الرسم الذي يُعرض الآن في المزاد العلني، هو جزء من مجموعة من أربع صور ساهم فيها وايث في طبعة عام 1939 من رواية «رامونا» للروائية هيلين هانت جاكسون، التي تدور حول فتاة يتيمة تعيش في جنوب كاليفورنيا بعد الحرب المكسيكية الأميركية.

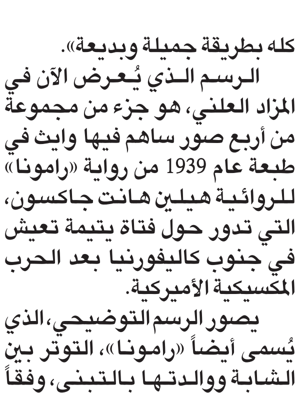
يصور الرسم التوضيحي، الذي يُسمى أيضاً «رامونا»، التوتر بين الشابة ووالدتها بالتبني، وفقاً لملاحظات الكتالوج التي قدمتها دار «بونهامز سكينر» للمزاد، والتي تقول أيضاً إن وايث كان معروفاً بـ«ألوانه الزاهية واستخدامه الماهر للأضواء والظلال».

يظهر عمل وايث في متحف برانديواين في مدينة تشادز فورد بولاية بنسلفانيا، وهو جزء من واحدة من أبرز العائلات الفنية في الولايات المتحدة. يمتلك متحف الفن الحديث لوحة «عالم كريستينا» التي رسمها أندرو وايث، أحد أنجال «نيويل كونفرز وايث» الخمسة.

يقول الخبراء إن «رامونا» ربما كانت هدية من ناشري الكتب إلى المحرر أو إلى عنوان المؤلف. ولكن من غير الواضح على وجه التحديد كيف انتهى بها الأمر إلى متجر «سيفرز» في مانشستر.

تقول مالكة اللوحة، إن الأشياء الجيدة مثل التي نعثر عليها في متاجر التوفير، لا تحدث غالباً لأشخاص مثلها أو لزوجها. إذ بدأوا يسمحون لأنفسهم بالتفكير في الفواتير التي يستطيعون دفعها، وإجازة إلى ألمانيا لزيارة أحد أولادهم.

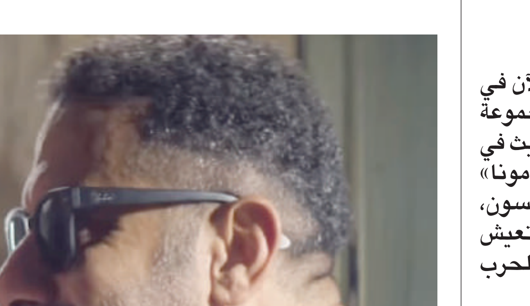
وإذ أدركت صاحبة اللوحة أنها سوف تفترق عنها عما قريب، ابتاعت نسخة من رواية «رامونا» لعام 1939 من موقع أمازون. وبرغم أنها من محبي الكتب، فإنها تخطط لنزع رسمة «نيويل كونفرز وايث» للمرأتين ووضعها في إطار.


«رامونا» للفنان الأميركي نيويل كونفرز وايث في المزاد مقابل 250 ألف دولار (بونامز)

* خدمة «نيويورك تايمز»

مطالَبة برفع سقف الأفكار والمنافسة بقضايا أعمق

لماذا اختير فيلم «فوي فوي فوي» لتمثيل مصر بـ«الأوسكار»؟


لقطة من الفيلم (محمد فراج في «إنستغرام»)

القاهرة: انتصار دردير

شكّل اختيار فيلم «فوي فوي فوي» لتمثيل مصر في جوائز «الأوسكار» لعام 2024 مفاجأة كبيرة، لا سيما أنّ عرضه بدأ في القاهرة قبل أيام، كما أنه لمخرج شاب هو عمر هلال، يخوض من خلاله أولى تجاربه في الأفلام الروائية الطويلة.

وقالت نقابة المهن السينمائية في مصر، المنوط بها الإشراف على ترشيح الفيلم واختيار أعضاء اللجنة، في بيان، إنه «اختير من لجنة مشكّلة من سينمائيين ونقاد مستقلّين، بعد فوزه بأغلبية التصويت بين قائمة قصيرة من الأفلام التي تنطبق عليها شروط الترشيح».

تضمّنت القائمة القصيرة 5 أفلام؛ هي: «بيت الروبي»، و«19ب»، و«الباب الأخضر»، و«وش في وش»، و«فوي فوي فوي». واختارت اللجنة التي تضمّ نحو 30 عضواً هذه القائمة من بين قائمة طويلة ضمّت 32 فيلماً تمثل الأفلام المصرية التي عُرضت جماهيرياً في الصالات منذ ديسمبر (كانون الأول) 2022 حتى الآن.

وفاز فيلم «فوي فوي فوي» بأغلبية الأصوات (15 صوتاً من بين 18 شاركوا في التصويت).

في هذا السياق، يؤكد أحد أعضاء اللجنة، الناقد أحمد سعد الدين لـ«الشرق الأوسط»، أنّ «الفيلم نال معظم الأصوات لسببين؛ الأول لأنه يتناول قضية تهمّ العالم، هي الهجرة غير الشرعية، والثاني لأنه يتمتّع بمستوى فني متميّز. ورغم أنه لا يضم نجوم شباك، فإن الموضوع هو البطل».

ونفى الأنباء بشأن «اتجاه اللجنة لعدم ترشيح فيلم مصري أسوة بما حدث العام الماضي»، قائلاً: «جرى تصويت مبدئي في الاجتماع الأول بين الأعضاء حول مبدأ الترشيح من عدمه، ووافقت الأغلبية على اختيار فيلم لتسجيل تجارب جيدة لمخرجين شباب تجب مساندتهم وتشجيعهم. كما أنّ عدم ترشيح فيلم قبل ذلك لم يغير شيئاً في الواقع السينمائي الذي يشهد تراجعاً وسيطرة للأفلام التجارية».

تدور أحداث الفيلم حول شخصية «حسن»، حارس أمن يعيش حياة فقيرة مع أسرته، ويتحايل للانضمام إلى فريق كرة قدم من المكفوفين يتّجه للمشاركة في كأس العالم بأوروبا، فيدّعي أنه مكفوف مثلهم. خلال الرحلة، يلتقي شخصيات ويخوض مغامرات. وهو من بطولة محمد فراج، ونيللي كريم، وبيومي فؤاد، وطه دسوقي، وحنان يوسف، ولبنى ونس، ومن تأليف عمر هلال وإخراجه، وقد تصدّر قائمة الإيرادات بدور العرض المصرية منذ بدء عرضه في 13 سبتمبر (أيلول) الحالي.

بدوره، يؤكد أحد أعضاء اللجنة، المخرج هاني لاشين، أنّ «الفيلم متميّز فنياً بجميع عناصره من تمثيل وتصوير ومونتاج، كما أنه لمخرج جديد»، قائلاً لـ«الشرق الأوسط»: «أشجع كثيراً الشباب الذين يحملون رؤى وأفكاراً وأحلاماً مختلفة».

يتابع: «فرصتنا ضعيفة جداً في منافسة أفلام دول العالم وتحقيق الفوز، ليس لنقص تقنيات وإنما لأنّ موضوعاتنا غير غارقة في المحلية»، وفق قوله، مطالباً بخطوات ضرورية لرفع سقف الأفكار، فيطرح المبدعون قضايا أعمق، ويصنعون سينما حقيقية تنافس عالمياً.

وسط سعادته بترشيح أول أفلامه لخوض سباق «الأوسكار»، يقول هلال لـ«الشرق الأوسط»: «هذا بمنزلة حلم وشرف كبيرَين. أظن أننا قدّمنا فيلماً جيداً اجتهدنا فيه»، مضيفاً: «الفيلم تجربة خاصة، فقد عملتُ عليه كاتباً ومخرجاً ومنتجاً، فكنتُ المنتج الفعلي خلال التصوير. هذا جعلني أكثر قدرة على التحكُّم، في ظلّ صراع بين الوظائف الثلاث ضمن أماكن تصوير متعدّدة بين مصر ولبنان ورومانيا. الشكر للزملاء المساعدين إنتاجياً؛ (فيلم كلينك)، و(فوكس استوديوز)، و(إيمجنيشن أبوظبي)». وكشف هلال عن ترتيبات خاصة مع جهات الإنتاج لحملة ستنطلق من الولايات المتحدة للمنافسة بسباق «الأوسكار» بنسخته الـ96.

ورغم خروج سابق للسينما المصرية، مع تاريخها الطويل، من منافسات «الأوسكار»، فإنّ ذلك لم يحبط هلال، فيقول: «أتمنّى كسر القاعدة، فيكون فيلمي أول عمل مصري يبلغ القائمة القصيرة. السينما المصرية هي أم السينما العربية، وإذا لم ينصفها الزمن، فسنظل نجتهد لنحقق الفوز».

الممثلة اللبنانية مستعدّة لتكرار تجربة الدراما التركيّة المُعرَّبة

رولا حمادة لـ [الشرق الأوسط]: «رحاب» أكثر الأدوار شراً في حياتي

بيروت: كريستين حبيب

من بين الممثلين مَن يوازي ثقلُ غيابه عن الشاشة ثقلَ عودته إليها. هكذا هي رولا حمادة التي تطلّ بدور «رحاب» بعد 3 سنوات من البُعد. اختارت مسلسل «كريستال» نافذةً للّقاء بالجمهور. تصف في حديثٍ مع «الشرق الأوسط» تجربة هذا العمل الدراميّ بـ«المغامرة الممتعة والرحلة الجميلة، التي انتهت بعد 9 أشهر من التصوير في إسطنبول».

لا تسمح الممثلة اللبنانية المخضرمة للفراغ بأن يتسلّل إلى أيامها. «أنا مدمنة عمل» تقول: «ومواقع التصوير هي الأماكن الأحبّ إلى قلبي والتي أشعر فيها بأنّي أعيش». أتى مشروع «كريستال» الذي يُعرض على منصة «شاهد» وشاشة «إم بي سي» في أوانه، ليدعو رولا حمادة إلى فتح صفحة جديدة بعد ركودٍ قسريّ فرضته جائحة كورونا والأزمة الاقتصاديّة في لبنان.



الممثلة اللبنانية رولا حمادة إلى جانب زميلتها باميلا الكيك في مسلسل «كريستال» (إنستغرام)

في دهاليز «رحاب»

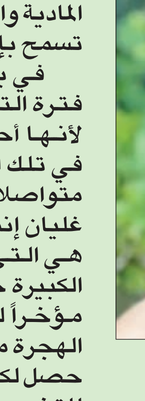
هي التي خاضت أصعب الأدوار وجسّدت أكثر الشخصيات تعقيداً على المسرح وفي التلفزيون والسينما، ندهتها «رحاب» حتى قبل أن تقرأ السيناريو بكامله. «تملك تلك المرأة لغة داخليّة. تحكي من دون أن تحكي... لا تتكلّم كثيراً، لكنها حاضرة رغم صمتها»، ما زالت تتحدّث حمادة عن «رحاب» باندهاش مع أنها شرّحت كل طبقاتها النفسية المعقّدة. «لعبتُ شخصيات شرّيرة لكن ليس بهذا القدْر من القسوة والعتمة... وكأنّ في داخلها طنجرة ضغط ممتلئة بكمّ هائل من الشرّ».

شكّل أداء الدور تحدّياً استلزم الدخول إلى دهاليز النفس البشريّة لاستخراج مشاعر وردود فعل فائقة التعقيد. تقول حمادة في هذا السياق إنّ «شغلة الممثل هي أن يمدّ يده إلى الداخل ويسحب من هذه الدهاليز ما يخدم الدور». رغم كل السواد الذي يسكن الشخصية، فرحت الممثلة بالدور لأنه جديد عليها: «كان عليّ أن أُظهر كل الشرّ من خلال الصمت والتعبير الجسماني والشحن الداخلي».

«رحاب» هي مدبّرة المنزل في المسلسل. لكنها أكثر من ذلك بكثير، فوجودها في الحكاية محوريّ. لم تتوقّف رولا حمادة عند عدد المشاهد التي تظهر فيها، ولا عند كمّية الكلام الذي تقوله. تؤمن الممثلة بأن ليس ثمّة دور كبير أو دور صغير، بل ممثّلٌ يكبّر الدور أو يصغّره. لا تُخفي أنها سمعت تعليقاتٍ معترضة تقول: «الدور صغير وليس لكِ»، لكنها اختارت عدم التعليق لأنها مدركة لتصاعديّة الشخصية وإلى أين هي متّجهة. «أعرف ماذا قدّمت، فلننتظر حتى الحلقة 90 والأخيرة... ثم إنّ هذا طبيعي، لا أحب الأخذ والردّ ولا السجالات». لا إشكاليّة لدى حمادة في حجم الدور إذاً، «شرط أن يكون له معنى ووقع، وأن يُحدِث فراغاً إذا ما أُزيل».

> **رولا حمادة: «أنا مدمنة عمل ومواقع التصوير هي الأماكن الأحبّ إلى قلبي والتي أشعر فيها بأنّي أعيش»**





الممثلة رولا حمادة شكّلت ظاهرة تلفزيونية في مسلسل «العاصفة تهبّ مرّتين» (إنستغرام)

التجربة التركيّة

تعلن رولا حمادة جاهزيّتها لخوض الدراما التركيّة المعرّبة من جديد، فهي استمتعت بالتجربة على المستوى المهني وفق ما تؤكّد: «كانت فرصة للعمل مع فريق محترف، ومراكمة تجربة جديدة». لكن بناءً على قناعتها بوجوب التنويع في الأدوار، ومن باب سعيها وراء الدهشة المتجددة، ترفض تكرار شخصية مشابهة لـ«رحاب».

تحضيراً للدور ولتركيب الشخصية، جلست مع المخرج التركي لفهم ماذا يريد منها، خصوصاً أنها لم تشاهد النسخة التركية من المسلسل بعنوان «حرب الورود». تكشف حمادة عن أنها خرجت عن خط السير المرسوم مُسبقاً لـ«رحاب»، حرصاً منها على «تطعيم الدور بنكهة عربية جديدة»، ومختلفة عن النسخة التركية الأصلية. لكنّ أكثر ما أحبّت، هو الوقت الذي منحه فريق العمل لشخصيّة «رحاب» على الشاشة، مع أنها لا تتكلّم كثيراً، وهذه ميزة في الصناعة الدراميّة التركية وفق قولها.

لجوّ العمل بين الممثّلين اللبنانيين والسوريين في «كريستال»، تضع رولا حمادة عنواناً عريضاً هو التعاون والأخذ برأي الآخر. وجود باميلا الكيك إلى جانبها ذكّرها بأحد أهمّ أدوارها في مسلسل «جذور»، والذي جمع الممثلتَين عام 2013.

«قلبي مهاجر»

تلوح في الذاكرة مسلسلاتٌ أخرى أثرت مسيرة رولا حمادة التمثيليّة الطليعيّة، على رأسها «العاصفة تهبّ مرّتين» و«نساء في العاصفة»؛ هذان العملان اللذان جعلا منها نجمة التسعينات من دون منازع، ووضعاها على رأس قائمة الممثلين المؤسسين للدراما اللبنانيّة الحديثة.

ثمّ جاءت أعمال ناجحة مثل «فاميليا»، و«وأشرقت الشمس»، و«ثورة الفلّاحين»، وغيرها الكثير كرّستها رائدة بين ممثّلات جيلها. لا تحصر حمادة مسيرتها المهنيّة بدورٍ أو اثنين، فالتمثيل كيانها والمسرح ملعبها. قدّمت مسرحياتٍ كثيرة من تأليفها، وهي تخبّئ في الأدراج مزيداً من النصوص لأنّ «التحدّيات المادية والظروف الحالية في لبنان لا تسمح بإنتاج عمل جديد».

في بال رولا حمادة حنين إلى فترة التسعينات في لبنان، ليس لأنها أحدثت ظاهرة تلفزيونيّة في تلك الآونة، بل «لأنّ العمل كان متواصلاً، ولأن لبنان كان في حالة غليان إنمائي واستقرار اقتصادي». هي التي ضاق صدرها بالأحلام الكبيرة حينذاك، غلبها انهيار البلد مؤخراً لكن رغم ذلك لم تفكّر في الهجرة من جديد. «أحاول تجاوز ما حصل لكنّ قلبي مهاجر، فابني غادر للتخصص الجامعي في الخارج».

وعمّا إذا كانت تستعدّ لدور جديد بعد «كريستال»، تقول حمادة: «هناك كلام حالياً لكن لا أستطيع الإفصاح عن شيء قبل أن يصبح العقد بين يديّ». وعلى قاعدة أن «لا جمرك على الكلام»، تنتظر الممثلة نافذةً تليق بإطلالتها الدراميّة الفريدة.

بكر عويضة

فزع درنة... هل الآتي أفظع؟

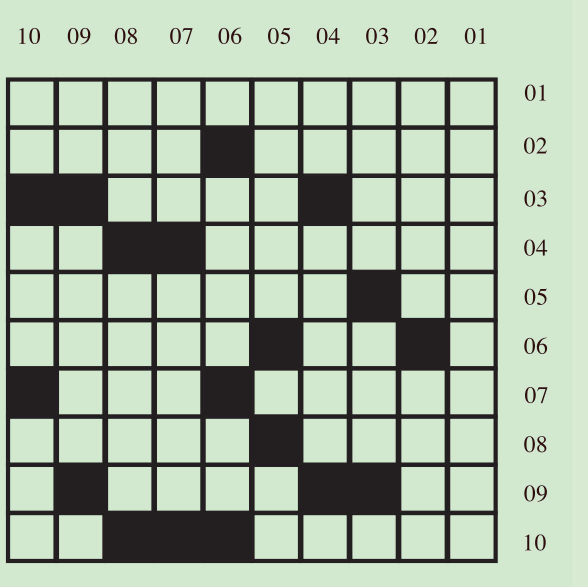
بدءاً، ليست مدينة درنة تحديداً هي المقصودة في تساؤل عنوان المقال. كلا، يكفي إحدى أجمل مدن جبل ليبيا الأخضر، وأبهاها، كل هذا الذي حل بها، ونزل بأهلها، من فزع لم يكن في الحُسبان، وما ترتب على طوفان انهيار السدين، الذي أغرق قرى بأكملها، من دمار عِمران، وإزهاق أرواح بشر. قصد التساؤل يذهب إلى مدى أوسع من ليبيا والليبيين، ومن كارثة زلزال المغرب أيضاً، وقبلهما زلزال تركيا مطلع هذا العام. حقاً، الأرجح أن كل ذي عقل راجح، بين جموع المسؤولين عن الوضع المناخي للأرض، في أرجاء الكوكب كافة، لا يكف عن التساؤل عما إذا كان المختبئ في غياهب المجهول، من مآسي الفيضانات، الزلازل والأعاصير، انهيار السدود، انفجار البراكين، واشتعال حرائق الغابات، يحمل أفظع بكثير مما رأى بعض أنحاء المعمورة، خلال الخمسين عاماً الأخيرة.

هذا التساؤل ليس ترفاً على الإطلاق، ولا هو يُثار من قبيل المبالغة في التحذير من سوء المقبل من أخطار ذات صلة بالتغير المناخي عموماً. الاثنين الماضي، نقلت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية عن علماء مختصين في شؤون هذا التغير الحاصل، والمتطور إلى الأسوأ، قولهم إن التغيرات المناخية، خصوصاً لجهة ارتفاع درجات حرارة المحيطات، كان لها دور في وقوع كارثة فيضانات درنة. الصحيفة أشارت إلى أن العاصفة «دانيال» نتجت عن إعصار يُدعى «ميديكين» يمتد فوق البحر الأبيض المتوسط، والبحر الأيوني، وساحل شمال أفريقيا. ونسبت «فايننشال تايمز» إلى كارستن هاوستن، عالم المناخ والأرصاد الجوية في جامعة لايبزيغ الألمانية، القول إن «المياه الدافئة لا تغذي تلك العواصف من حيث كثافة هطول الأمطار فحسب، بل تجعلها أيضاً أكثر شراسة»، وفق ما أورد موقع «بي بي سي» العربي.

ذلك في ما يتعلق بدور عوامل الطبيعة، التي أسهم الإنسان نفسه في كثير مما تسببت به من كوارث. زاد الأمر سوءاً على سوء، إذ اعتاد مسؤولون كثر، ليس في ليبيا وحدها، عدمَ أخذ أمور الصيانة جدياً، إضافة إلى التنبه لاحتمالات الأخطار قبل وقوعها فعلاً. كنتُ أتابع عبر إحدى محطات الإذاعة البريطانية تغطيتها لوقائع فاجعة درنة. في تلك التغطية، نُسِب إلى مسؤول ليبي القول إن كل من يثبت ضلوعه في تقصير أسهم في انهيار السدين، سوف يُحاسب بشدة. كلام مشابه تماماً قيل من قبل كثيراً، في ليبيا وفي غيرها. تُرى؛ هل يجب أن تقع المصيبة أولاً، لكي تبدأ المحاسبة، تالياً؟ ثم إنني تذكرت كذلك ما أوردت صحيفة «الغارديان» في عددها الصادر الخميس الماضي، لجهة أن السنوات التي تلت سقوط حكم معمر القذافي لم تشهد فقط إهمال البُنى التحتية في مختلف المرافق، بل جرى أيضاً نهبها، وحتى قبل انهيار حكم القذافي أشارت الصحيفة إلى تقارير أفادت بأن أحد السدين لم تجرِ صيانته منذ عام 2002.

كما هو واضح، ثمة أكثر من سبب يدعو حقاً للتساؤل، وبفزع فعلاً، عما إذا كان الآتي أفظع من كوارث الطبيعة التي يسهم فيها عبث تصرفات البشر. ثم، بعيداً عن التغيرات المناخية، أي حجم من الأضرار سوف يؤدي إليه انهيار سد النهضة، أو جزء منه، في كل من إثيوبيا والسودان ومصر، بل وماذا لو وقع أي خلل في عمل سد مصر العالي، ولم تستطع «بحيرة ناصر» أن تستوعب ما قد يترتب على الخلل من فيضان مياه؟ الأسباب كثيرة، والأمثلة كذلك، إنما لعل من الواجب أيضاً تذكر أهمية التفكير بإيجاب، والنظر إلى نصف الكوب الممتلئ، ثم استحضار مقولة هيرودوت، أبي التاريخ: «من ليبيا يأتي الجديد»، بأمل في أن تكون فاجعة درنة ناقوس خطر يفيد في تجنيب ليبيا، وغيرها، المزيد من الفواجع.

كلمات متقاطعة



– أفقي

01 ولاية امريكية
02 شجاع - بكاء بصوت مرتفع
03 يشاهد - بيت الاسد
04 عاصمة الفلبين - حرف نصب «معكوسة»
05 قهوة - امبراطور فرنسي
06 قاعدة العدد «معكوسة» - جبل فلسطيني
07 مادة قاتلة - زائل «معكوسة»
08 من يحفظ الماشية «معكوسة» - القرض «معكوسة»
09 للنفي - عاصمة اوروبية «معكوسة»
10 أغصان - في الفم

ا عمودي

01 لاعب كرة قدم فرنسي
02 دولة فارسية - الدم الخارج من الانف
03 بائع اللبن - ضياء
04 للمناداة - شهر ميلادي
05 ما تأكله البهائم «معكوسة» - متشابهان
06 عدد ترتيبي - نظير
07 اهتمام - ثوري روسي ماركسي
08 من الابجدية - يقايض
09 متشابهان - جمع نافلة
10 للتعريف - خاصتنا «معكوسة» - ظرف مكان

الحل السابق

	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10
01	ن	ي	ك	ا	ر	ا	غ	و	ا	■
02	ا	ل	ي	م	ن	■	ي	س	ي	ر
03	ن	ي	ن	ا	■	ب	ن	ي	■	م
04	س	ن	ي	ن	■	ر	ي	م	ا	س
05	ي	■	ا	■	ن	■	ا	■	ل	ي
06	ع	ن	■	س	ا	ر	■	ر	ع	س
07	ج	ا	ل	ي	ل	ي	و	■	ي	■
08	ر	د	س	■	■	ن	س	ن	ا	س
09	م	ا	ل	ي	ز	ي	ا	■	ن	ي
10	■	ل	ا	ن	ي	■	م	ل	■	ر

عرب وعجم



كيم يونغ هيون

• كيم يونغ هيون، سفير كوريا الجنوبية بالقاهرة، استقبلته أول من أمس، نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعي، لبحث تعزيز آليات التعاون المشترك بين البلدين، وأكدت القباج حرص الدولة المصرية على تدعيم أواصر التعاون وتبادل الخبرات مع كوريا الجنوبية خصوصاً في مجالات التنمية المستدامة، والحماية والرعاية الاجتماعية والحماية التأمينية. من جانبه، أشاد السفير بما تشهده الدولة المصرية من طفرة صناعية واستثمارية تعكسها حالة التوسع في إنشاء المصانع، مؤكداً حرص بلاده على تعزيز التعاون في مختلف القطاعات.

محمد عمران علي شودري

• محمد عمران علي شودري، سفير جمهورية باكستان المعتمَد لدى سلطنة عمان، استقبله أول من أمس، وزير الصحة العماني هلال بن علي بن هلال السبتي، في مكتبه بديوان عام الوزارة، وتم خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية، ومناقشة الأمور ذات الاهتمام المشترك، وسبل تعزيز التعاون القائم بين البلدين في المجالات الصحية.

• عبد الله عباس كيليما، سفير جمهورية تنزانيا المتحدة المعتمد لدى سلطنة عُمان، استقبله أول من أمس، نائب رئيس الوزراء لشؤون العلاقات والتعاون الدولي والممثل الخاص للسلطان العماني أسعد بن طارق آل سعيد، في مكتبه، بمناسبة انتهاء مهام عمله الدبلوماسي، وأعرب السفير عن شكره على الدعم الذي لقيه خلال فترة عمله بسلطنة عُمان من قبل السلطان والحكومة والشعب العُماني، مما سهل له أداء مهامه، متمنّياً لسلطنة عُمان المزيد من التطور والنماء في ظل قيادة السلطان الحكيمة.

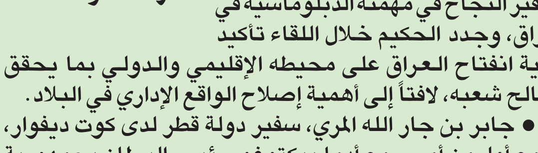
عبد الله علي السبوسي

• عبد الله علي السبوسي، سفير دولة الإمارات لدى أستراليا، حضر أول من أمس، اللقاء الذي جمع بين مجموعة لجنة الصداقة مع برلمانات الدول الأوروبية في المجلس الوطني الاتحادي، برئاسة ميرة سلطان السويدي، ووفد من لجنة الصداقة البرلمانية الأسترالية - الإماراتية في برلمان أستراليا، برئاسة السيناتور راف جيكوني، في مقر الأمانة العامة للمجلس في أبوظبي، وبحث اللقاء سبل تعزيز وتطوير العلاقات البرلمانية بين المجلس الوطني الاتحادي والبرلمان الأسترالي، وتأكيد أهمية تبادل المعلومات والخبرات البرلمانية وأفضل الممارسات.



معتز مصطفى عبد القادر

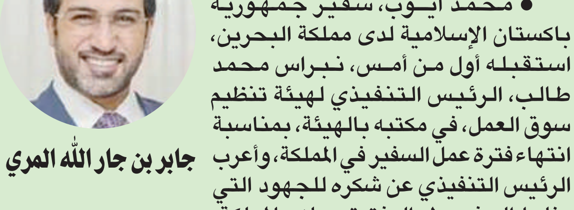
• معتز مصطفى عبد القادر، سفير مصر في جوبا، التقى أول من أمس، نائب وزير الخارجية والتعاون الدولي الجديد رمضان عبد الله جوك، حيث استعرض السفير أوجه التعاون المتميزة القائمة بين البلدين في مختلف المجالات بما في ذلك التعليم والصحة والموارد المائية والري. من جانبه، ثمّن جوك الدعم المقدم من الجانب المصري في مجال بناء قدرات الكوادر الجنوبية، متطلعاً إلى مشاركة أعداد أكبر من المسؤولين الجنوبيين في الدورات التدريبية التي تنظمها مختلف الوزارات والهيئات المصرية.



معتز الخصاونة

• معتز الخصاونة، سفير الأردن المُعيّن لدى رومانيا وبلغاريا ومولدوفا، التقى أول من أمس، مجلس إدارة غرفة تجارة عمان، لبحث دور السفارة في توفير قاعدة بيانات عن الفرص المتاحة بهذه الدول من أجل تحقيق الأمن الغذائي من خلال استئجار أو تملُّك أراضٍ زراعية واستغلالها بشكل يضمن توفير الغذاء بأسعار وكمياتٍ مناسبة تحتاج إليها السوق المحلية، كما بحث الطرفان سبل تنمية علاقات الأردن الاقتصادية مع الدول الثلاث، وآفاق معالجة التحديات التي تواجه حركة تجارة المملكة مع هذه الدول.

• ستيفن هيتشن، سفير بريطانيا لدى العراق، استقبله أول من أمس، رئيس تيار الحكمة الوطني عمار الحكيم، الذي تمنى للسفير النجاح في مهمته الدبلوماسية في العراق، وجدد الحكيم خلال اللقاء تأكيد أهمية انفتاح العراق على محيطه الإقليمي والدولي بما يحقق مصالح شعبه، لافتاً إلى أهمية إصلاح الواقع الإداري في البلاد.

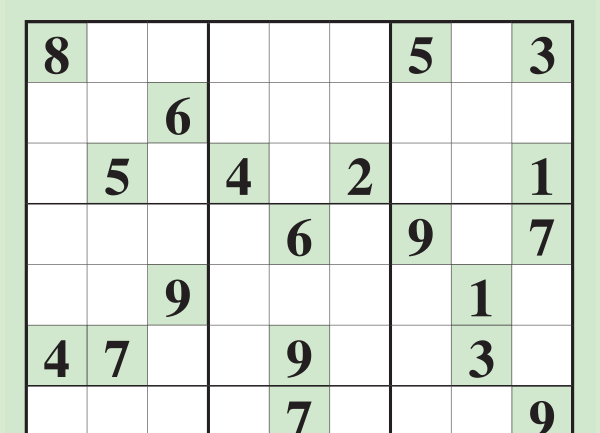


جابر بن جار الله المري

• جابر بن جار الله المري، سفير دولة قطر لدى كوت ديفوار، اجتمع أول من أمس، مع أدما بيكتوغو، رئيس البرلمان بجمهورية كوت ديفوار، بمناسبة انتهاء فترة عمله، وتمنى رئيس البرلمان للسفير التوفيق والنجاح في مهام عمله المستقبلية، وللعلاقات الثنائية المزيد من التطور والازدهار.

• محمد أيوب، سفير جمهورية باكستان الإسلامية لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، نبراس محمد طالب، الرئيس التنفيذي لهيئة تنظيم سوق العمل، في مكتبه بالهيئة، بمناسبة انتهاء فترة عمل السفير في المملكة، وأعرب الرئيس التنفيذي عن شكره للجهود التي بذلها السفير طوال فترة عمله بالمملكة، ودوره في تعزيز التعاون مع الهيئة على صعيد تنظيم سوق العمل وتوعية العمالة الباكستانية بحقوقها وواجباتها وبالأنظمة والقوانين التي تجب مراعاتها، متمنياً له التوفيق في رحلته العملية المقبلة.

سودوكو



8						5		3
		6						
	5		4		2			1
				6		9		7
		9					1	
4	7			9			3	
				7				9
		1					5	
		5	2			4		

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

7	6	9	5	2	3	4	8	1
4	2	5	9	8	1	6	3	7
8	1	3	6	4	7	5	9	2
9	8	6	2	1	5	7	4	3
2	3	7	8	6	4	9	1	5
1	5	4	7	3	9	2	6	8
3	7	1	4	5	6	8	2	9
5	4	2	1	9	8	3	7	6
6	9	8	3	7	2	1	5	4

editorial@aawsat.com

aawsat.com
@asharqalawsat.a
@aawsat_News
@aawsat



aawsat.com

London - Wednesday - 20 September 2023 - Front Page No. 2 Vol 46 No. 16367

الأربعاء 5 ربيع الأول 1445 - 20 سبتمبر (أيلول) 2023 - السنة السادسة والأربعون - العدد 16367



الشرق الأوسط

صحيفة العرب الأولى



سمير عطالله

الجيل الضائع

انشغلَ القرن الماضي، بكُتّابه وشعرائِهِ ونقّاده وفلاسفته، بحالة وجوديّة سميت «الجيل الضائع». تحت هذا العنوان اشتهر مخرجون سينمائيون ومسرحيون من الفئة الأولى، ودارت حوله نقاشات المقاهي بعد الحرب العالمية الثانية.

بدأت ظاهرة «الجيل الضائع» في باريس، حيث كانت المدينة مشهورةً بإطلاق «الموجات الفكرية»، والتعبير عن الضياع الذي أصاب جميع البلدان. وكلُّ من أرادَ الشهرةَ في مجالس أميركا الأدبية انضوى يبحثُ عنها تحت هذه المظلّة، وراحت المظلّةُ تتسع حتى شملت مظاهر الحياة الشبابية برمتها. من هذا الجيل سوف تظهر حركة «الهبيّين» وأغاني «البيتلز» وأنغام «الروك آند رول». وبعض علماء الاجتماع يردُّ إليها أيضاً «الثورة الطالبية» عام 1968 التي أشعلت باريس وأحرقت عدداً كبيراً من جماعات أميركا، والتي يقالُ إنها بدورها أدت إلى تغيير معالم الحياة السياسية في أنحاء الكون.

مع الوقت نسيَ الناس من أطلق ذلك الشعار أو تلك التسمية، ولم يعد ذلك مهماً في أي حال. فقد صار قولاً متفقاً عليه مثل تحيّة الصباح أو المساء، أو مثل الحديث عن الاشتراكية واليسار واليمين. عبارةٌ أو تعبيرٌ دخلَ القاموس وصارَ جزءاً مألوفاً منهُ، ليس من الضروري شرحه وتفسيرُه وموقع استخدامه كلما تطلب الأمر.

لكن من هو ذلك العبقري الذي أطلقَ عبارةً شغلَ بها العالم؟ البعض قال إنه الروائيّ الأميركي أرنست همنغواي. والبعض الآخر قال إنه الفيلسوف البريطاني بيرتراند راسِل. وفريقٌ آخر قالَ إنهُ مؤسس الحركة الوجودية جان بول سارتر. القصةُ بعيدةٌ عن جميع هؤلاء. يروي همنغواي في كتابه الشهير: «باريس مهرجانٌ متنقلٌ» أنهُ ذهبَ ذات مرةٍ لزيارة الكاتبة الأميركية غيرترود شتاين، فوجدها حانقةً ترسلُ عبارات التذمر. ولما سألها عن السبب أخبرتهُ أن سيارتها القديمة «فورد» تعطلت فأخذتها إلى ميكانكيّ الحي لإصلاحها. ويبدو أن الرجل كلّف مساعده الشاب بالمهمة، لكن هذا أخفقَ المرة بعد الأخرى. ولما ذهبت المسز شتاين تُراجعه في الأمر، قالَ لها متأففاً: «ماذا تريدين؟ إنه جيلُ هذا الزمان، الجيل الضائع».

نقلَ همنغواي، أحد أشهر الكُتّاب آنذاك، من تذمر صاحب جراج إلى أهم وصف لجيل ما بعد الحرب. وطالما شَعَرَ بالأسف لأن لا هو ولا شتاين كانا صاحب الشعار المخلّد.



عارضة تقدم أحد إبداعات كسينيا شنايدر خلال أسبوع الموضة في لندن أمس (إ.ب.أ)

مشاري الذايدي

«كوارع» العلماء مسمومة!

نجم الدعوة الجديدة، المصري عمرو خالد، لا تنقضي عجائبُه، وربَّما لو تأخّر زمنُه قليلاً، في غمرة «تيك توك» و«سناب شات»، لضاعَ مع غيره في زحام الفوضى، لكنَّه ظهرَ في زمنٍ كانَ هو وإخوانُه، يشكّلون صرعةً وموضةً جديدة.

هو وأمثاله، من مصريين وكويتيين وسعوديين وغيرهم، شكَّلوا نجومَ ما يُعرف بالدعاةِ الجدد حينها، قُبيل الربيع العربي عام 2011 وما بعده.

حين أطلَّ قرنُ الربيع العربي المكسور، كشف عمرو وبقية العمور، عن الطبقة «الإخوانية» السلطوية الدفينة تحت الجلد.

في الظهور الأخير لعمرو خالد، كما في المتداول، ظهر صحبةَ رفقتِه، في مطعمٍ مصري فخم، متخصصٍ كما يبدو في الفتّة والكفتة والممبار وطبعاً «الكوارع» وهي أكلةٌ مصريةٌ دسمة كما يعلم الجميع.

احتفى به العاملون في المطعم بطريقةٍ مصرية ظريفة، غيَّروا كلماتِ أغنية «وحشتوني» للراحلة وردة الجزائرية، لتتحوَّل من «أهلاً بالحبايب» إلى «أهلاً بالكوارع».

علاقة خالد بالطعام وإعلاناته ليست حديثة، فقد سبق له أن نشر إعلاناً عبر صفحته الرسمية على «فيسبوك»، يروّج فيه لمنتجات شركة «دواجن». على اعتبار أن «الفراخ» الكويّسة تفيد الجسد، وبالتالي الروح الروحانية!

عمرو خالد ظهر في إعلانات أخرى، مثل إعلان دعائي عام 2007، ظهر وقتها محذّراً من سرقة وصلات لمشاهدة القنوات الخاصة.

أعجبني تعليقٌ مضحكٌ وذكي على مشهد عمرو خالد في ملحمةِ الكوارع الأخيرة هذه، قال فيه صاحبه: «كوارع العلماء مسمومة»، وهو يستعير المقولة الشهيرة التي دوماً ما تُقال من قبل دراويش الدعاة، كما يوصفون، لمنع نقد شيوخهم.

العبارة – بالمناسبة - ليست حديثاً نبوياً بل مقولة للمؤرخ الدمشقي الشهير الحافظ ابن عساكر (ت 1176 م).

كان عمرو ومعه بقية الدعاة الجدد نجومَ المشهد والفضائيات والمناسبات والدعوات، بخطاب أخلاقوي وتمثيل مسرحي في الكلام، لكن كل هذا «انكشفن وبان» حسب الكوميديان المصري الراحل مدبولي، في مسرحية «ريّا وسكينة».

مصرية ظريفة، والظرف طبع أهل مصر الكرام، علّقت على «إعلان (الفراخ) بتاع عمرو خالد» بالقول: «أنا مش زعلانة من عمرو خالد إللّي عمل إعلان الفراخ الراجل بيقلّب رزقه، أنا زعلانة من نفسي، إني من كام سنة كنت بعيّط على كلامه... آه والله كنا طيّبين أوي يا خال».

يبدو أننا ما زلنا طيّبين أيضاً يا خال، فبدل عمرو ظهر كثير من العمريين، على موائد «التيك توك» و«سناب شات» و«إكس»، لكن ليس بالضرورة يلتهمون ويمصمصون الكوارع، بل مع طبق سوشي خفيف أو كرانشي لذيذ.

تعدّدت الأطباق والدجلُ واحد، وهنا يصبح الخلل وتصير العلّة فيمن يُنتج لنا هؤلاء، في من يطلبهم ولو لم يجد عمرو خالد... لاخترع عمراً آخر... وتعيش الكوارع.

«خذ المال واهرب»... مشروع فارغ لفنان دنماركي

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما سلّم الفنان الدنماركي ينس هانينغ لوحتين فارغتين للمتحف الذي عهد إليه بأعماله الفنية، اعتقد أنه قد قام بعمله على خير ما يرام. وقد منح متحف «كونستن في آلبورغ» نحو 62 ألف جنيه إسترليني من العملات النقدية للرجل البالغ من العمر 59 عاماً كان يعتزم دمجها في قطعتين من أعماله الفنية، حسب برنامج «نيوزداي» في هيئة الإذاعة البريطانية. لكن بدلاً من ذلك، أطلق هذا الرجل على مشروعه الفارغ اسم «خذ المال واهرب»، وقال إن القصد منه أن يكون بياناً عن الرواتب في الدنمارك والنمسا.

وقال الفنان المعاصر لشبكة «دي آر» التلفزيونية في ذلك الوقت من عام 2021: «العمل هو أنني أخذت أموالهم». وقال مدير المتحف لاسي أندرسون، إنه «ضحك بصوت عالٍ» عندما رأى الأعمال لأول مرة، وقرر عرضها على أي حال. وقال لبرنامج «نيوزداي» في هيئة الإذاعة البريطانية: «لقد أثار حفيظة موظفي المتحف عندي، كما أثار غضبي قليلاً، ولكنني ضحكت أيضاً لأنها كانت في الواقع مزحة فكاهية».

لكن بعد معركة قانونية طويلة، أمرت محكمة في كوبنهاغن هانينغ الآن بإعادة معظم النقود.

ويُذكر أنه في البداية حصل الفنان على نحو 534 ألف كرونة دنماركية (أقل بقليل من 62 ألف جنيه إسترليني)، وطلب المتحف إعادة كل الأموال. لكن هانينغ رفض ذلك، وقضت المحكمة الآن بأنه يجب عليه أن يرد مبلغ 492,549 ألف كرونة (57 ألف جنيه إسترليني) بمجرد خصم رسوم الفنان والتكاليف المتزايدة لتغطية نفقاته.

قال هانينغ لشبكة «دي آر» التلفزيونية بعد الحكم إنه لا يعتزم الطعن على القضية. وأضاف قائلاً: «لقد كان ذلك جيداً بالنسبة لعملي، ولكنه يضعني أيضاً في وضع لا يمكن التحكم فيه، حيث لا أعرف حقاً ماذا أفعل». وادّعى أن المتحف حقق «الكثير والكثير من المال» أكثر مما استثمره في البداية بسبب الدعاية حول القضية.

ويُذكر أن هانينغ ليس الشخص الوحيد الذي «يأخذ المال ويهرب» أخيراً، فقد حصل عامل من تشيلي على 300 مرة ضعف راتبه الشهري بطريق الخطأ ثم اختفى.



لوحة فنية فارغة للفنان الدنماركي ينس هانينغ (إ.ب.أ)

اسأل «بارد» بالعربية

لندن: «الشرق الأوسط»

ابتداءً من اليوم الأربعاء، أصبح بإمكان متحدثي اللغة العربية تحميل صور إلى أداة «بارد» من «غوغل» باستخدام تقنية «عدسة Google»، والاستفادة من صور بحث «غوغل» في الردود، والتمكن من تعديل الردود بأسلوب الكتابة المناسب. وتهدف «غوغل» من خلال هذه الميزة الجديدة في أداة «بارد» Bard إلى تسهيل الاستخدام وتحسين الأداء باللغة العربية وغيرها من اللغات حول العالم.

- تغيير أسلوب كتابة الردود: إمكانية تغيير ردود «بارد» من حيث الأسلوب مع وجود 5 خيارات مختلفة كجعل الردود أكثر بساطة أو أطول أو أقصر أو أكثر احترافية أو أقل رسمية.

- عرض الصور في الإجابات: مشاهدة مختلف الصور في ردود «بارد»، حيث يكون مصدرها بحث «غوغل» للاستفادة من ردود فيها نصوص وصور.



«بارد» يقدم محتوى بنحو 40 لغة (د.ب.أ)

- إكمال المحادثات: يمكن للمستخدمين إكمال محادثات سابقة لأناس آخرين، وذلك إما لطرح مزيد من الأسئلة حول الموضوع أو تعديله للحصول على أفكار جديدة. هذه الميزة متوفرة في حال حصول المستخدم على رابط لمحادثة أخرى من زميل أو صديق.

ربط «بارد» بتطبيقات وخدمات «غوغل»: إطلاق إضافات «Bard» باللغة الإنجليزية فقط، التي بدورها تربط «بارد» بمختلف التطبيقات مثل «Gmail» و«مستندات Google»، و«خرائط غوغل»، و«يوتيوب»، والرحلات الجوية من «غوغل»، والفنادق على «غوغل»، وذلك لتوفير تجربة أفضل للمستخدمين.

لن يتم استخدام المعلومات الشخصية للمستخدمين للمراجعة أو تدريب النموذج. ويستند «بارد» إلى نموذج «PaLM2» النموذج اللغوي الأحدث في «غوغل» الذي طوّر مجدداً استناداً لتعليقات المستخدمين ليتفاعل بطريقة أكثر عفوية، ودقة أعلى بمختلف اللغات. باتت ميزات «بارد» المتوفرة باللغة الإنجليزية فقط تعمل الآن في 40 لغة مختلفة، بالإضافة إلى إطلاق ميزات أخرى ستكون متوفرة في البداية بالإنجليزية وقريباً بلغات أخرى.

دولة تغرق في المحيط... وسكانها يخلدونها بنسخة رقمية

لندن: «الشرق الأوسط»

تقع دولة توفالو على جزر بولينيزيا المرجانية في المحيط الهادئ، ويسكنها 12000 نسمة، فيما تبلغ مساحة الجزر الأربع التي تشملها 25 كيلومتراً مربعاً. والمعطيات الوضعية للدولة أنها تغرق تدريجياً وتختفي تحت الماء بسبب ارتفاع منسوب المحيط المائي العالمي. من أجل ذلك أعرب سكانها عن رغبتهم في إعداد نسخة رقمية للبلاد.

من جانبه، كشف وزير الخارجية السابق لدولة توفالو سيمون كوفي، أن بلاده ستستمر في الوجود حتى لو اختفت جزرها تحت ماء المحيط. وأن مثل هذا البند قد ظهر في دستور الدولة، أو بالأحرى فإن توفالو ستبقى إلى الأبد، على الرغم من احتمال فقدان أراضيها المادية. واصفاً إياها بأنها «أول دولة في العالم تفعل ذلك... وصياغة قضيتها هذه تعكس ثقافة الشعب وتاريخه وروحه. لأنه جزء من هويتنا ونريده أن يستمر»، وذلك حسبما نقلت وكالة أنباء «تاس» الروسية عن صحيفة «RNZ» المحلية.



ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 230 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية